

# إقرار

أنا الموقع أدناه مقدم الرسالة التي تحمل العنوان:

**تحسين مستوى رضا سكان المخيم عن مساكنهم في ضوء مبادئ العمارة التقليلية  
(منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في مخيمات المنطقة الوسطى-قطاع غزة - وكالة دراسية)**

**Towards Improving Resident's Satisfaction about their Houses by  
using the Minimalist Architecture Principles.**

**Study Case: (The Beneficiaries of Social Safety Network in the Refugee  
Camps –Middle of Gaza Strip)**

أقر بأن ما اشتملت عليه هذه الرسالة إنما هي نتاج جهدي الخاص، باستثناء ما تمت الإشارة إليه حيثما ورد، وإن هذه الرسالة ككل، أو أي جزء منها لم يقدم من قبل لنيل درجة أو لقب علمي أو بحثي لدى أية مؤسسة تعليمية أو بحثية أخرى.

## DECLARATION

The work provided in this thesis, unless otherwise referenced, is the researcher's own work, and has not been submitted elsewhere for any other degree or qualification

Student's name:

اسم الطالبة: إيمان خالد أبو سعيد

Signature:

التوقيع:

Date:

التاريخ: 2016/3/3م

The Islamic University Gaza  
Higher Education Deanship  
Faculty of Engineering  
Architecture Department



الجامعة الإسلامية - غزة  
شؤون البحث العلمي والدراسات العليا  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

**تحسين مستوى رضا سكان المخيم عن مساكنهم في ضوء مبادئ العمارة التقليلية  
(منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في مخيمات المنطقة الوسطى-قطاع غزة - كحالة دراسية)**

**Towards Improving Resident's Satisfaction about their Houses by  
using the Minimalist Architecture Principles.**

**Study Case: (The Beneficiaries of Social Safety Network in the Refugee  
Camps –Middle of Gaza Strip)**

إعداد

**إيمان خالد أبو سعيد**

إشراف

**د. مراند العطل**

قُدمت هذه الأطروحة استكمالاً للحصول على درجة الماجستير في الهندسة المعمارية

1436هـ-2015م



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا  
شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ﴾

(الآية 162 ، الأنعام)

# إلى من

إلى رمز العطاء والتضحية ومن كان دعاؤها سر نجاحي .....أمي الحبيبة

إلى قدوتي وملهمي .....أبي الغالي

إلى رفيق دربي وسندي .....زوجي العزيز

إلى إخوتي وأخواتي وصديقاتي وجميع أحبتي

إلى من وهبوني الحياة ألف مرة بكلمة " أمي " لكم بسمات حياتي....جودي وزباد

إلى روح الشهيد الحي.....فهمني أبو سعيد

وأخيراً إلى الرقم الصعب في معادلة قضية فلسطين .....ومهد المناضلين ....إلى اللاجئين

الفلسطينيين داخل فلسطين وخارجها.

## شكر وتقدير

أحمد الله الكريم الذي بث في نفسي القوة والتحمل لإنجاز هذا البحث والذي من خلاله سلطت الضوء على مستوى رضا سكان المخيم عن مساكنهم - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي- وسبل تحسين مستوى الرضا من خلال مبادئ العمارة التقليدية. ولا يسعني إلا أن أتقدم بوافر الشكر وعظيم الامتنان لأستاذي د. رائد العطل الذي كرس جهداً عظيماً ووقتاً ثميناً في المتابعة والإشراف على بحثي. وإلى قسم العمارة بكلية الهندسة وللجامعة الإسلامية حاضنة العلم والباحثين كل الشكر والتقدير، وأخص بالشكر المهندس الفاضل سالم القدوة. وأتقدم بجزيل الشكر للمهندسين الكرام في دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات على تزويدي بالمعلومات والخرائط اللازمة د.م أسامة بدوي وم. سها شامية وم. عبد الكريم بركات وم. أيمن الروبي. أشكر عائلتي أمي وأبي وإخوتي على دعمهم ووقوفهم إلى جانبي، أشكر أخي المهندس عبد القادر على جهوده الكبيرة ومساعدتي في إتمام رسالتي. أشكر زوجي الحبيب على دعمه اللامحدود وتشجيعه وتحمله وأبنائي على صبرهم وتحملهم فترات انشغالي عنهم. أشكر عائلة زوجي العزيزة وعمتي الفاضلة "أم زوجي" على دعمها ووقوفهم إلى جانبي. كما أتقدم بخالص المحبة وجميل العرفان لصديقتي وأختي المهندسة المعمارية نسمة السقا على دعمها ووقوفها إلى جانبي في رحلتي البحثية. فإنني أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لكل من دعمني في مسيرتي من أجل إتمام رسالتي وتمنى لي الخير والتوفيق

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

## ملخص الدراسة

يهدف البحث إلى دراسة سبل تحسين مستوى رضا شريحة مهمة من أوسع شرائح المجتمع في قطاع غزة، وهي شريحة الفقراء أو محدودي الدخل عن مساكنهم في مخيمات اللاجئين، والتي تقوم الأونروا بإعادة تأهيلها وبنائها، وذلك في ضوء توجه معماري عالمي تقليدي يدعو إلى البساطة وهو العمارة التقليلية (Minimalist Architecture)، والذي يدعو أيضاً إلى التركيز على الجوهر (essences) في التصميم. والاعتبارات للجوهر هي: ظروف الناس المعيشية، الضوء، الفراغ، مواد البناء، الشكل. بالإضافة إلى تجريد المبنى من كل ما هو زائد.

ويسعى البحث من خلال مبادئ التقليلية في العمارة إلى تدعيم ما تفعله الأونروا تجاه مساكن المخيم التي تعاني من الفوضى البصرية، والمشاكل التصميمية؛ لترفع المستوى الموجود إلى مستوى الحد الأدنى المنفق عليه دولياً، والذي يضمن مشاركة مجتمعية حقيقية للسكان وفاعلية لوظائف المسكن، ويوفر التهوية والإضاءة الطبيعية، و تساهم فيه التشطيبات والألوان بتحقيق الراحة النفسية والشعور بالرضا. اعتمد البحث على الدراسة الميدانية متمثلة في الاستبانة والمقابلات لمعرفة مستوى رضا سكان منتقعي شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) عن مساكنهم في مخيمات المنطقة الوسطى (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح) من خلال عدة معايير لقياس الرضا، وهي: المشاركة المجتمعية، الوظيفية في المسكن، التهوية، الإضاءة والألوان والتشطيبات.

أظهرت النتائج أن معدل الرضا العام عن مساكن منتقعي شبكة الأمان الاجتماعية (SSN) والتي تقوم الأونروا بإعادة بنائها أقل من المتوسط، وتميل النتائج إلى الموافقة بدرجة قليلة في المعايير الخمسة مجتمعة، وهي المشاركة المجتمعية، والوظيفية، والتهوية، والإضاءة والألوان والتشطيبات. وعلى مستوى كل معيار على حدى أظهرت النتائج موافقة السكان بدرجة كبيرة على الإضاءة ثم التهوية، تليها الألوان والوظيفية بدرجة متوسطة ثم التشطيبات والمشاركة المجتمعية بدرجة قليلة؛ وقد أوصت الدراسة بضرورة الاستفادة من مبادئ العمارة التقليلية في تحسين مستوى رضا سكان المخيم بما توفره من تبسيط وتقليل منظم ومدرّس للتصميم المعماري شكلاً ومضموناً.

**الكلمات المفتاحية:**

الأونروا (UNRWA)، شبكة أمان الاجتماعي (SSN)، العمارة التقليلية (Minimalist Architecture)، مستوى الرضا، مخيمات، لاجئين، قطاع غزة.

## Abstract

This research aims to improve the satisfaction level of one of the major categories in the Palestinian society in Gaza Strip, which includes poor people or people with limited income, about their houses in refugee camps that UNRWA rehabilitated and reconstructed. This will be fulfilled through a global minimal architectural trend called Minimalist Architecture. The concept of minimalist architecture is to strip everything down to its essential quality and achieve simplicity through the concentration on the 'essences' in design. The considerations for 'essences' are human condition, light, space, form, building material, buildings are stripped of all but the most essential elements.

The study used mixed method (qualitative & quantitative) represented in a questionnaire, interviews and analysis to identify the satisfaction level of the beneficiaries of Social Safety Net (SSN) about their houses (the poorest). In addition, the study adopted some standards to measure that satisfaction, including community participation, house functionalism, ventilation design, lighting design, colors scheme and finishing materials.

Results showed that the satisfaction level of SSN beneficiaries about their houses that UNRWA reconstructed is below the average. Results also indicated slight agreement on the five standards mentioned above. Therefore, the study recommended making use of minimal architecture principles in improving residents' satisfaction with the concerned bodies as UNRWA and designers in general.

Key words: UNRWA, Social Safety Network, Minimalist Architecture, satisfaction level, Camps, Gaza Strip.

## قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	آية قرآنية
ب	الإهداء
ت	شكر وتقدير
ث	ملخص الدراسة
ح	قائمة المحتويات
ر	قائمة الجداول
ش	قائمة الأشكال
ع	المصطلحات
<b>الفصل الأول مقدمة البحث</b>	
2	1.1 مقدمة
2	2.1 المشكلة البحثية
4	3.1 فرضية البحث
6	4.1 أهمية البحث
6	5.1 أهداف البحث
7	6.1 منهجية البحث
8	7.1 حدود البحث
11	8.1 معوقات البحث
11	9.1 هيكل البحث
12	10.1 دراسات سابقة
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>البيئة السكنية في المخيم ودور الأونروا في تطويرها</b>	
16	1.2 مقدمة
16	2.2 مورفولوجيا المخيم ومساكنه
16	1.2.2 ملامح التطور العمراني في المخيمات
20	2.2.2 الملامح التخطيطية للمخيمات
29	3.2.2 مراحل التطور المعماري للمسكن في المخيم

الصفحة	الموضوع
44	3.2 دور الأونروا في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة
45	1.3.2 دور الأونروا في مساعدة العائلات المسجلة في برنامج شبكة الأمان الاجتماعي
45	4.2 دور الأونروا في تطوير مساكن المخيم
46	1.4.2 المسكن الملائم في ميثاق الأمم المتحدة
48	2.4.2 دور دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات (الأونروا) في المخيمات
61	5.2 الخلاصة
<b>الفصل الثالث</b>	
<b>نحو عمارة تقليدية في المخيم</b>	
63	2.3 التقليدية كمنهج فكري وعملي
65	3.3 التقليدية في الإسلام
67	4.3 التقليدية في الفن
69	5.3 مفهوم العمارة التقليدية
73	1.5.3 عوامل أدت إلى ظهور التقليدية كاتجاه
75	2.5.3 مبادئ العمارة التقليدية
78	6.3 الحالات الدراسية:
78	1.6.3 مسكن أزوما
83	2.6.3 مسكن جاسبر
86	7.3 ما بين العمارة التقليدية ومسكن المخيم: رؤية فلسفية ومقارنة
94	8.3 الخلاصة
<b>الفصل الرابع</b>	
<b>منهجية الدراسة</b>	
96	1.4 مقدمة
96	2.4 منهجية الدراسة
98	3.4 تصميم أداة الدراسة
98	1.3.4 الاستبانة
99	2.3.4 صدق الأداة
106	3.3.4 ثبات الاستبانة

الصفحة	الموضوع
107	4.3.4 الأسلوب الإحصائي
110	5.3.4 الدراسة الميدانية لمساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية:
110	4.4 عينة الدراسة
112	1.4.4 أسباب اختيار مساكن المنطقة الوسطى كحالة دراسية:
113	2.4.4 إدارة توزيع الاستبيان
113	3.4.4 الصعوبات التي واجهتها الباحثة في الدراسة الميدانية:
114	4.4.4 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية
115	5.4.4 خصائص عينة الدراسة وفق خصائص المسكن
116	5.4 الخلاصة
<b>الفصل الخامس</b>	
<b>تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة</b>	
118	1.5 المقدمة
118	2.5 تحليل فقرات الاستبانة
118	1.2.5 تحليل فقرات معيار " المشاركة المجتمعية "
121	2.2.5 تحليل فقرات معيار " الوظيفة في المبنى "
133	3.2.5 تحليل فقرات معيار " التهوية في المسكن "
135	4.2.5 تحليل فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن "
137	5.2.5 تحليل فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن "
140	6.2.5 تحليل فقرات معيار " مستوى الرضا "
142	3.5 اختبار فرضيات الدراسة
150	4.5 الدراسة الميدانية والمقابلات
150	1.4.5 مشاكل مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي قبل إعادة البناء:
152	2.4.5 المشاكل المتعلقة بتصميم مساكن الأونروا (بعد إعادة البناء في المخيم):
155	3.4.5 المشاكل المتعلقة بالتشطيبات والمواصفات الفنية:
156	4.4.5 التعديلات التي قامت بها الأسر في مساكنها بعد إعادة الإنشاء:
157	5.4.5 توصيات الأهالي
158	5.5 الخلاصة

الصفحة	الموضوع
	<b>الفصل السادس</b>
	<b>نتائج وتوصيات الدراسة</b>
160	1.6 مقدمة
160	2.6 نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والفرضيات
160	1.2.6 النتائج في ضوء أهداف الدراسة
165	2.2.6 النتائج في ضوء فرضيات الدراسة
167	3.6 التوصيات
167	1.3.6 المشاركة المجتمعية في ضوء العمارة التقليدية
168	2.3.6 زيادة فاعلية وظائف المسكن في ضوء العمارة التقليدية
169	4.3.6 توصيات تتعلق بالتعليم المعماري
169	5.3.6 توصيات تتعلق بنظم وسياسات الأونروا
170	6.3.6 توصيات للارتقاء ببيئة المخيم السكنية
170	7.3.6 توصيات أخرى
170	8.3.6 توصيات بدراسات مستقبلية
171	4.6 الخلاصة
173	المراجع
180	الملاحق

## قائمة الجداول

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
جدول (1.2)	الوحدة المستلمة لأسر اللاجئين على أساس حجم الأسرة	33
جدول (2.2)	مقارنة بين المراحل الأربعة لتطور مساكن المخيمات من حيث الفترة الزمنية، خصائص تصميم كل مرحلة، عدد الطوابق، الواجهات الخارجية، مادة البناء.	41
جدول (3.2)	يوضحان المراحل الأربعة في تطور مسكن المخيم من خلال التصميم ثلاثي الأبعاد.	43
جدول (4.2)	عدد العائلات المستفيدة من منحة إعادة بناء المساكن في المخيم	51
جدول (5.2)	المساكن دون المستوى المطلوب في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة	52
جدول (6.2)	التشطيبات والألوان المستخدمة في مساكن المخيمات	59
جدول (7.2)	الفرق بين إعادة تأهيل المساكن الفردية في 1994م وفي عام 2011م	60
جدول (1.3)	مقارنة بين التقليدية بالمفهوم الحديث والتقليدية في مساكن المخيم للحالات الأكثر فقراً التي تشرف عليها الأونروا	90
جدول (2.3)	جدول معايير القياس الخمسة لمستوى رضا سكان المخيم والتي يمكن تحسينها من خلال فلسفة مبادئ العمارة التقليدية واعتبارات الاختيار	91
جدول (1.4)	درجات مقياس ليكرت الخماسي	99
جدول (2.4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " المشاركة المجتمعية " والدرجة الكلية للمعيار	100
جدول (3.4)	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الوظيفية في المبنى " والدرجة الكلية للمعيار	101

الصفحة	الجدول	رقم الجدول
102	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " التهوية في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار	جدول (4.4)
103	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار	جدول (5.4)
104	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار	جدول (6.4)
105	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مستوى الرضا العام " والدرجة الكلية للمعيار	جدول (7.4)
106	معامل الارتباط بين درجة كل معيار من معايير الإستبانة والدرجة الكلية للإستبانة	جدول (8.4)
107	معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الإستبانة	جدول (9.4)
108	يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	جدول (10.4)
110	أعداد المساكن التي اشتملت عليها الدراسة من إجمالي عدد المساكن المنفذة في مخيمات المنطقة الوسطى.	جدول (11.4)
112	المساكن التي تم إعادة بنائها في المخيمات وخارجها للاجئين ذوي الحالات الاجتماعية بتمويل من اليابان	جدول (12.4)
114	توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية	جدول (13.4)
115	توزيع أفراد العينة حسب خصائص المسكن	جدول (14.4)
119	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " المشاركة المجتمعية "	جدول (1.5)
121	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " الوظيفية في المبنى "	جدول (2.5)
131	العلاقة بين الوظيفية في المبنى وعدد أفراد الأسرة وعدد الطوابق	جدول (3.5)
133	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " التهوية في المسكن "	جدول (4.5)

رقم الجدول	الجدول	الصفحة
جدول (5.5)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن "	135
جدول (6.5)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن "	137
جدول (7.5)	المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " مستوى الرضا "	140
جدول (8.5)	معامل الارتباط بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم	142
جدول (9.5)	معامل الارتباط بين الوظيفية في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم	143
جدول (10.5)	معامل الارتباط بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم	143
جدول (11.5)	معامل الارتباط بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم	144
جدول (12.5)	معامل الارتباط بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم	144
جدول (13.5)	نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - مساحة المسكن	146
جدول (14.5)	نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - عدد غرف المسكن	147
جدول (15.5)	نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - عدد أفراد الأسرة	148
جدول (16.5)	نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - عدد الطوابق	149
جدول (17.5)	هل اختفت تلك المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث؟	151

## قائمة الأشكال

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
3	نهج الدراسة	شكل (1.1)
3	مساكن المخيم التي قامت الأونروا بإعادة تأهيلها لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي	شكل (2.1)
5	فرضيات الدراسة	شكل (3.1)
9	خريطة قطاع غزة وموقع مخيمات اللاجئين فيها	شكل (4.1)
10	محافظة دير البلح وموقع مخيمات اللاجئين المستهدفة بالدراسة	شكل (5.1)
17	مخيم جرمانة-سوريا للاجئين الفلسطينيين في بداية نشأته وهو يمثل صورة مخيمات اللاجئين في فلسطين وخارجها عند نشأتها	شكل (1.2)
17	مخيم البقعة-الأردن وقد تم استبدال بعض الخيام بمنازل مؤقتة من الألواح الخشبية والأسبست.	شكل (2.2)
18	مخيم خانيونس للاجئين وقد تم بناء البيوت على شكل أكواخ (Huts)، وبينها الطرق الترابية، وتظهر فيها الحمامات الخارجية في السبعينات	شكل (3.2)
20	المخطط الهيكلي لمخيم النصيرات في عامي 1955، 1988.	شكل (4.2)
22	المباني السكنية متعددة الطوابق في مخيم دير البلح.	شكل (5.2)
22	المباني السكنية متعددة الطوابق إلى جانب مباني طابق أرضي في مخيم البريج	شكل (6.2)
23	المباني السكنية المشطوبة إلى جانب المباني غير المشطوبة في مخيم البريج	شكل (7.2)
24	مباني الأسبست إلى جانب الباطون، الطابق الأرضي مشطوب والأول قيد الإنشاء د	شكل (8.2)
25	علاقة المباني ببعضها الشراكة والالتصاق. المصدر: الباحث	شكل (9.2)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
26	مخطط استعمالات الأراضي لمخيم المغازي	شكل (10.2)
27	الشارع الرئيس الذي يخترق مخيم دير البلح	شكل (11.2)
28	الشوارع الفرعية التي تقسم المخيم إلى بلوكات سكنية متلاصقة	شكل (12.2)
28	طرق ضيقة في مخيم النصيرات	شكل (13.2)
29	عنصر الغموض في طرق المخيم فأنت لا تعلم ماذا خلف هذا الزقاق؟	شكل (14.2)
30	مراحل تطور المسكن في المخيم	شكل (15.2)
30	خيمة البروميد وخيمة الجرس	شكل (16.2)
31	خيمة البروميد في مخيم الشاطئ	شكل (17.2)
32	مسقط أفقي لغرف الوكالة وهي تمثل الوحدة النواة لمسكن المخيم	شكل (18.2)
34	مركز توزيع المياه العامة في المخيمات وتخدم كل حنفية ما بين 200 - 250 فرد في مخيم جباليا عام 1971م	شكل (19.2)
35	مرحلة التوسعة والإضافة	شكل (20.2)
36	التوسعة الأفقية واستغلال الفناء الخارجي كغرف ومساحات إضافية وتغطيتها بواسطة الأسبست والزينكو-مخيم الشاطئ	شكل (21.2)
36	مسكن المخيم ومراحل الإضافة	شكل (22.2)
37	نموذج البيت العربي التقليدي	شكل (23.2)
38	المرحلة الرابعة لمسكن المخيمات وهي التوسع الرأسي - مخيم دير البلح.	شكل (24.2)
38	المرحلة الرابعة لمسكن المخيمات وهي التوسع الرأسي - مخيم دير البلح	شكل (25.2)
39	مبنى سكني مكون من طابقين يتبع المرحلة الرابعة لتطور مسكن المخيم في مخيم البريج ومشطب من الخارج	شكل (26.2)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
40	البناء الكرميدي الخاص بالمرحلة الثانية وقد حافظ عليه المالك كرمز للجوء	شكل (27.2)
48	مشاريع الأونروا الإسكانية، خانيونس	شكل (28.2)
54	مراحل عملية تحديد المساكن المستهدفة لتدخل الأونروا	شكل (29.2)
57	مساقط للنموذج (A2) لأحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم المغازي	شكل (30.2)
57	مساقط للنموذج (A3) لأحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم النصيرات	شكل (31.2)
59	نموذج أحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم النصيرات	شكل (32.2)
60	نموذج أحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم البريج	شكل (33.2)
64	بيت تقليدي	شكل (1.3)
67	أعمدة الفلورسنت المضيئة ل دان فلافن "Dan Flavin"،	شكل (2.3)
68	بلوكات خشبية ل كارل أندريه "Carl Andre" " الزاوية الدامية" في متحف أمستردام، 1985.	شكل (3.3)
68	أعمال فنية اسميئة لدونالد جود في مارفا-تكساس ، 1970.	شكل (4.3)
69	مسكن تقليدي في هولندا يظهر قطعة نحتية فنية.	شكل (5.3)
69	مسكن تقليدي Cala House للمعماري ألبرتو كامبو في مدريد- أسبانيا ، 2015	شكل (6.3)
70	مسكن تقليدي Tetsuka house من تصميم جون باوسن في اليابان،	شكل (7.3)
71	الفراغ الداخلي لمسكن Tetsuka house المغمور بالضوء	شكل (8.3)
72	الحديقة التذكارية 11/9،	شكل (9.3)
74	العمارة التقليدية اليابانية بمنظورها المنخفض.	شكل (10.3)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
77	دوائر العجين المتكررة في صفوف وأعمدة داخل منزل أحد الفقراء	شكل (11.3)
78	الموقع العام لمنزل أزوما في مدينة Sumiyoshi -أوساكا	شكل (12.3)
79	موقع المبنى الملاصق للمباني المجاورة من الواجهتين الطويلتين	شكل (13.3)
79	واجهة المسكن الأسمنتية الناعمة والمجردة من أي إضافات	شكل (14.3)
80	الفكرة التصميمية لمسكن أزوما المتمثلة بالتوجيه نحو الفناء الداخلي، والجسر الذي يربط بين فراغات المسكن.	شكل (15.3)
81	استخدام أندو للمساقط المستطيلة	شكل (16.3)
81	الفناء الداخلي وما يوفره من إضاءة وتهوية	شكل (17.3)
82	الفناء الداخلي وما يوفره من إحساس بالطبيعة والاتساع	شكل (18.3)
83	الفكرة التصميمية لمسكن جاسبر	شكل (19.3)
84	التمائل المزدوج لتكوينات مسكن جاسبر	شكل (20.3)
85	الفتحات الزجاجية، الإضاءة الطبيعية والتواصل البصري في مسكن جاسبر	شكل (21.3)
85	استخدام التشطيبات الناعمة واللون الأبيض في الفراغ	شكل (22.3)
86	يوضح مسكن في إحدى مخيمات اللاجئين دون المستوى المطلوب	شكل (23.3)
87	يوضح مسكن في إحدى مخيمات اللاجئين بعد إعادة تأهيله وبنائه	شكل (24.3)
87	يوضح مدخل أحد المساكن في مخيمات اللاجئين بعد إعادة تأهيله	شكل (25.3)
88	حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم	شكل (26.3)
88	حالة الفراغ بعد تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم	شكل (27.3)
89	حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم	شكل (28.3)
89	حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم	شكل (29.3)

الصفحة	الشكل	رقم الشكل
94	نهج الدراسة	شكل (30.3)
109	نتائج اختبار التوزيع الطبيعي	شكل (1.4)
111	منطقة الدراسة وهي مخيمات المحافظة الوسطى	شكل (2.4)
141	المتوسط الحسابي النسبي لمعايير الرضا الستة (تم فصل الإضاءة عن الألوان) عن مساكن الأونروا	شكل (1.5)
145	فرضيات الدراسة	شكل (2.5)
151	مساكن المخيم لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي قبل إعادة انشائها.	شكل (3.5)
152	هل اختفت تلك المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث؟	شكل (4.5)
152	تحويل غرفة النوم إلى معيشة واستقبال الضيوف نهاراً.	شكل (5.5)، (6.5)
153	استغلال المساحة أسفل الدرج كفراغ للمعيشة واستقبال الضيوف، أو كمكتب.	شكل (7.5)، (8.5)
153	مساحات الدرج الكبيرة نسبياً مقارنة بمساكن لا تتجاوز مساحتها 80م <sup>2</sup> .	شكل (9.5)، (10.5)
154	مساحة المدخل منفصلة عن مساحة الدرج.	شكل (11.5)، (12.5)
155	المساحات المحدودة لرخام المطبخ والسيراميك في المطبخ والحمام.	شكل (13.5)، (14.5)
157	إضافة غرفة نوم في الطابق الثاني	شكل (15.5)
157	إضافة وحدة سكنية بمرافقها في الطابق الثاني	(16.5)

## المصطلحات

UNRWA	United Nations Relief & Work Agency for Palestine Refugees in the Near East.	وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين
ICIP	Infrastructure and Camp Improvement Programme.	دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات
RSSP	Relief and Social Services Programme	برنامج الإغاثة والخدمات الاجتماعية
SSN	Social Safety Network	شبكة أمان الاجتماعية
SISC	Shelter Initial Selection List	معايير الاختيار الأولية للمسكن
ISRL	Initial Shelter Rehabilitation List	قائمة إعادة تأهيل المسكن الأولية
	Individual Shelter Rehabilitation on Grant Basis	إعادة تأهيل المسكن الفردي على أساس المنحة
GRRP	Gaza Recovery and Reconstruction Plan GRRP	خطة إنعاش وإعادة إعمار غزة
SPSS	Statistical Package for the Social Sciences	برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية

# الفصل الأول

## مقدمة البحث

مقدمة	1.1
المشكلة البحثية	2.1
فرضية البحث	3.1
أهمية البحث	4.1
أهداف البحث	5.1
منهجية البحث	6.1
حدود البحث	7.1
معوقات البحث	8.1
هيكل البحث	9.1
الدراسات السابقة	10.1

## الفصل الأول

### مقدمة البحث

#### 1.1 مقدمة:

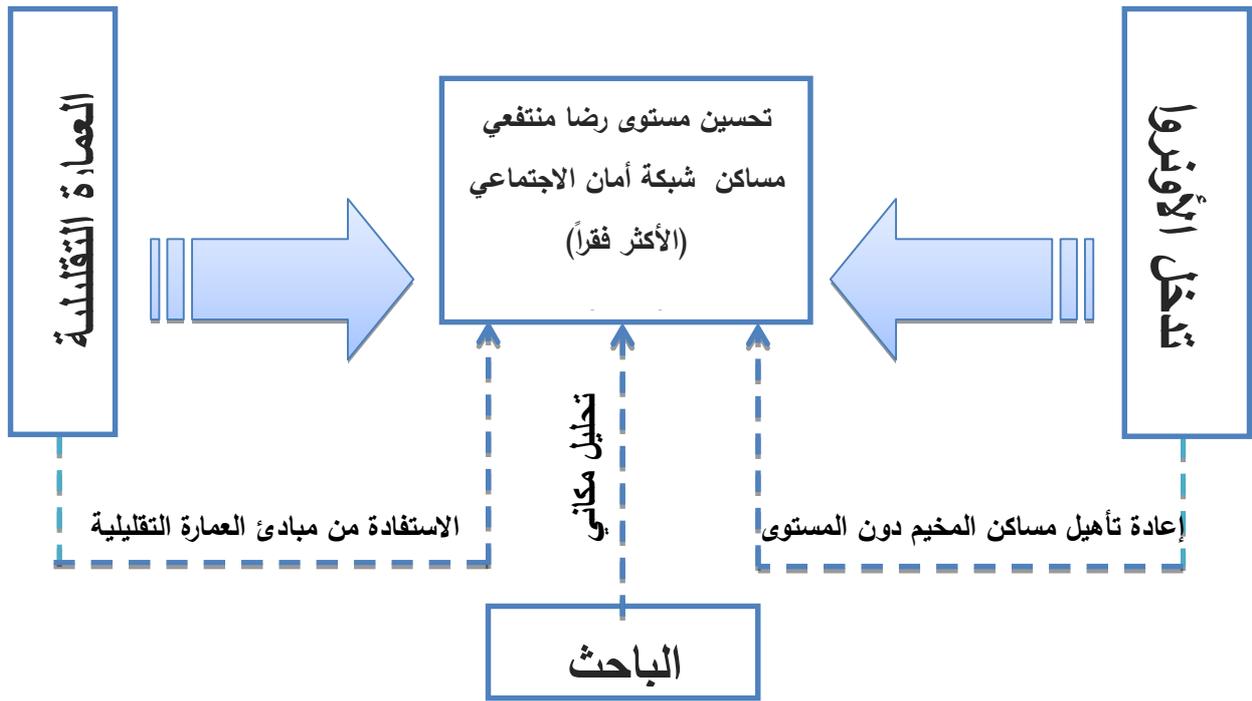
يعرض الفصل الأول المشكلة البحثية، وفرضيات الدراسة، وأهمية البحث، والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها والمنهجية المتبعة في ذلك، ثم أهم معوقات الدراسة وحدودها الزمانية والمكانية، وأخيراً هيكلية البحث وأهم الدراسات السابقة.

#### 2.1 المشكلة البحثية:

إن التخطيط في السياسات الإسكانية يهدف دائماً إلى تحقيق الرفاه للأكثرية، والأكثرية دائماً هي من محدودي الدخل والفقراء في أي مجتمع مهما كانت أسس تصنيف شرائحه (الرحماني، 2012).

من هنا جاء التركيز في هذا البحث على دراسة تحسين مستوى رضا السكان المسجلين ضمن شبكة الأمان الاجتماعي-أو الأكثر فقراً- عن مساكنهم، والتي تأتي ضمن جهود الأونروا لتحسين البيئة السكنية، كونها المسؤول الأول والمباشر عن مخيمات اللاجئين وعن إعادة تأهيل مساكنهم، وأيضاً ضمن خطط الأونروا الحالية والمستقبلية لتطوير المخيمات، كما هو موضح في شكل (1-1) الحاجة الملحة لتطوير مساكن المخيم، وليس ضمن المبادرات الذاتية للسكان في إعادة بناء مساكنهم في المخيم والتي قد تحتاج إلى أبحاث ودراسات أخرى.

هنا يحاول البحث الربط بين عمارة المساكن التي يتم تطويرها في المخيمات من قبل الأونروا لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) ومبادئ العمارة التقليلية Minimalist Architecture التي ظهرت بعد الحرب العالمية الثانية، كردة فعل على الإسراف والبدخ والتكلف في العمارة بعد الحرب العالمية الثانية، والتي من أهم مبادئها القليل يعني الكثير (Less is More)، وهذا الربط يتطلب معرفة مستوى رضا سكان منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي عن مساكنهم التي تقوم وكالة الغوث ببنائها كما هو موضح في شكل (1-2)، والاستفادة من فلسفة ومبادئ العمارة التقليلية في تحسين مستوى رضا سكان هذه الفئة عن مساكنهم.



شكل (1.1) نهج الدراسة، الباحث



شكل (2.1) مساكن المخيم التي قامت الأونروا بإعادة تأهيلها لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي

(الأونروا، 2015A)

## 3.1 فرضية البحث:

لحل المشكلة البحثية المتمثلة في كيفية تحسين مستوى رضا السكان عن مساكنهم في مخيمات اللاجئين في ضوء مبادئ العمارة التقليلية، فإن الفرضيات التي توجه البحث وتمثل الإطار لوضع تقدير عن نتائج الدراسة هي كالاتي:

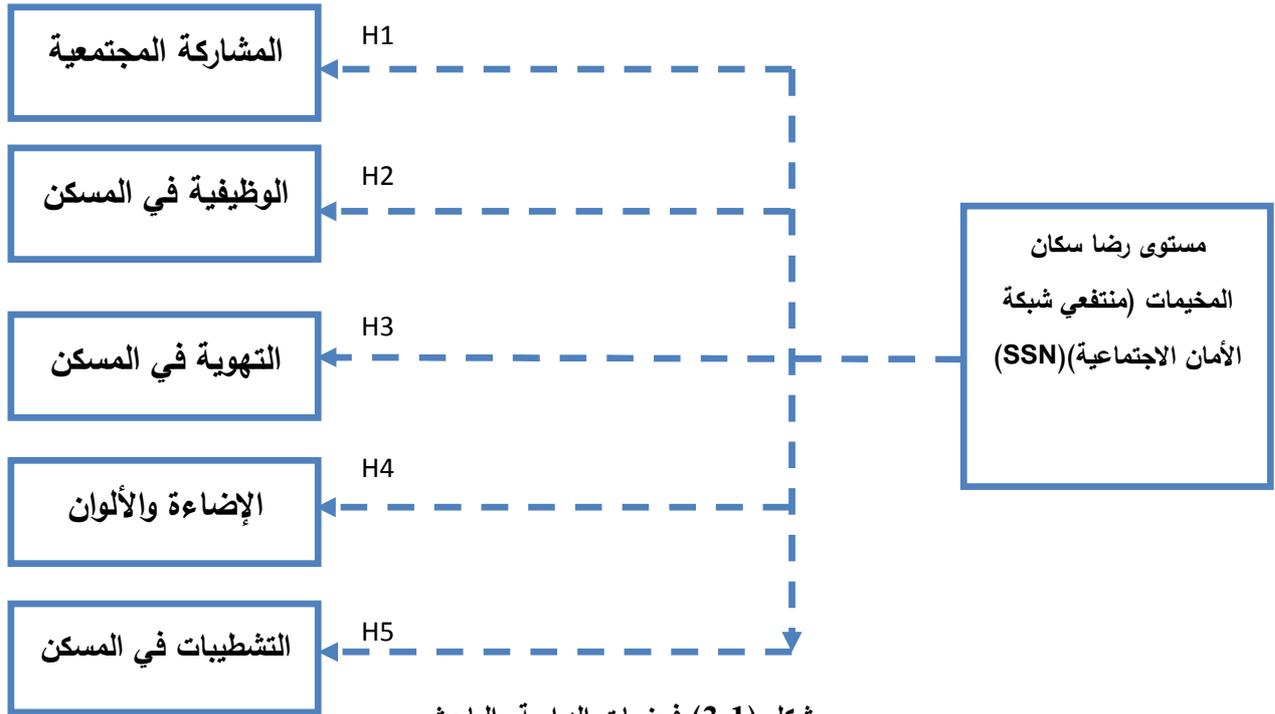
- هناك نقاط التقاء بين المساكن التي تصممها الاونروا - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) - والعمارة التقليلية وأكثرها وضوحاً النواحي الشكلية والواجهات الخارجية.
- هناك رضا بدرجة قليلة عن مساكن المخيمات التي تقوم الأونروا بتصميمها من قبل - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي -
- تساهم مبادئ العمارة التقليلية في تحسين مستوى رضا سكان المخيمات - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي - عن مساكنهم.

ولفحص هذه الفرضيات فإن البحث يجيب على الأسئلة التالية:

- ما هو مستوى رضا السكان عن المساكن التي تنفذها وكالة الغوث في مخيمات اللاجئين - مخيمات المنطقة الوسطى في قطاع غزة كحالة دراسية؟
- هل العمارة التقليلية تمثل حلاً للحالة المعمارية في مخيمات اللاجئين، وتساهم في تحسين رضا سكان المخيمات -فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي- عن مساكنهم؟ وهل تكمن نقاط الالتقاء في النواحي البصرية فقط أم أن هناك مساحات أخرى مشتركة للالتقاء بين عمارة مساكن الأونروا والعمارة التقليلية؟
- ما هي الاقتراحات والتوصيات لزيادة مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم باستخدام مبادئ العمارة التقليلية؟
- **فرضيات الدراسة الإحصائية:**

- يمكن صياغة فرضيات قياس مستوى رضا السكان مجتمع الدراسة وهم منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي عن مساكنهم في المخيم من خلال الآتي:
- الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين الوظيفية في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

- الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم
- الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.



#### ▪ فرضيات فرعية أخرى:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى مساحة المسكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد غرف المسكن.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد الطوابق.

## 4.1 أهمية البحث:

1. إن الواقع المعيشي الصعب للاجئين في المخيمات الذين يمثلون ثلث سكان قطاع غزة يزداد سوءاً يوماً بعد يوم على كل المستويات المعيشية، والسياسية، والاقتصادية والاجتماعية، خاصة بعد حرب يوليو 2014 الأخيرة على غزة، وذلك بلا شك يؤثر على النواحي العمرانية في المخيمات مما يستدعي طرق هذا الموضوع بقوة حتى نسلط الضوء على قضية اللاجئين، وحتى لا تُنسى قضيتهم وظروفهم المعيشية القاسية.
2. الحاجة إلى تحسين واقع المساكن داخل المخيم وتوظيف العمارة التقليدية لتحسين مستوى رضا السكان عن مساكنهم ، فالمسكن أحد الركائز المساهمة في تكون الأسرة وسلامة نموها، بالإضافة إلى أنه يوفر المأوى اليومي للأسرة، فإنه يؤثر إيجابياً في سكينتها النفسية واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي.
3. ضرورة توفير المسكن الملائم اللائق لأهالي المخيم إلى حين حل قضيتهم مستقبلاً، حيث إن تحسين واقع المخيمات وحق اللاجئين بالعيش الكريم لا يتناقض مع حق العودة، بل على العكس من ذلك يساهم في تعزيز صمود المخيمات والحفاظ على هويتها السياسية والحقوقية والثقافية، وهذا ما أكدته توصيات دراسة (الجبالي، 2010) في أطروحتها المعنونة بـ: "الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية، الحلول المقترحة - مخيم بلاطة نموذجاً".
4. تربط الدراسة بين توجه معماري تقليدي وبين مساكن اقتصادية في مخيمات اللاجئين التي من أهم خصائصها المساحات السكنية المحدودة، عفوية وعشوائية في التوسع الرأسي والأفقي، وهو ما قد يفتح المجال أمام عمارة مخيمات منظمة وبسيطة.
5. الاستفادة من نتائج الدراسة البحثية والأخذ بها على مستوى الجهات الداعمة للمخيمات، وعلى رأسها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، وتطبيقها داخل أو خارج المخيم، وضمن أي مشاريع مستقبلية لتطوير المخيمات.
6. تعد هذه الدراسة المرجع الأول باللغة العربية الذي يتناول موضوع العمارة التقليدية ومبادئها.

## 5.1 أهداف البحث:

إن الهدف الأساس للدراسة البحثية هو إمكانية تحسين مستوى رضا شريحة مهمة من أوسع شرائح المجتمع في قطاع غزة وفي معظم المجتمعات، وهي شريحة الفقراء أو محدودي الدخل، بحيث يضمن لهم العيش بكرامة، وذلك في ضوء توجه معماري تقليدي يدعو إلى البساطة ، وذلك من خلال أهداف فرعية عدة، كالاتي:

1. دراسة تحليلية لمورفولوجيا مخيمات اللاجئين من النواحي العمرانية، وتطور مسكن المخيم.
2. التعرف على دور الأونروا في بناء مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعية، والذي تطلق عليه الأونروا إعادة تأهيل المسكن الفردي على أساس المنحة. (Individual Shelter Rehabilitation on Grant Basis)
3. تسليط الضوء على مبادئ العمارة التقليدية وفلسفتها في تصميم المساكن.
4. دراسة مستوى رضا السكان عن مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية التي تنفذها وكالة الغوث من خلال خمسة معايير لقياس الرضا وهي المشاركة المجتمعية، الوظيفية، التهوية، الإضاءة والألوان، التشطيبات.
5. دراسة أسس توظيف مبادئ العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا السكان عن مساكنهم.

## 6.1 منهجية البحث:

تحقيقاً لأهداف الدراسة وطبيعتها، تم استخدام مناهج عدة ، حيث إن كل منهج يفرض متطلبات مرحلة معينة في الدراسة، حيث استخدم المنهج الوصفي للتعرف إلى العمارة التقليدية ومبادئها وإمكانية تطبيقها في عمارة مخيمات اللاجئين، واستخدم المنهج التحليلي في دراسة وتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، إضافة إلى المسح الميداني من خلال إجراء المقابلات التي تتضمن نوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة (Semi-Structural Interview)، وقد تم تنفيذها بين الباحث وصاحب المسكن (One-to-One interview) لقياس مستوى رضا السكان عن المساكن التي تنفذها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين. واعتمدت الدراسة على عدة مصادر لجمع البيانات، وهي:

1. لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الآتي:
  - الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.
  - الدراسة الميدانية لـ 85% من مجتمع الدراسة بأكمله وهو 35 مسكناً، وتم إنجاز ذلك من خلال زيارة 30 مسكناً من مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية في مخيمات المحافظة الوسطى، وتنفيذ مقابلات مع أصحاب هذه المساكن، وتوثيق بعض التفاصيل المهمة في هذه المساكن بالتصوير الفوتوغرافي. بالإضافة إلى رصد البيئة الفيزيائية في الوضع القائم للمخيمات من خلال التحليل المكاني والتوثيق باستخدام التصوير الفوتوغرافي.
  - الدراسة الميدانية والتي تتمثل في الزيارات والمقابلات للمؤسسات المعنية مثل وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومقابلة مهندسي دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات المسؤولة المباشرة عن تطوير المخيمات، كذلك زيارة البلديات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وغيرها.

وتم إجراء المسح الميداني والمقابلات لمعرفة مستوى رضا سكان مخيمات المحافظة الوسطى عن مساكنهم المنفذة من قبل وكالة الغوث في المنطقة الوسطى وتحديداً في مخيم البريج، والنصيرات، والمغازي ودير البلح، علماً بأن الفئة المستهدفة من السكان هم المصنفون ضمن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي أو ما يعرفون بالحالات الاجتماعية الأكثر فقراً أو حالات العسر الشديد في وكالة الغوث. وتم إنجاز المسح الميداني في الفترة الزمنية من 2014/7/1 وحتى 2014/7/10 م، للمخيمات التالية (البريج، النصيرات، المغازي) وبعد العدوان الإسرائيلي على غزة الذي دام قرابة الشهرين تم استكمال مخيم دير البلح، وقد أنجزت الدراسة الميدانية بعد مرور عام على شغل المبنى والسكن فيه في مخيمات (البريج، النصيرات، المغازي) وثلاثة أعوام في مخيم دير البلح.

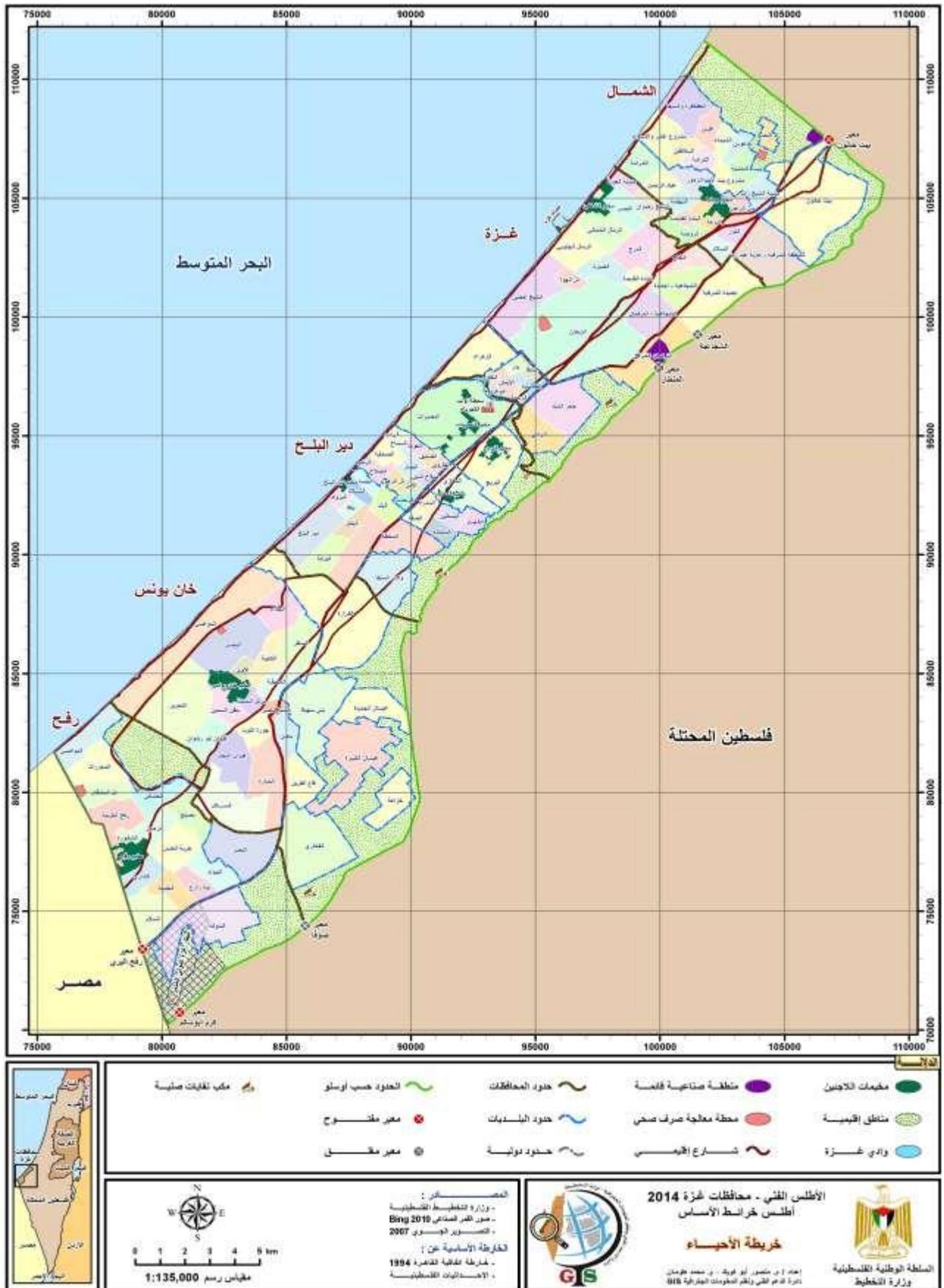
ولتحري الدقة تم إنجاز المسح الميداني من خلال مقابلات مع السكان في مساكنهم الجديدة من خلال أسئلة الاستبيان المغلقة والمفتوحة ويطلق عليه (Semi-Structural Interview) ويستخدم هذا النوع في البحوث الكمية والنوعية، ومن حسنات المقابلة أنها تعطي معلومات جيدة حيث يمكن ضبط الاستجابات بصورة أفضل كون الأسئلة التي تقدم لهم محددة (الضامن، 2009).

■ تحليل حالتين دراستين تمثلان العمارة التقليدية؛ وذلك للوقوف على أهم سماتها ومبادئها.

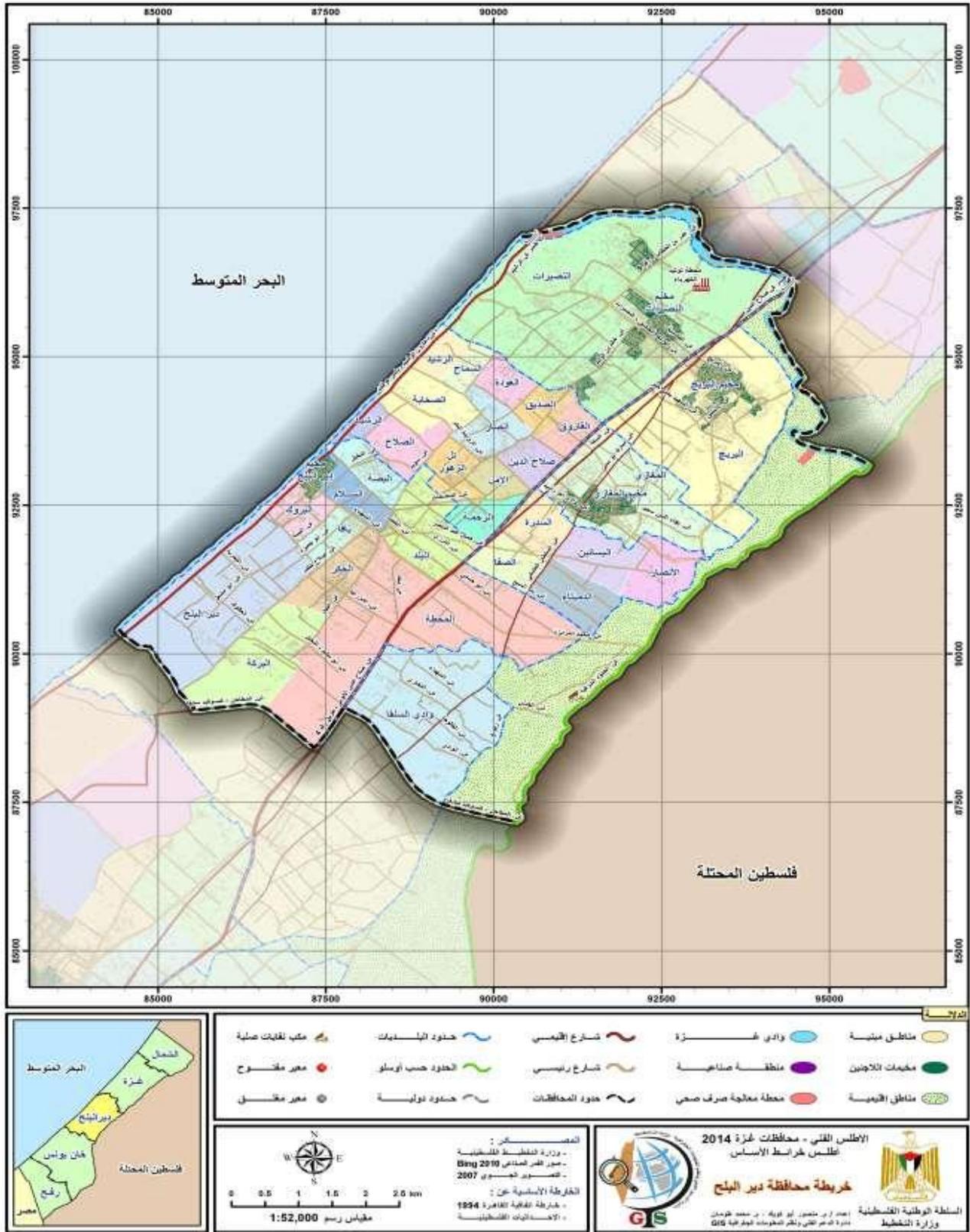
2. اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، المخططات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

### 7.1 حدود البحث:

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة على مخيمات اللاجئين، ويمثلها مخيمات المنطقة الوسطى في قطاع غزة وهي البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح حيث يوضح الشكل (4.1) خريطة قطاع غزة وموقع مخيمات اللاجئين فيها، والشكل (5.1) يوضح المحافظة الوسطى ومنطقة الدراسة فيها وهي المخيمات الأربعة (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح). حيث تم استهداف 30 مسكناً من مساكن المسجلين ضمن شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) بالدراسة الميدانية في المنطقة الوسطى، لمعرفة مستوى الرضا عن هذه المساكن والتي تقوم الأونروا بإعادة تأهيلها وبنائها للأسر المستحقة.



شكل (4.1) خريطة قطاع غزة وموقع مخيمات اللاجئين فيها (وزارة التخطيط، 2014)



17

شكل (5.1) محافظة دير البلح وموقع مخيمات اللاجئين المستهدفة بالدراسة (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح) (وزارة التخطيط، 2014)

- **الحدود الزمانية للبحث:** بالنسبة لدراسة مورفولوجيا المخيم ومراحل تطور المخيمات العمرانية فإنها تبدأ منذ نشأت المخيمات إثر نكبة 1948 م وحتى تاريخ إعداد الدراسة، بينما تم إنجاز المسح الميداني في الفترة الزمنية من 2014/7/1 وحتى 2014/7/10م، للمخيمات التالية (البريج، النصيرات، المغازي)، وبعد العدوان الإسرائيلي على غزة الذي استمر لـ 51 يوماً وانتهى في 26 أغسطس 2014م، فإنه تم استكمال مساكن مخيم دير البلح، وقد أنجزت الدراسة الميدانية بعد مرور عام على شغل المبنى والسكن فيه في مخيمات (البريج، النصيرات، المغازي) وثلاثة أعوام في مخيم دير البلح.

### 8.1 معوقات البحث:

- قلة الدراسات المتخصصة في دراسة المسكن وخصائصه في مخيمات اللاجئين والتركيز على الدراسات في النواحي السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية والديمقراطية للمخيمات.
- صعوبة الحصول على المعلومات الخاصة بالواقع التخطيطي والتصميمي لمخيمات اللاجئين منذ نشأتها إلى يومنا هذا من الجهة المشرفة على المخيمات وهي وكالة الغوث لعدم وجود نظام أرشفة لتلك المعلومات، أو توثيق المشاريع التي تم تنفيذها فلا وجود لخرائط أو تقارير توثق مراحل إشراف الأونروا على المخيمات وخاصة في المراحل الأولى من إنشاء المخيمات وتوسعها في الثمانينات والتسعينات.
- صعوبة التصوير داخل المخيمات بسبب خطورة الأوضاع الأمنية خاصة بعد الحرب الأخيرة التي قامت بها قوات الاحتلال الإسرائيلي على غزة في يوليو 2014.

### 9.1 هيكل البحث:

يتضمن البحث ستة فصول:

**الفصل الأول:** يتناول الفصل الأول أهمية الدراسة البحثية واستعراض المشكلة البحثية وأهداف البحث، إضافة إلى فرضية البحث التي سيتم إثباتها أو نفيها وعرض الأسئلة البحثية التي سيتم الإجابة عليها من خلال الدراسة، التعرف إلى منهجية الدراسة وأهم معوقات البحث، إضافة لاستعراض الدراسات السابقة وخطة البحث.

**الفصل الثاني:** يتناول الفصل الثاني الحديث حول مورفولوجيا المخيم ومساكنه، حيث سيتم استعراض ملامح التطور العمراني والتخطيطي للمخيمات إضافة إلى التطور المعماري على مستوى مسكن المخيم، ثم يتناول عرضاً لخصائص البيئة الفيزيائية لمسكن المخيم.

**الفصل الثالث:** يتناول الفصل الثالث دور الأونروا في عملية تطوير مساكن المخيمات دون المستوى المطلوب للمسجلين في شبكة الأمان الاجتماعي (الفئة الأكثر فقراً)، يليه المحور الثاني من هذه الدراسة وهو العمارة التقليدية، مفهومها وأهم مبادئها، تحليل حالتين دراسيتين، والمقارنة بين مبادئ العمارة التقليدية ومساكن الأونروا التي تقوم بإعادة تأهيلها في المخيمات.

**الفصل الرابع:** حيث يعرض الفصل طبيعة البيانات التي تم جمعها، أداة الدراسة الأساسية، صدق الأداة، وثبات نتائجها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، وخصائص عينة الدراسة، وخصائص المساكن التي تم قياس مستوى رضا السكان عنها.

**الفصل الخامس:** يتضمن عرضاً لأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة من المسح والدراسة الميدانية وربطها مع مبادئ العمارة التقليدية.

**الفصل السادس:** يعرض أهم النتائج والتوصيات التي توصلت إليها الدراسة.

## 10.1 دراسات سابقة:

### 1. Developing Simple and Economic Buildings in the Gaza Strip Using Minimalist Architecture Principles

سالم يوسف القدوة، الجامعة الإسلامية-غزة 2013

تقدم هذه الدراسة أهم ملامح ومبادئ العمارة التقليدية، وتبحث في إمكانية تطبيق تلك المفاهيم والمخرجات على العمارة المحلية في قطاع غزة التي تتصف بمبانيها الرمادية بالصناديق الخرسانية، مما يزيد من قناعة الناس، والمعماريين والمخططين وأصحاب القرار بالقيمة غير الظاهرة للرصيد السكني في قطاع غزة وقابليته للتطوير والارتقاء اعتماداً على مبادئ العمارة التقليدية.

ركزت الدراسة على إعادة اكتشاف وإبراز النواحي الوظيفية والجمالية التي توفرها العمارة البسيطة من خلال بعض التمارين البصرية ومقارنتها مع بعض المشاريع التي نشرت في المجالات والمواقع المعمارية المتخصصة أو تلك التي حازت على جوائز عالمية، بينما تركز الدراسة الحالية على دراسة مستوى رضا سكان المخيمات اللاجئين الفلسطينيين لفئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) عن مساكنهم التي تقوم الأونروا بإعادة تأهيلها والاستفادة من مبادئ العمارة التقليدية البسيطة في تحسين مستوى الرضا.

2. Usama Badawy, and Waltz. **Housing conditions and upgrading of the refugee camp in Palestine (West bank and Gaza strip)**. Second edition .

إعداد / د.م. أسامة إبراهيم بدوي ، د. فيكتوريا والتز -2014

تركز الدراسة على تحليل التطور والتغير في الشكل الحضري للمدن والبلدات الفلسطينية ومخيمات اللاجئين، بالإضافة إلى تحديد العوامل الرئيسة المؤثرة على المورفولوجيا الحضرية والشكل الحضري. وقد تناولت هذه الدراسة محاور أساسية عدة، أولها تسليط الضوء على مخيمات اللاجئين وأوضاع اللاجئين، وكذلك النواحي الفيزيائية والبيئية في المخيم وأوضاع المسكن والبنية التحتية، ثم الحديث حول تعريف التخطيط وإمكانية تخطيط المخيمات باستخدام نهج المشاركة المجتمعية وأهداف برنامج البنية التحتية وتطوير المخيمات التابع لوكالة الغوث

تركز الدراسة على الجوانب التخطيطية لتطوير المخيمات وتقديم مقترحات وحلول على المستوى التخطيطي والتصميمي بشكل عام لتحسين الظروف المعيشية لبيئة المخيم. بينما تركز الدراسة الحالية على تحسين مستوى رضا السكان عن المسكن الذي تنفذه وكالة الغوث لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي من خلال الدراسة الميدانية وإجراء المقابلات مع أصحاب هذه المساكن والاستفادة من مبادئ العمارة التقليدية في تحقيق ذلك.

### 3. مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة

فوزي كمال رزق الفرا-الجامعة الإسلامية-غزة-2010

في هذه الدراسة يعرض الباحث لأهم مشاريع الإسكان التي قامت الأونروا بتنفيذها في قطاع غزة منذ 2000 حتى عام 2006 ، ويتضمن البحث دراسة شاملة لمناطق توزيعها ومدى ملاءمتها للبيئة المحيطة لقاطنيها، ويخلص البحث إلى تحديد المعايير المحلية التي تناسب المجتمع الفلسطيني العربي المسلم، أما الدراسة الحالية فهي تبحث في قياس مستوى رضا السكان عن المساكن التي تنفذها الأونروا داخل نطاق المخيم وعلى نفس مكان البناء السابق.

### 4. الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية. حالة دراسية لمخيم جنين "الضفة الغربية"

أمل صلاح محمد تصلق-جامعة النجاح الوطنية-نابلس 2006

تهدف هذه الأطروحة إلى دراسة وتحليل الخصائص العمرانية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية بشكل عام ولمخيم جنين بشكل خاص، حيث تم التركيز على تحليل النسيج العمراني للمخيم وتحليل الخصائص المعمارية والخدمات والمرافق العامة وشبكة الشوارع من خلال مراحل

التطور العمراني للمخيم منذ بداية النشأة عام 1956 م ولغاية الوقت الحاضر، مع الأخذ بعين الاعتبار الأبعاد الاجتماعية والثقافية التي ساهمت في تشكيل هذا النسيج . وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود تشابه بين النسيج العمراني لمخيم جنين والنسيج العمراني للمدينة العربية والإسلامية الذي يعكس الملامح الثقافية والاجتماعية للسكان، وأيضاً أظهرت تدني مستوى الخدمات الصحية والاجتماعية والترفيهية في المخيم نتيجة الارتفاع الكبير في الكثافة السكنية.

### 5. العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمات محافظة طولكرم

#### معتمد حلمي خضر أبو تمام-جامعة النجاح الوطنية-نابلس 2003

تبحث الدراسة في موضوع العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في مخيمي طولكرم ونور شمس وتتكون الدراسة من ثمانية فصول تناولت تأسيس المخيمات الفلسطينية، والسمات العامة لها والتعريف بمخيمي الدراسة، وخصائص السكان وخصائص المسكن، كما تمت دراسة مظاهر التغير في الوحدة السكنية ومراحل التطور التخطيطية والعمرانية للمخيم، وأخيراً أوضحت الدراسة العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرانية في المخيم، إذ تبين أن العوامل مثل اتجاه التخطيط له تأثير على الملامح التخطيطية الحالية وعامل القرابة والجوار في التفاهم حول البيئة المبنية، كما لعبت الظروف الاقتصادية في شيوع الطوابق والتهاون في تطبيق القوانين التنظيمية مما زاد التعدي والتغيير على البيئة واللامح التخطيطية والعمرانية. مما سبق يتضح أن الدراسة تركز على المستويات التخطيطية واللامح العمرانية في المخيم ولم تتطرق لموضوع التصميم على مستوى المسكن.

### 6. مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000) "دراسة في جغرافية العمران "

#### رسالة دكتوراه- إياد محمد مصطفى شناعة -جامعة الدول العربية 2009

تحتوي الأطروحة على سبعة فصول تناولت نشأة المخيمات الفلسطينية، سماتها وتوزيعها الجغرافي وتطورها العمراني، ثم استعرضت خصائص سكان المخيمات ومورفولوجيا المسكن في المخيمات، التركيب الوظيفي للمخيمات والمشكلات الحضرية فيها، وتضمنت دراسة الحالة للمخيمات في فلسطين (مخيم رفح بقطاع غزة) وأخيراً تناولت الدراسة تحليلاً لمستقبل المخيمات وسكانها، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن التطور والنمو العمراني للمخيمات بأنه تطور عشوائي ودون تخطيط، وأن المخيمات الفلسطينية تختلف اختلافاً كبيراً عن الأنماط التقليدية المعروفة (القرية، المدينة، البادية) من حيث البناء والتركيب.

## الفصل الثاني

# البيئة السكنية في المخيم ودور الأونروا في تطويرها

1.2 مقدمة

2.2 مورفولوجيا المخيم ومساكنه

1.2.2 ملامح التطور العمراني في المخيمات

2.2.2 الملامح التخطيطية للمخيمات

1.2.2.2 استعمالات الأراضي.

3.2.2 مراحل التطور المعماري للمسكن في المخيم

1.3.2.2 المرحلة الأولى "إقامة الخيام"

2.3.2.2 المرحلة الثانية "غرف الوكالة"

3.3.2.2 المرحلة الثالثة "التوسعة والإضافة"

4.3.2.2 المرحلة الرابعة "التوسع الرأسي وبناء الطوابق"

3.2 دور الأونروا في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

1.3.2 دور الأونروا في مساعدة العائلات المسجلة في برنامج شبكة الأمان

الاجتماعي.

4.2 دور الأونروا في تطوير مساكن المخيم

1.4.2 المسكن الملائم في ميثاق الأمم المتحدة

2.4.2 دور دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات (الأونروا) في المخيمات

1.2.4.2 إعادة تأهيل المساكن الفردية لمنتفعي شبكة الأمان

الاجتماعي في المخيمات

5.2 الخلاصة

## الفصل الثاني

### البيئة السكنية في المخيم

#### 1.2 مقدمة:

في هذا الفصل سيُسلط الباحث الضوء على مورفولوجيا المخيم ومساكنه، حيث سيتم استعراض ملامح التطور العمراني والتخطيطي للمخيمات إضافة إلى التطور المعماري على مستوى مسكن المخيم، للتعرف عن كثب على بيئة المخيمات والمراحل التي مرت بها والمشاكل التي تعاني منها. وأيضاً سيتم التعرف على دور الأونروا في مخيمات اللاجئين، لا سيما دورها في مساعدة العائلات المسجلة في شبكة أمان الاجتماعية وفي تأهيل المساكن الفردية لمنتفعي هذه الشبكة.

#### 2.2 مورفولوجيا المخيم ومساكنه:

##### المورفولوجيا - أداة للتحليل:

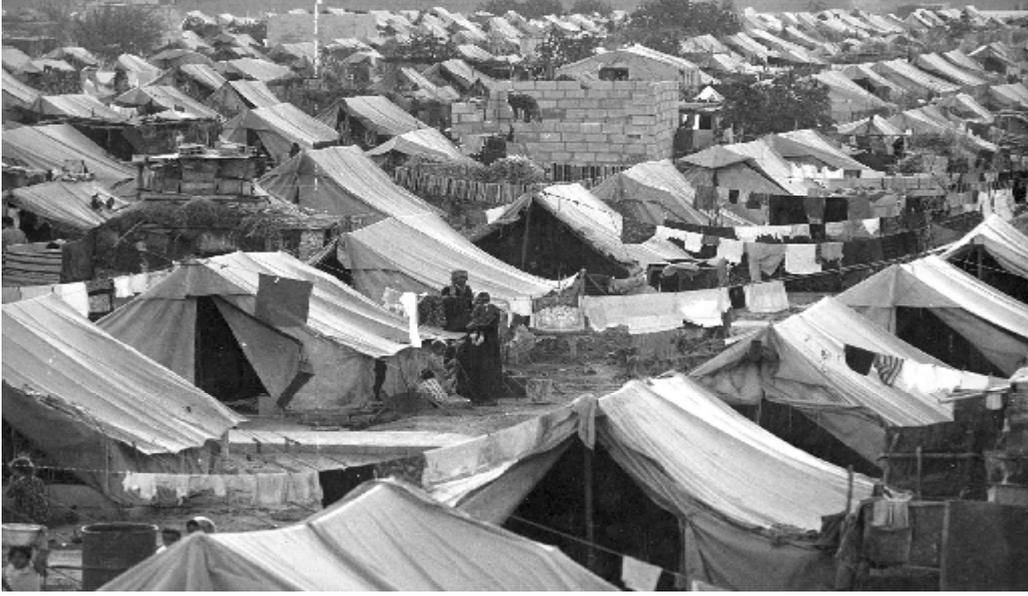
المورفولوجيا في الدراسات التصميمية كالتصميم الحضري هي الاستدلال والاستنتاج باستخدام العلاقات بين الشكل والوظيفة (MARSHALL, ÇALIŞKAN, 2011). وهنا تخرج المورفولوجيا من مجرد وصف للشكل (كما تعني في علم الأحياء - المجال الذي ارتبطت به الكلمة في البداية) إلى أداة للتحليل. وكمعنى أدق فإنها تعني النظر إلى الشكل الحضري في سياقه، واستخدامه، وضمن العمليات التحولية التي تميزه وعلاقاته بالعمليات الحضرية الأخرى الهامة كالعمليات السياسية والاجتماعية (Universiteit Eindhoven Technische, 2010).

يعرض هذا الجزء من الفصل مورفولوجيا المخيم أي مراحل تكوين المخيم ومساكنه تحت تأثير العمليات التحولية التي مر بها على مدار خط زمني يبدأ منذ تكون المخيم عام 1948 حتى وقتنا الحالي.

#### 1.2.2 ملامح التطور العمراني في المخيمات

كانت حركة الفلسطينيين المهجرين إثر نكبة عام 1948 إلى موقع المخيم قرب المدن والقرى الموجودة القائمة (انظر ملحق رقم 1)، فوضعت الخيام قريباً من الشارع الرئيس، وعليه تم تعريف الفراغ المعيشي ضمن حدود الخيمة (أبو تمام، 2003). ويمثل شكل (1.2) مخيم جرمانة في سوريا وهو مثال لمخيمات اللاجئين في فلسطين وخارجها. ثم استعيض عن الخيام وقامت الأمم المتحدة بإنشاء وحدات سكنية مؤقتة كماوى لهم لحين إيجاد حل لعودتهم إلى مدنهم، فعملت على تقسيم قطعة الأرض إلى وحدات متساوية تقريباً حدودها هو حدود الخيمة التي تأوي قاطنيها، تجمعها فراغات كالطرق متعامدة ومتوازية، والتي تفنقر لمقومات الحياة الكريمة (تصلق، 2006).

ويوضح شكل (2.2) مخيم البقعة في الأردن، وقد تم استبدال بعض الخيام بمنازل مؤقتة من الألواح الخشبية والأسبست.



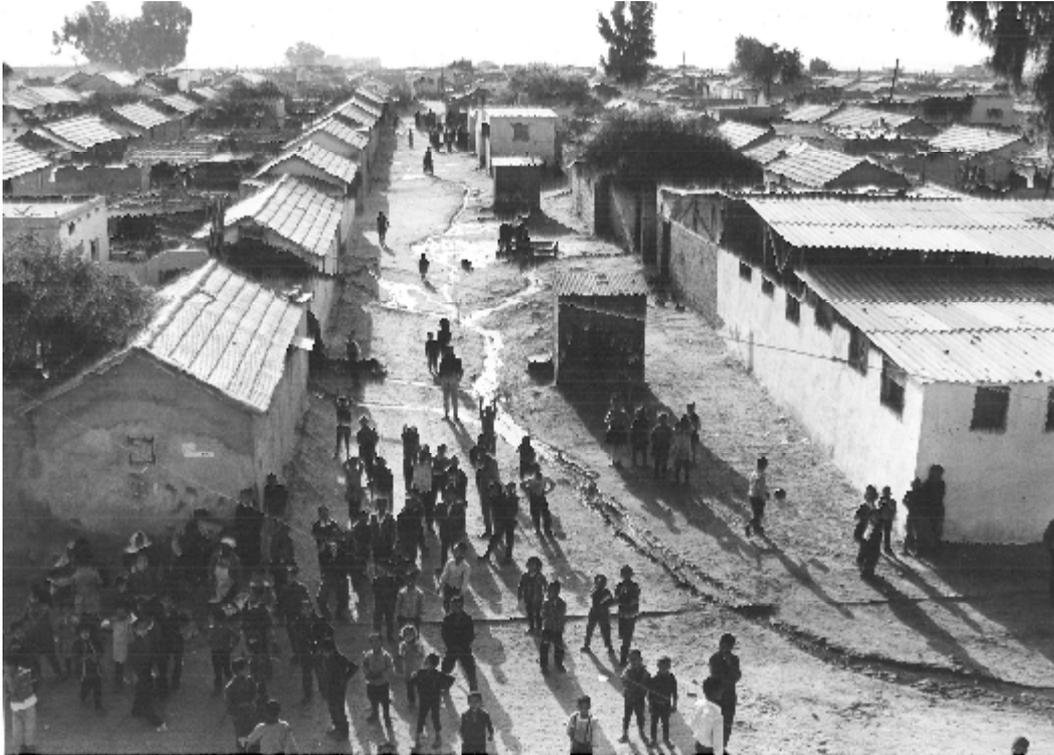
شكل (1.2) مخيم جرمانة-سوريا للاجئين الفلسطينيين في بداية نشأته وهو يمثل صورة مخيمات اللاجئين في فلسطين وخارجها عند نشأتها (الأونروا، 2015B).



شكل (2.2) مخيم البقعة-الأردن وقد تم استبدال بعض الخيام بمنازل مؤقتة من الألواح الخشبية والأسبست. (الأونروا، 2015B).

ثم قامت وكالة الغوث في العام 1953 باستئجار أراض حكومية من الحكومات الأردنية والمصرية في كلٍ من الضفة الغربية وقطاع غزة آنذاك، وبناء مساكن من الطوب والطين من أجل إسكان المهجرين بعد أن طال بهم الحال، وبعد ذلك بأعوام أي في عام 1956 وهو العام الذي

يعتبر إشارة إلى تفكير وكالة الغوث الدولية ببناء المساكن من الطوب والأسمنت المسقوف بالكرميد تم تقسيم المخيم إلى تجمعات تضم وحدات سكنية مترابطة بجانب بعضها البعض ولا يفصل الساكن عن جاره سوى طرق ترابية توصل في الشتاء وتصبح مجاري للمياه العادمة في الصيف. وقد سلّمت كل عائلة منزلاً لا تتعدى عدد الغرف فيه غرفتين أو ثلاثة ومطبخ ومرافقها، بمساحة لا تزيد عن 45م<sup>2</sup>، وتضم الغرفة ما بين 5-7 أشخاص، وسبب هذا الازدحام مشاكل صحية واجتماعية حيث إن التهوية والتشميس مفقودة، ولا يتوفر إلا حمامات عامة لجميع أهل المخيم كما هو موضح في الشكل (3.2) وقد جلبت هذه المساكن الجديدة أعداداً كبيرة من اللاجئين الذين كانوا يعيشون في المساجد والمدارس أو مع أقاربهم (تصلق، 2006).



شكل (3.2) مخيم خانيونس للاجئين وقد تم بناء البيوت على شكل أكواخ (Huts)، وبينها الطرق الترابية، وتظهر فيها الحمامات الخارجية في السبعينات (الأونروا، 2015B)

وبفضل التأثير الثقافي أخذت التجمعات السكنية تتحول شيئاً فشيئاً إلى حارات تشبه في تفاصيلها حارات المدن الإسلامية القديمة، حيث ما قامت بتصميمه الأمم المتحدة من مخططات هندسية لا تتلاءم ولا تتوافق مع ثقافتهم ولا مع بيئة المجتمع الفلسطيني الاجتماعية والدينية والفكرية، فبدأوا بتوسيع وحداتهم السكنية بطريقة عشوائية، فأخذوا من الطريق المستقيمة، وخرجوا خارج حدود الخيمة المعطاة لهم؛ مما أدى إلى زيادة وحداتهم السكنية على حساب الفراغات الخارجية، فضاقت الطرقات وضاعت استقامتها وتكوّن خلاله ما يشبه الزقاق الذي يعتبر عنصراً مميزاً في تخطيط الحارات العربية بشكل عام والفلسطينية بشكل خاص، أما الوحدات السكنية فقد

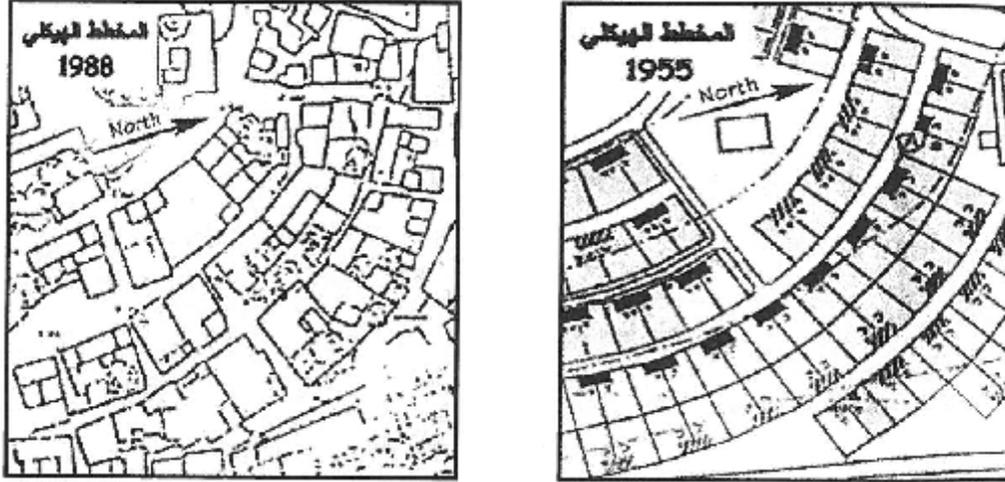
زادت مساحتها وكثرت فراغاتها بحيث تكون فيها الساحة ومكان للخدمات، بالإضافة إلى الفراغ المغلق الداخلي (تصلق، 2006).

من هنا بدأت تترسم المعالم الثابتة للمخيم والوحدة السكنية، حيث مرت المخيمات الفلسطينية بمراحل مختلفة من تطورها العمراني، بدءاً بالخيام مروراً بالوحدات السكنية المستقلة وانتهاءً بالحارات السكنية، مما انعكس ذلك إلى تحول النسيج العمراني للمخيمات بشكل عام من نسيج مفروض من قبل وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى نسيج عمراني يعبر عن احتياجات اللاجئين وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والبيئية (تصلق، 2006).

وفي فترة الاحتلال الإسرائيلي للمناطق الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة في العام 1967، لجأت السياسة الإسرائيلية إلى تفريغ المخيمات والحد من تطورها ونموها العمراني وإلى اختراق المخيمات ووضعها تحت سيطرة المراقبة السهلة للجيش، وهكذا بدأت الجرافات العسكرية بشق طرق عريضة في وسط المخيمات، وبذلك تشرّد آلاف الفلسطينيين وأصبحوا دون مأوى وقد أطلق الإسرائيليون على تلك العملية اسم مشروع إصلاح معيشة اللاجئين (سرحان، 1987)، وقد نُقل اللاجئون إلى أحياء جديدة أقيمت من أجلهم على أرض خلوية وقد بدأت خطط التوطين في قطاع غزة عندما أراد أرئيل شارون تقليص المخيمات أثناء محاولته منع حركة المقاومة في أوائل السبعينات، وكان يهدف إلى إسكان اللاجئين في مساكن دائمة ضمن مناطق جغرافية محصورة تقع تحت سيطرة السلطات الإسرائيلية، فأقدمت على ما يسمى بتوطين سكان المخيمات خارج المخيمات، فأقامت المشاريع العمرانية، كإجراء لسكان المخيمات على تركها ومغادرتها كما حدث في قطاع غزة عام 1971، حيث أقامت مشاريع بيت لاهيا شمال القطاع لتفريغ سكان مخيم جباليا ومشروع الشيخ رضوان في مدينة غزة لتفريغ سكان مخيم الشاطئ ومشروع حي الأمل بمدينة خانينونس لتفريغ سكان مخيم خانينونس، ومشاريع أحياء تل السلطان وكندا والبرازيل في مدينة رفح لتفريغ سكان مخيم رفح جنوب قطاع غزة، كما قامت القوات الإسرائيلية بنسف الكثير من المنازل وسد الكثير من الشوارع في الانتفاضة الفلسطينية الأولى التي امتدت من عام 1987 إلى عام 1994 بحجج أمنية واهية، وكل ذلك للقضاء على المخيمات ومعالمها والحد من نموها وتطورها، لأنها كانت ومازالت مصدر الثورات الفلسطينية، فأصبح المخيم مفكك الاتصال ومقطع بسبب هذه السياسة (مصلح، 2004).

وفي بداية العام 1994 تأسست أول سلطة فلسطينية على الأرض الفلسطينية، حيث أخذ التطور العمراني للمخيمات شكلاً آخرًا من نوعه، حيث عاد الكثير من السكان الذين هدمت إسرائيل منازلهم في المخيمات وأعادوا بناء مساكنهم من جديد. وقد طرأت زيادة على مساحة المخيمات نتيجة للزيادة المستمرة في السكان وعودة الكثير من النازحين بالخارج، خاصة بعد توقيع اتفاقيات السلام مع حكومة إسرائيل (الزعنون، 1996). والشكل (4.2) يوضح المخطط الهيكلي لمخيم

النصيرات، [الأيمن عام 1955 والأيسر لعام 1988]، وهو عبارة عن مقطع للبلوكات السكنية وفيها تماثل في الارتداد في مخطط الخمسينات والذي تآكل في مخطط الثمانينات (شناعة، 2009).



شكل (4.2) المخطط الهيكلي لمخيم النصيرات في عامي 1955، 1988. (شناعة، 2009)

كان من الطبيعي أن يتطور وينمو العمران وبيئته مساحات واسعة من الأراضي القريبة، منها الريفية ومنها الزراعية المحاذية للمخيمات وما يتوفر من أراضي فضاء قريبة من المخيم، وهذه الزيادة في المساحة غير معترف بها من قبل وكالة الغوث فهي لا تعترف إلا بالمساحة المخصصة للمخيم وهي مساحة إنشائه فقط، وتقدم خدماتها وتصرف موازنتها داخل هذا الإطار (شناعة، 2009).

فعلى سبيل المثال وحسب معايير توزيع المناطق الجغرافية فإن جهاز الإحصاء المركزي يطلق على المساحة الأصلية التي أنشئ عليها المخيم في البريج اسم (مخيم البريج) أما التوسعات العمرانية من حوله تسمى البريج أو (البريج المدينة) وتقوم البلدية بالإشراف عليها وتقديم الخدمات المختلفة لها (انظر ملحق 2) (شقلية، 2015).

## 2.2.2 الملامح التخطيطية للمخيمات

يعرف التشكيل أو الشكل أو المظهر العام للمناطق بأنه جماع كامل الملامح العمرانية لتلك المناطق ويتضمن المظاهر السطحية (الشكل، الأبعاد، الحدود) والثلاثية الأبعاد (الارتفاعات والكتل والحيزات وكثافات العمران والاستخدام) والأنشطة والوظائف والاستعمالات وتوزيع حيزاتها ومعايير الحركة والاتصالات (الطرق والبنى الأساسية) ويمتد ليشمل العديد من مكونات الشكل والتشكيل كالنسيج العمراني ومنظومات البناء والحيز والطابع العمراني ونوعية البيئة المشيدة (محسن، 2011). وفي معرض الحديث حول الملامح التخطيطية للمخيمات سيتم التركيز على

استعمالات الأراضي حيث إن الغالبية العظمى من إجمالي مساحة المخيمات مخصصة للاستخدام السكني.

### 1.2.2.2 استعمالات الأراضي

سيتم التركيز في الحديث حول استعمالات الأراضي في المخيم على حالة المباني وارتفاعها بالإضافة إلى علاقتها مع بعضها واستعمالاتها، وأيضاً الفضاءات المكشوفة والمساحات الخضراء، والشوارع وتصنيفها في المخيم. مع عرض الصور التوضيحية، خلال تجربة الباحث في دراسته الميدانية في مخيمات المنطقة الوسطى.

#### أ - المباني السكنية في المخيمات:

شهدت المخيمات زيادة كبيرة في عدد المباني السكنية في الفترة الممتدة من عام 1950 حتى 2000، ويعزى زيادة المباني السكنية في المخيمات ربما إلى تحسن الظروف المعيشية وزيادة أعداد السكان وإقامة العديد من مشاريع التوطين خلال فترة الاحتلال الإسرائيلي مما أثر في زيادة عدد المباني السكنية، ومن اللافت للنظر أيضاً أنه حدثت طفرة عمرانية مع بداية قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994 (شناعة، 2009).

#### ▪ حالات المباني السكنية وارتفاعاتها في المخيمات :

مع الانتعاش في النواحي الاقتصادية وتوفر فرص العمل، بدأت مرحلة جديدة من حياة اللاجئين الفلسطينيين وهي مرحلة التوسع العمراني التي قام فيها اللاجئون بالبناء على جميع حصتهم من الأرض لمن لم يتمكن سابقاً من البناء، ومع استمرار الزيادة السكانية الكبيرة فقد أصبحت الحاجة ملحة للبناء، وبما أن أراضي المخيمات مستأجرة فقد قُيدت عملية التوسع في البناء خارج حدود المخيم، مما يعني أن التوسع الرأسي أصبح أمراً مفروضاً لا خيار سواه لمن قام بالبناء على جميع حصته لتصبح المباني متلاصقة، ومن هنا بدأ سكان المخيمات ببناء الطوابق العلوية بحسب ما تسمح به وكالة الغوث القاضية بعدم تجاوز البناء لطابقين، وهذا ما يعطي الانطباع العام عن حالات المباني في المخيمات، وقد أجرت وكالة الغوث مسحاً ميدانياً لمخيمي طولكرم بالضفة الغربية والنصيرات في قطاع غزة، ووفقاً للمسح الميداني الذي جرى عام 2000 فقد تبين أن المباني التي تتكون من طابق واحد قليلة وغالبيتها قديمة ونسبتها لا تتعدى 10.4 % في المخيمين. وهناك من المساكن الأخرى المكونة من طابقين أو ثلاثة ما نسبته 42.2 % في المخيمين بحسب المسح، مما يعني أن نصف مباني المخيم تتكون من أكثر من طابق وقد تصل إلى ثلاثة وأربعة طوابق (شناعة، 2009). وتوضح الأشكال (5.2) و (6.2) المباني السكنية المتعددة الطوابق في مخيمي دير البلح والبريج.



شكل (5.2) المباني السكنية متعددة الطوابق في مخيم دير البلح. (الباحث، 2015)



شكل (6.2) المباني السكنية متعددة الطوابق إلى جانب مباني طابق أرضي في مخيم البريج. (الباحث، 2014)

وبالنسبة لحالة المساكن في المخيمات فإن المشاهد قد يرى تفاوتاً في خصائص المساكن، فتجد المساكن المشطوبة جنباً إلى جنب مع المساكن غير المشطوبة كما في شكل (7.2)، ومساكن مبنية من الأسمنت ومسقوفة بالأسبست إلى جانب مباني متعددة الطوابق من الباطون المسلح كما في شكل (8.2)، مساكن مبنية على استقامة واحدة، ومباني تبرز فجأة بكتلة بارزة أو درج أو عمود غرس في الشارع. غير أن هناك سمة غالبية لجميع المخيمات والتي نشأت تحت نفس الظروف السياسية وهناك تشابه كبير في ظروفها الاقتصادية والاجتماعية مما جعلها تنمو بطريقة عفوية وغير مخطط لها بدون قوانين أو ضوابط تنظم عملية التطور العمراني، فما يميزها هو كثافة البناء العالية والتوجه نحو التوسع الرأسي، وهي مباني صندوقية غير مشطوبة من الخارج ومعظمها لا زال قيد الانشاء (Badawy,Waltz 2014).



شكل (7.2) المباني السكنية المشطوبة إلى جانب المباني غير المشطوبة في مخيم البريج (الباحث 2015).



شكل (8.2) مباني الأسبست إلى جانب الباطون، الطابق الأرضي مشطب والأول قيد الإنشاء (الباحث 2015).

#### ▪ علاقة المباني ببعضها البعض داخل المخيمات:

المقصود بهذه العلاقة هي علاقة الشراكة، وهي من الأمور المهمة في دراسة النسيج التخطيطي للمخيمات، إذ تتسم المباني بتلاصقها تماماً (Back to back) بحيث يكون كلا المبنىين متلاصقين دون فراغ، أو وجود ممر ضيق جداً ناتج عن ارتداد المبنىين عن بعضهما، ونشأ عن ذلك بعض الأضرار الصحية والبيئية، فقد تراكمت فيها الأوساخ وسببت رطوبة في الجدران، كما في الشكل (9.2)، وتصل نسبة المباني المتلاصقة أو المشتركة بجدار حوالي النصف 45.4% في مخيمي طولكرم والنصيرات حسب دراسة وكالة الغوث عام 2000، مما يعكس مدى التلاصق والتكدس العمراني (شناعة، 2009).



شكل (9.2) علاقة المباني ببعضها الشراكة والالتصاق. المصدر: الباحث

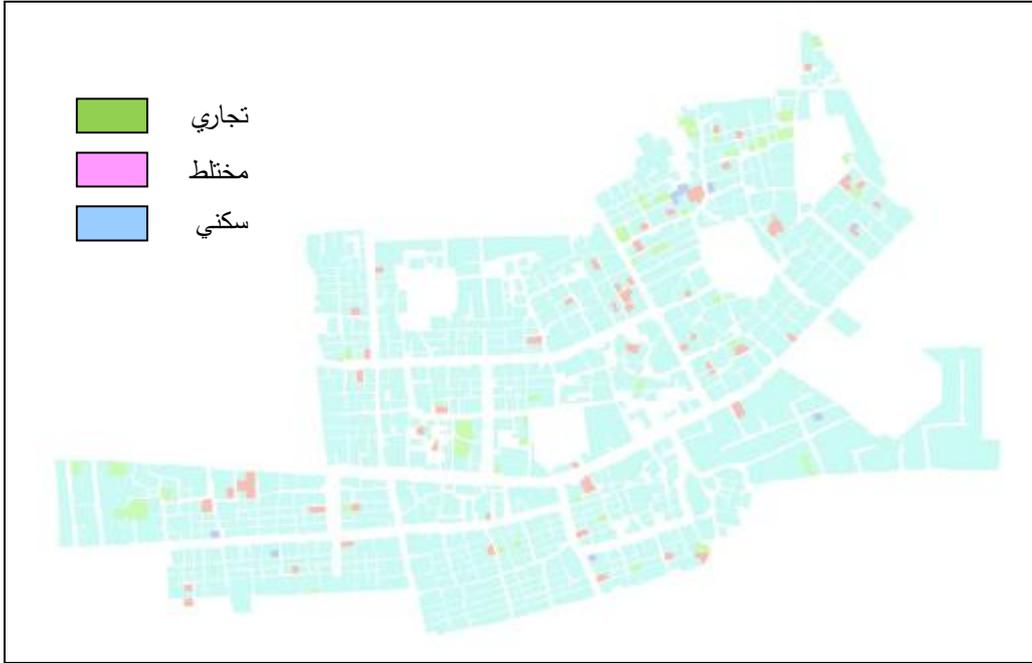
#### ■ استعمالات المباني:

إن السمة العامة لمباني المخيمات هي مباني سكنية، وقد حاولت بعض العائلات الواقعة مبانيها على الشوارع الرئيسية التي تزخر بحركة سكان المخيمات الاستفادة من هذا الموقع، فقامت ببناء المحلات التجارية على الشوارع الرئيسية والتي هي بغالبيتها محلات للمواد التموينية والمطاعم. ومن المباني المهمة الموجودة في المخيمات حيز خاص لووكالة الغوث الدولية، حيث يضم مباني وكالة الغوث الدولية وهما مبنيان صغيران في كل مخيم، يمثلان إدارة شؤون خدمات المخيم وتقديم المساعدات للأسر المحتاجة والقيام بتوفير الخدمات الصحية اللازمة. وكذلك مبنى لنادٍ رياضي تمارس فيه بعض النشاطات الخاصة بالشباب والرياضة، ومركز النشاط النسوي، ومبنى العيادة. وهكذا تتلخص استخدامات الأراضي في المخيمات بكون معظمها حالياً أراضي سكنية ذات كثافة عمرانية ومتراصة، ويمتد على طول الشارع الرئيس الدكاكين والمطاعم والصيدليات وبعض البقالات بين الزقاق (شناعة، 2009).

#### ب- الفضاءات المكشوفة والمناطق الخضراء :

بعد التوسع في العمران وبناء كل أسرة بيتاً جديداً غطى كل قطعة الأرض الخاصة بكل أسرة أصبحت نسبة البناء على أرض المخيم تزداد حتى أصبحت الأرض مغطاة بالمباني ولم يبق سوى الطرقات والشوارع والزقاق والساحات الخاصة بوكالة الغوث الدولية والفراغات المحصورة عند الزوايا الحادة للطرقات (شناعة، 2009). وحتى هذه الفضاءات والساحات المكشوفة داخل المخيم غير واضحة المعالم والحدود، والسبب في ذلك التعدي المتواصل لسكان المخيم على الفراغات الخارجية العامة لصالح الفراغات الداخلية الخاصة لعدم وجود هيئات أو جهات رسمية تحمي الحق العام والفراغات العامة داخل المخيم (تصلق، 2006).

وهكذا أصبح من النادر وجود فراغات وفضاءات مكشوفة، فانعدمت الحدائق والساحات العامة الضرورية للنواحي البيئية ولمزاولة شتى النشاطات المجتمعية ولعب الأطفال في المخيمات المكتظة، وأصبحت الشوارع الرئيسية منها أماكن لتجمع الشباب لتبادل الترفيه وقضاء الوقت. وفي بعض البيوت التي لها فناء تقوم الأسرة بزراعة ما يمكن زراعته من الأشجار والنباتات المنزلية (شناعة، 2009).



شكل (10.2) مخطط استعمالات الأراضي لمخيم المغازي (الأونروا، 2006)

ويلاحظ في الشكل (10.2) وهو مخطط لاستعمالات الأراضي لمخيم المغازي أن استعمال الأرض الغالب هو للسكن باللون الأزرق، أما الطرق والفضاءات المكشوفة والحدائق فمساحتها محدودة جداً.

#### ت- شبكة الطرق والحركة داخل المخيمات

تشكل الشوارع الرئيسية والطرق المتفرعة منها وكذلك الزقاق جزءاً ضئيلاً من حيث تصنيف استخدامات أراضي المخيمات الفلسطينية، وقسم (شناعة، 2009) شبكة الشوارع والطرق في المخيم إلى الآتي:

- شوارع رئيسية: تخترق المخيم أو توصل إلى مركزه ويتفرع منها طرق عريضة نسبياً، حيث يبلغ عرضها 15-20م، تتوزع على جانبيها المحلات التجارية والمطاعم كما هو موضح في شكل (11.2) الشارع الرئيس الذي يخترق مخيم دير البلح.

▪ شوارع فرعية: يبلغ عرضها 6-10م، تتوزع من الشارع الرئيس إلى داخل المخيم، حيث تقسم الشوارع الفرعية المخيمات إلى تجمعات سكنية متلاصقة كما هو موضح في شكل (12.2).

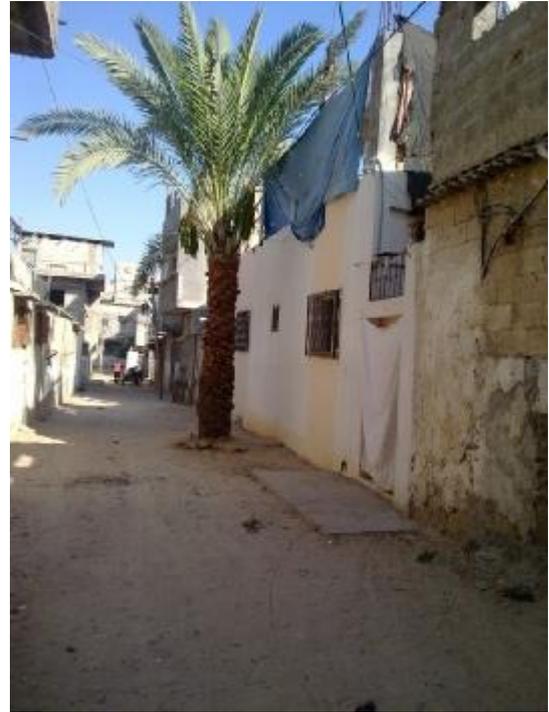
▪ طرقات ضيقة: وتنقسم إلى أنواع عدة، هي: عامة، شبه عامة، شبه خاصة، وخاصة مغلقة. وهي تتفرع مباشرة من الشوارع الفرعية ولا يتجاوز عرضها 2.5 م كما في شكل (13.2)، وهي تتمتع بتشميس وتهوية بشكل جيد وكذلك تحظى بنوع من الظلال والإضاءة الطبيعية الجيدة، وبعض الأزقة التي لا تتجاوز 1 م تكون فيها التهوية سيئة وبالتالي ترتفع فيها نسبة الرطوبة، وكذلك الإضاءة الطبيعية تكون فيها محدودة، وهذه الأزقة عادة تقلل من خصوصية المباني السكنية التي تطل عليها، بسبب تلاصقها وقربها من بعضها البعض، فنوافذ المساكن المتجاورة متقابلة (شناعة، 2009).



شكل (11.2) الشارع الرئيس الذي يخترق مخيم دير البلح (الباحث، 2015)



شكل (12.2) الشوارع الفرعية التي تنقسم المخيم إلى بلوكات سكنية متلاصقة (الباحث، 2015)



شكل (13.2) طرق ضيقة في مخيم النصيرات (الباحث، 2014)

هذه الشوارع الرئيسية والفرعية ليست فقط لحركة العربات فحسب، بل مكان لممارسة بعض الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، في ظل غياب الساحات العامة والفضاءات التي فقدت من

المخيمات. وهناك العديد من عناصر المفاجأة التي تجعل المرء لا يمل خلال المشي داخل المخيم، سواء كانت في الطرق كما في شكل (14.2) أو على امتداد الواجهات، حيث هناك تنوع في المادة الإنشائية، وكذلك في عرض وضيق الطريق وتعرجها واستقامتها وانفتاح وانغلاق خط البصر أو الاتصال مع السماء (شناعة، 2009).

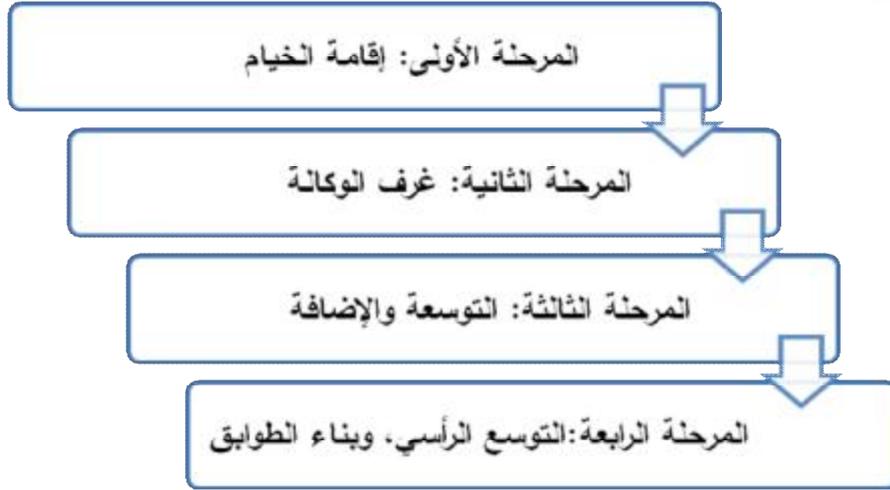


شكل (14.2) عنصر الغموض في طرقات المخيم فأنت لا تعلم ماذا خلف هذا الزقاق؟ (الباحث، 2015)

### 3.2.2 مراحل التطور المعماري للمسكن في المخيم

إن حصول الأسرة على المسكن الملائم لاحتياجاتها، وقدرتها على امتلاكه يعد من المتطلبات الأساسية، ويحتل الأولوية في قائمة الآمال والتطلعات. فالمسكن أحد الركائز المساهمة في تكون الأسرة وسلامة نموها، بالإضافة إلى أنه يوفر المأوى اليومي للأسرة، فإنه يؤثر إيجابياً في سكينتها النفسية واستقرارها الاجتماعي والاقتصادي، كما أنه يعد أهم وأثمن ما تمتلكه الأسرة في حياتها (باهام وآخرون، 2005).

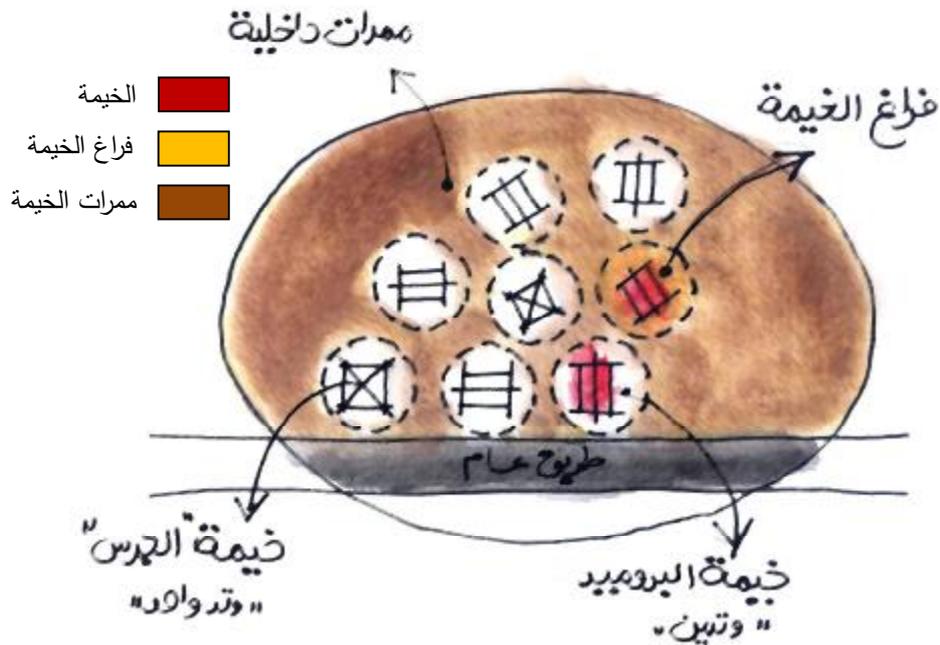
وفي دراسة لمراحل التطور المعماري للمسكن في المخيم سيتم التعرف إلى أهم الخصائص التي تميز كل مرحلة من هذه المراحل، ومدى توفيرها لاحتياجات السكان الاجتماعية والنفسية. مرت الوحدة السكنية بمخيمات اللاجئين بمراحل من التغيير في تصميمها، وفي شكلها الخارجي ومساحتها. وهي عبارة عن أربع مراحل: (أبو تمام، 2003).



شكل (15.2) مراحل تطور المسكن في المخيم

### 1.3.2.2 المرحلة الأولى " إقامة الخيام ":

قامت جمعيات الإغاثة العاملة في فلسطين بتزويد اللاجئين الفلسطينيين بأماكن اللجوء وإقامة الخيام على أثر حرب 1948، وأصبحت الخيمة والمخيم التعريف والعنوان لتلك الأراضي التي استلمتها ونظمتها وكالة الغوث الدولية في مطلع الخمسينات (شناعة، 2009). ويوضح الشكلين (16.2)، (17.2) أنواع الخيام التي كانت توزع على اللاجئين: خيمة جرس للعائلة الصغيرة ويتم تثبيتها بواسطة وتد واحد، وخيمة بروميد للعائلة الكبيرة ويتم تثبيتها بواسطة وتدّين (تصلق، 2006).



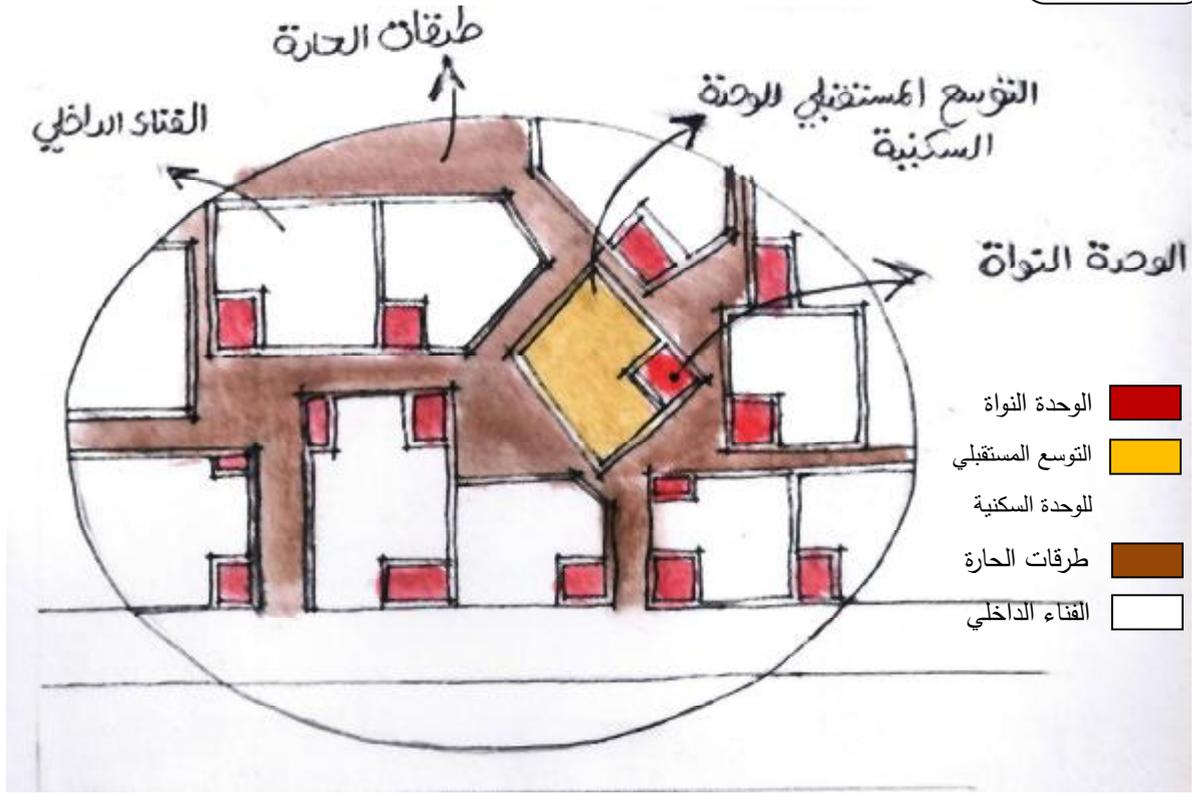
شكل (16.2) خيمة البروميد وخيمة الجرس (تصلق، 2006)



شكل (17.2) خيمة البروميد في مخيم الشاطئ (الأونروا، ، 2015B).

### 2.3.2.2 المرحلة الثانية "غرف الوكالة":

نتيجة لاستمرار مشكلة اللاجئين الفلسطينيين شرعت وكالة الغوث في سنوات الخمسينات، بتنفيذ برنامج بناء مأوى اللاجئين، وذلك ببناء الأكواخ المسقوفة بالكرميد في مخيمات اللاجئين فيما تعرف ببيوت وغرف الوكالة، كما هو موضح في الشكل (18.2) وهذه الغرف تمثل الوحدة النوواة لمسكن المخيم (شناعة، 2009).



شکل (18.2) مسقط أفقي لغرف الوكالة وهي تمثل الوحدة النواة لمسكن المخيم (تصلق، 2006)

تم بناء المساكن في صفوف خطية كمنازل العمال البريطانيين في إنجلترا والذي يعرف بالمستعمرات (colony house) وملحق به حديقة صغيرة وقنوات مكشوفة لصرف المياه العادمة (Badawy and Waltz, 2014).

تناولت دراسة شناعة 2009 حول مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في فلسطين تصنيف الأونروا لمخططات بناء وحدات السكن في مخيمات اللاجئين الفلسطينية في مرحلة بناء ما يعرف بغرف الوكالة ذات الأسقف الكرميدية وقامت بتصنيفها إلى قسمين رئيسيين:

أولاً: وحدات منفصلة (Detached Room): وهي ثلاثة أنواع وتراوح مساحتها بين 8.14 م<sup>2</sup> إلى 9.6 م<sup>2</sup>.

ثانياً: وحدات شبه منفصلة (Semi Detached Room) : بمعنى وجود جدار مشترك بين كل وحدتين سكنيتين يقع على الحد الفاصل بين قطعتي السكن وبلغ عددها تسعة أنماط تراوحت مساحتها بين 27.84 م<sup>2</sup> إلى 88.18 م<sup>2</sup>، وهي أكثر اتساعاً من سابقتها (شناعة، 2009).

اتخذت الأونروا معيار حجم الأسرة في توزيع الوحدات السكنية على اللاجئين الفلسطينيين في المخيمات كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1.2)

الوحدة المستلمة لأسر اللاجئين على أساس حجم الأسرة (شناعة، 2009) بتصريف الباحثة

حجم الأسرة	الوحدة المستلمة، المساحة (9.6 م <sup>2</sup> - 88.18 م <sup>2</sup> )
الأسر المكونة من 1-3 فرد	A
الأسر المكونة من 4-6 فرد	B
الأسر المكونة من ثمانية أفراد	C
الأسر المكونة من 9-11 فرد	AA
الأسر المكونة من 11-14 فرد	BB
الأسر المكونة أكثر من 14 فرد	BB+B

من الملاحظ أن برنامج الإسكان الذي قامت بتنفيذه الأونروا يركز على الجانب الاقتصادي في التخطيط والتصميم، وأغفل الجوانب النفسية والاجتماعية في بناء الوحدات السكنية، إذ تعاملت الأونروا ببناء وحدات سكنية منخفضة التكاليف مقارنة بالوحدات السكنية في المدن والقرى في ذلك الوقت، وتمثل ذلك في الآتي:

- غياب جزء من المكونات الأساسية للوحدة السكنية مثل فراغات إضافية للنوم وللأولاد، مما يجعل الحياة والحركة بالغة الصعوبة داخل الوحدة السكنية (شناعة، 2009).
- صغر مساحة الأرض المقام عليها الوحدة السكنية والمساحة الخارجية للوحدة السكنية والبالغة 98 م<sup>2</sup>، فإذا كانت الوحدة السكنية تأخذ مساحة أكثر من 30% من مساحة قطعة الأرض السكنية مثل الوحدة (BB+B)، فإن المساحة المتبقية لن تكفي لممارسة الأنشطة الاجتماعية والمنزلية من مكان للعب الأطفال ومكان للجلوس وفناء للمنزل.
- خفض التكاليف في النواحي الإنشائية حيث تكرر التصميم للوحدة السكنية وعدد فتحاتها، وقلة سماكة العقد المحملة على جدران الطوب المصمت، عدم وجود سور للمسكن (شناعة، 2009).
- تم إنشاء دورات مياه للرجال والنساء وكانت الوحدة تضم دورتين بحيث تخدم كل دورة حوالي مائة فرد (أبو تمام، 2003).
- في بداية إنشاء المخيمات لم توفر شبكة مياه للشرب، وعملت الأونروا على توفير صهاريج المياه لتوزيعها على اللاجئين بمعدل 5 - 10 لتر ماء لكل شخص يوميا. وأنشأت في وقت

لاحق خزانات مياه في المخيمات، ووزعت المياه من الخزانات بواسطة شبكة أنابيب إلى مراكز توزيع المياه العامة في المخيمات كما هو موضح في شكل (19.2) وتخدم كل حنفية ما بين 200 - 250 فرداً (أبو تمام، 2003).



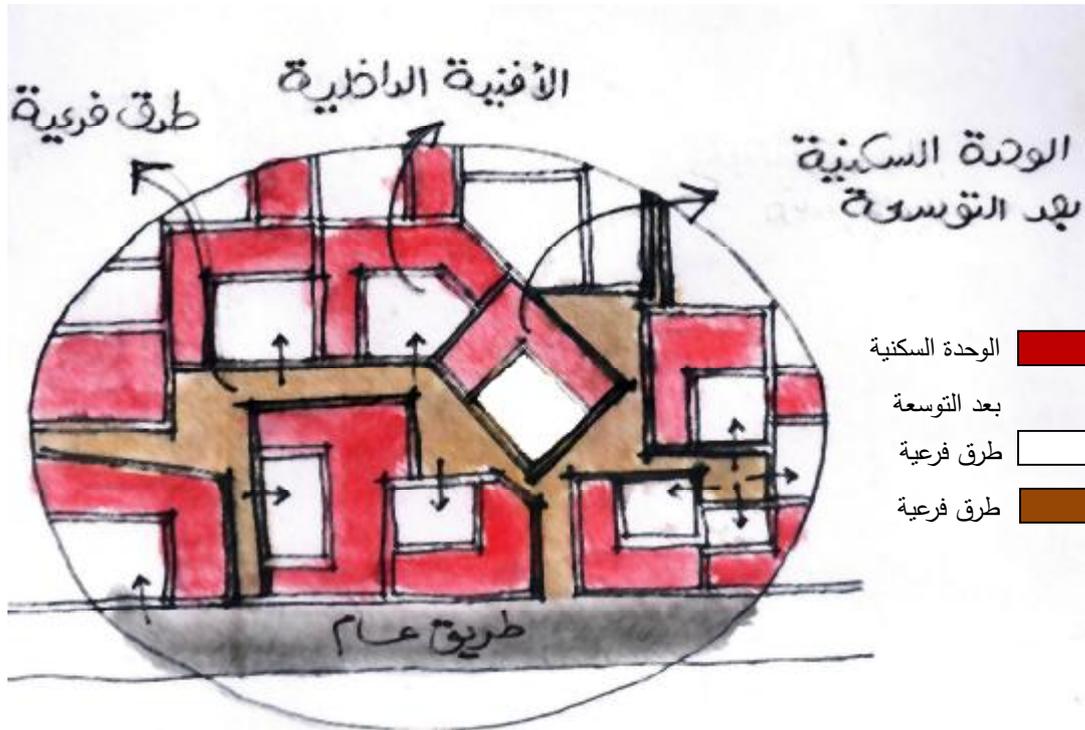
شكل (19.2) مركز توزيع المياه العامة في المخيمات وتخدم كل حنفية ما بين 200 - 250 فرد في مخيم جباليا عام 1971م (الأونروا، 2015B)

### 3.3.2.2 المرحلة الثالثة "التوسعة والإضافة":

بدأت هذه المرحلة في مطلع السبعينات وتميزت بتوسع الوحدة السكنية من خلال عملية الإضافة للوحدة السكنية وزيادة الإنفاق على المسكن نتيجة للانفتاح الاقتصادي، جراء فتح السوق الإسرائيلية أمام العمالة الفلسطينية في الأراضي المحتلة، ومن العمالة الفلسطينية في دول الخليج العربي. جاءت التوسعة والإضافة كاستجابة طبيعية لنمو الأسر نتيجة للزيادة الطبيعية وتميزت هذه المرحلة عن السابق من خلال: (Badawy, Waltz, 2014؛ شناعة، 2009).

- إجراء تحسينات على المبنى القائم وإضافة مرافق صحية وفراغات للوحدة تلبية للاحتياجات الاجتماعية للأسرة (شناعة، 2009).
- بناء الأسوار حول قطع الأراضي المقسمة لتحديد خطوط الملكية والحفاظ على خصوصية المساكن (شناعة، 2009).

- التقيد بتعليمات وشروط البناء المطبقة داخل مخيمات اللاجئين من قبل الأونروا، فعملية المراقبة مشددة والتقيد بالموصفات الهندسية والتعليمات المتعلقة بالارتداد وعدم التعدي على الطرق والمساحات مطبقة من قبل القاطنين في المخيم (شناعة، 2009). والشكل (20.2) عبارة عن مسقط أفقي للوحدات السكنية في مرحلة الإضافة والتوسع الأفقي، حيث تم التوسع باتجاه الساحة الخارجية التابعة للوحدة السكنية (تصلق، 2006)، والشكل (21.2) لمسكن مخيم الشاطئ بعد إضافة غرف جديدة مسقوفة بالأسبست أو الزينكو للفراغ الخارجي التابع للوحدة السكنية.

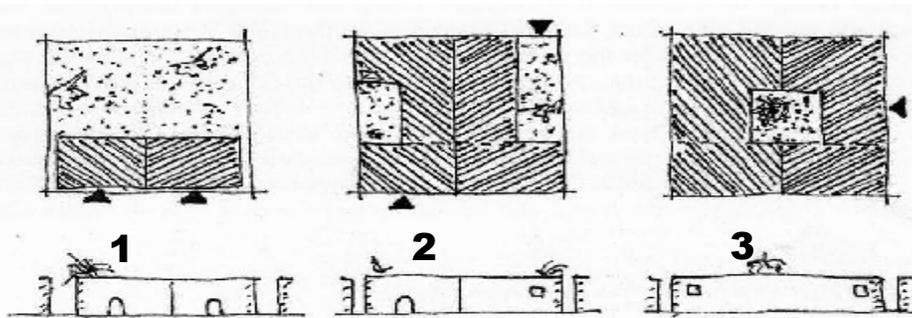


شكل (20.2) مرحلة التوسعة والإضافة (تصلق، 2006)

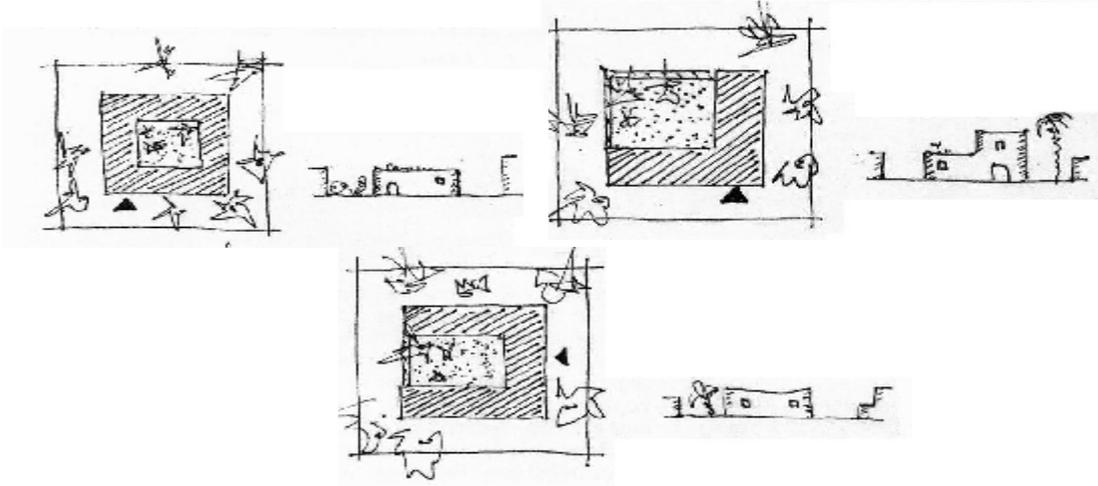


شكل (21.2) التوسعة الأفقية واستغلال الفناء الخارجي كغرف ومساحات إضافية وتغطيتها بواسطة الأسبست والزينكو-مخيم الشاطئ (الأونروا، 2015B)

وفي دراسة لـ (بدوي ووالتر) حول تحسين الظروف المعيشية للمخيمات قام الباحثان بعمل مقارنة بين البيت العربي التقليدي وبيت المخيم الذي قام السكان بالبناء والإضافة عليه كما هو موضح في الشكل (22.2)، وذلك بما يتلاءم مع متطلباتهم الاجتماعية حيث تم إضافة ملحقات للوحدة النواة الأساسية التي قامت الأونروا ببنائها وتم تغطيتها بألواح من الأسبست أو الزينكو، وقد تم الفصل بين الفراغ الخاص بالعائلة والساحة الخارجية أو مكان استقبال الضيوف ما يسمى بالصالون، وكانت الغالبية العظمى من الوحدات السكنية لا تزيد عن 3 غرف، ومن الصعب توفير غرف نوم منفصلة للأطفال والبنات والوالدين لصغر مساحة المسكن، ولكن السمات العامة لمسكن المخيمات أصبحت تشبه إلى حد كبير البيت العربي التقليدي الذي يتوسطه الفناء والحديقة كما في شكل (23.2) وتفصل فيه الفراغات المعيشية للعائلة وفراغات استقبال الضيوف (Badawy,Waltz, 2014).



شكل (22.2) مسكن المخيم ومراحل الإضافة (Badawy,Waltz, 2014).

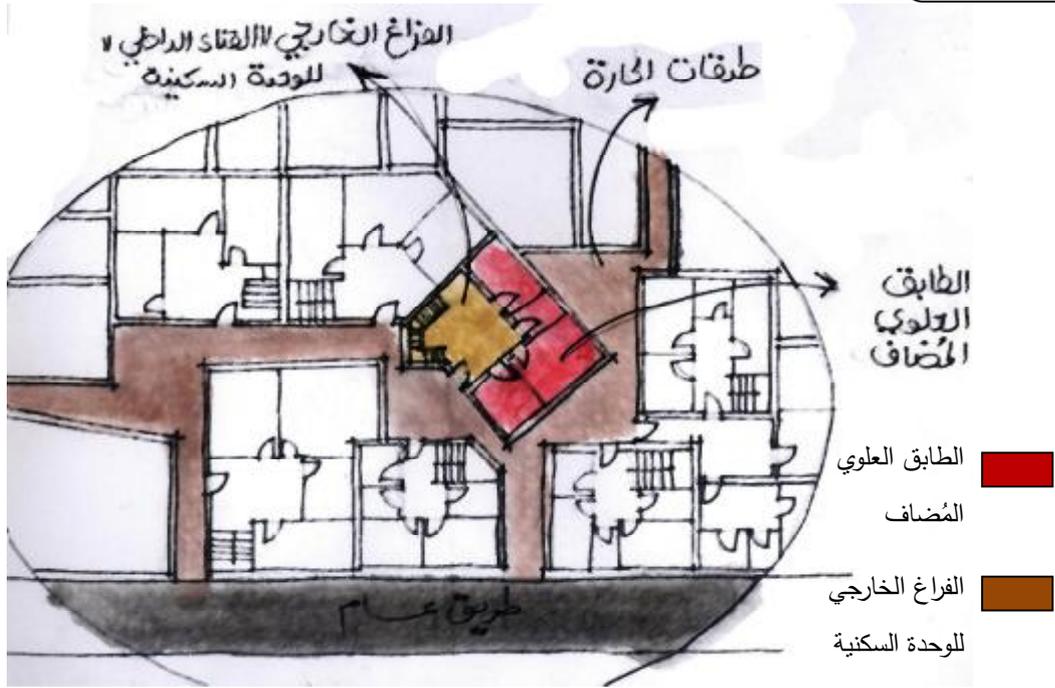


شكل (23.2)

نموذج البيت العربي التقليدي (Badawy, Waltz, 2014).

#### 4.3.2.2 المرحلة الرابعة "التوسع الرأسي وبناء الطوابق":

بدأت هذه المرحلة منذ نهاية السبعينات وازدادت في أواسط الثمانينات والتسعينات خاصة بعد مجيء السلطة الوطنية الفلسطينية عام 1994م، بعض اللاجئين ممن يستطيع تحمل أعباء البناء قاموا ببناء مساكنهم وتجديدها بقدر المستطاع. أما اللاجئين الذين فقدوا عملهم والدعم الاقتصادي من أقاربهم بعد حرب الخليج لا يزالون يعيشون في ظروف معيشية فقيرة. مما جعل عملية تحسين الظروف السكنية تعتمد بشكل أساسي على المبادرات الشخصية من اللاجئين، ويمثل الشكل (24.2) المرحلة الرابعة في مسكن المخيم، والشكل (25.2) يمثل مرحلة التوسع الرأسي في مخيم دير البلح (Badawy, Waltz, 2014).



شكل (24.2) المرحلة الرابعة لمساكن المخيمات وهي التوسع الرأسي - مخيم دير البلح. (تصلق، 2006)



شكل (25.2) المرحلة الرابعة لمساكن المخيمات وهي التوسع الرأسي - مخيم دير البلح. (المصدر: الباحث).

وفي نفس الدراسة ل (بدوي ووالترز) ذكرت أن الوحدة السكنية خرجت عن طور غرف الوكالة والغرف المتناثرة إلى الارتفاع عمودياً في البناء، ويمكن ملاحظة أن البنية الفيزيائية للمخيم تنقسم إلى جزأين:

- مناطق ومباني تم بناؤها وتجديد مساكنها. (حوالي 30-40 % من إجمالي المباني تم بناؤها إلى طابقين أو ثلاثة طوابق).
- مناطق ومباني لازالت فقيرة، ذات كثافة عالية تعاني نقصاً في مرافق الصرف الصحي.

وأيضاً سكان المخيمات ينقسمون إلى ثلاث مجموعات:

- حوالي نصف سكان المخيم غادروا المخيمات للسكن في مأوى قد يكون أفضل أو أسوأ في خارجه.
- المجموعة الثانية والتي تشكل ما يقارب الربع إلى ثلث سكان المخيمات استطاعت تحسين ظروفها السكنية، من خلال الدعم المادي الذي قدمه أقاربهم من الخارج. (خاصة دول الخليج)
- المجموعة الثالثة والتي تشكل ما يقارب ربع سكان المخيمات أو أكثر من الثلث لازالت تعيش في ظروف سكنية متردية وفقيرة بكثافة عالية، وليس لهم بديل آخر أو وسائل تساعدهم على تحسين مساكنهم (Badawy, Waltz, 2014).

خصائص هذه المرحلة:

- استخدام مواد بناء جديدة كالزجاج، الألمونيوم، الرخام والسيراميك في التشطيبات الداخلية والخارجية، وفي الشكل (25.2) يظهر مبنى سكني في مخيم البريج من طابقين مشطب من الخارج وقد استخدم المالك الزجاج والألمنيوم للشبابيك، وقد حافظ مالك المسكن على غرف الوكالة المسقوفة بالكرميد وهو يعبر عن المرحلة الثانية للمسكن في المخيم كرمز لقضية اللجوء والعودة شكل (26.2).



شكل (26.2) مبنى سكني مكون من طابقين يتبع المرحلة الرابعة لتطور مسكن المخيم في مخيم البريج ومشطب من الخارج وقد حافظ مالك المسكن على البناء الكرميدي كرمز للجوء في الشكل (27.2)، (الباحث، 2015)



شكل (27.2) البناء الكرميدي الخاص بالمرحلة الثانية وقد حافظ عليه المالك كرمز للجوء (الباحث، 2015)

- الغالبية العظمى من المباني غير مشطوبة من الخارج أي دون قسارة أو بياض انظر الشكل (25.2). وهذه السمة لا تقتصر فقط على مباني المخيم ولكنها سمة عامة للمباني في غزة وهو ما يعرف بالعمارة الرمادية (Al Qudwa, 2013).
- التأثير بعمارة الاحتلال الإسرائيلي بحكم عمل صاحب المبنى في المدن الإسرائيلية وتأثره بنمط البناء هناك، ولم يقتصر التأثير على استخدام عناصر معمارية خارجية فحسب، بل تجاوزه إلي التأثير بالتصميم مثل فتح المطبخ على الصالون أو غرفة الجلوس (شناعة، 2009).
- زيادة كثافة البناء والمقصود بها مساحة البناء بالنسبة لمساحة الأرض الكلية فحسب المسح الميداني للوكالة (2000)، فإن متوسط مساحة المسكن المبنية 89.29 م<sup>2</sup> في مخيم النصيرات وهذه الزيادة تفسر أن البناء قائم على معظم مساحة القطعة الممنوحة للأسرة (شناعة، 2009).
- المساكن المبنية حديثاً تم بناؤها بدون رخصة ولم تكن جزءاً من تخطيط البلديات (شناعة، 2009)
- لا تطبق مبادئ التصميم المعماري الصحيحة من توجيه للمنزل، إضاءة وتشميس عند تصميم المباني السكنية في المخيم وقد يكون مرجع ذلك صغر مساحة الأرض والبناء بشكل متلاصق حتى آخر متر مربع في المسقط، والذي نتج عن ذلك مسقط غريب الشكل. (Badawy, Waltz 2014).
- الجدول (2.2) مقارنة بين المراحل الأربعة لتطور مساكن المخيمات من حيث الفترة الزمنية، خصائص تصميم الوحدة في كل مرحلة، وعدد الطوابق، والواجهات الخارجية، ومادة البناء.
- الجدول (3.2) يوضحان المراحل الأربعة في تطور مسكن المخيم من خلال التصميم ثلاثي الأبعاد.

## جدول (2.2)

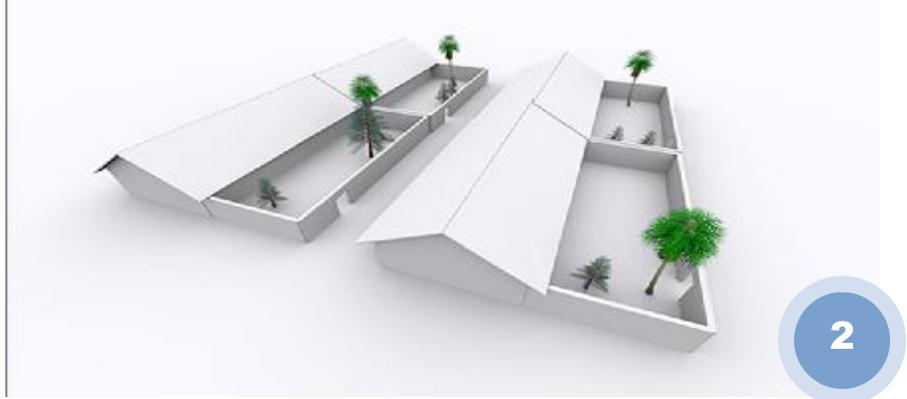
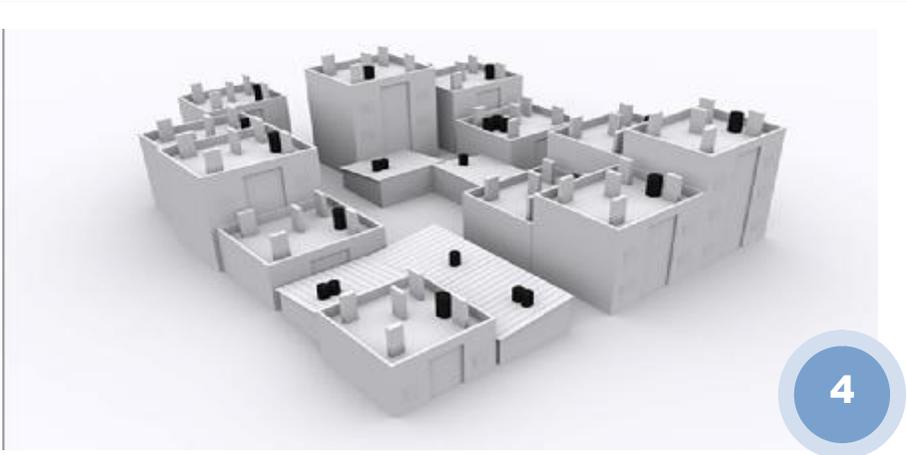
مقارنة بين المراحل الأربعة لتطور مساكن المخيمات من حيث الفترة الزمنية، خصائص تصميم كل مرحلة، عدد الطوابق، الواجهات الخارجية، مادة البناء.

الفترة	الفترة الزمنية	تصميم الوحدة (المسقط الأفقي)	عدد الطوابق	الواجهات الخارجية	مادة البناء
المرحلة الأولى: نصب الخيام	أثر حرب 1948	خيمة جرس للعائلة الصغيرة وخيمة بروميد للعائلة الكبيرة	-	-	-
المرحلة الثانية: غرف الوكالة	الخمسينات	<ul style="list-style-type: none"> <li>وحدات منفصلة Detached Room مساحة الوحدة 2م8.14 إلى 9.6م2.</li> <li>وحدات شبه منفصلة Semi Detached Room : مساحتها بين 2م27.84 إلى 88.18م2.</li> <li>مساحة الوحدة السكنية +مساحة الوحدة الخارجية تبلغ 98م2.</li> <li>دورات المياه خارج الوحدة السكنية، تخدم كل دورة حوالي 100 فرد.</li> <li>لا يوجد سور للمسكن.</li> </ul>	طابق واحد أرضي	<ul style="list-style-type: none"> <li>أكواخ بسقف كرميدي</li> <li>وحدات مكررة متشابهة في الشكل الخارجي والفتحات.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحوائط من الطين</li> <li>الأسقف كرميدية محملة بواسطة عراضات خشبية.</li> </ul>
المرحلة الثالثة التوسعة والإضافة	مطلع السبعينات	<ul style="list-style-type: none"> <li>توسع الوحدة السكنية من خلال عملية الإضافة للوحدة السكنية.</li> <li>مشاركة السكان في اختيار التصاميم للفراغات المضافة على الجهة التي يريدونها من قطعة الأرض، وأبعاد</li> <li>إجراء تحسينات على المبنى القائم وإضافة مرافق صحية وفراغات للوحدة تلبية للاحتياجات الاجتماعية للأسرة.</li> <li>بناء الأسوار حول قطع الاراضي المقسمة</li> <li>التقيد بتعليمات وشروط البناء المطبقة داخل مخيمات اللاجئين من قبل الأونروا، عدم التعدي على الطرق والمساحات مطبقة من قبل القاطنين في المخيم.</li> </ul>	طابق واحد أرضي	<ul style="list-style-type: none"> <li>بدأت الأكواخ الكرميدية بالاختفاء وظهرت الأسقف الأسبستية ومن الزينكو.</li> <li>الفتحات مختلفة الأبعاد والمقاسات حسب رغبة مالك المسكن.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>الحوائط من الطوب</li> <li>الأسمنتية أو البلدي،</li> <li>الأسقف من الأسبست والزينكو.</li> </ul>

مادة البناء	الواجهات الخارجية	عدد الطوابق	تصميم الوحدة (المسقط الأفقي)	الفترة الزمنية	الفترة
<ul style="list-style-type: none"> <li>• مادة البناء للمباني الجديدة هي الطوب الأسمنتي والأسمنت المسلح.</li> <li>• استخدام مواد بناء جديدة كالزجاج، الألمونيوم، الرخام والسيراميك في التشطيبات الداخلية والخارجية.</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• واجهات مختلفة ومتنوعة التصميم حسب رغبة المالك.</li> <li>• الغالبية العظمى من المباني غير مشطبة من الخارج أي دون قسارة وبياض، وتحتوي أدوار لا تزال قيد الانشاء.</li> </ul>	<p>طابق أرضي إلى أربعة أدوار أو أكثر.</p>	<ul style="list-style-type: none"> <li>• هناك تغير في شكل المسقط الأفقي وتوزيع الغرف الداخلية.</li> <li>• حدوث تحسن في تصميم البيت وتوزيع الفراغات الداخلية وقد يستعين الناس بالمهندس أو المقاول لوضع مخطط للمنزل.</li> </ul>	<p>بدأت في السبعينات وازدادت في أواسط الثمانينات والتسعينات</p>	<p>لمرحلة الرابعة "التوسع الرأسي وبناء الطوابق"</p>

جدول (3.2)

المراحل الأربعة في تطور مسكن المخيم من خلال التصميم ثلاثي الأبعاد.

	
<p>المرحلة الثانية: الأكوخ الكرميدية (غرف الوكالة)، 1950-1970. المصدر: الباحث</p>	<p>المرحلة الأولى: إقامة الخيام بعد نكبة 1948م. المصدر: الباحث</p>
	
<p>المرحلة الرابعة: التوسع الرأسى وبناء الطوابق. المصدر: الباحث</p>	<p>المرحلة الثالثة: التوسعة الأفقية والإضافة 1970-1990. المصدر: الباحث</p>

مما سبق يمكن استنتاج أن المراحل التي مرت بها المخيمات عبر تاريخ إنشائها أثرت بشكل كبير على عمارتها والشكل النهائي لها وعلى مستوى المبنى السكني أيضاً. فكتافة البناء العالية المرتفعة والاحتفاظ السكاني حوّلها إلى غابة أسمنتية وبينها بيوت لم تصل إلى مرحلة التأهيل والبناء، فهي مسقوفة بالأسبست والزينكو تصارع للبقاء والوجود تحت العوامل الجوية، ففي المخيم ترى مبانٍ سكنية مشطبة وجديدة بجانب أخرى غير مشطبة، ومبانٍ من الباطون إلى جانب مبانٍ من الطين ومسقوفة بالأسبست، ومبانٍ مرتفعة ومبانٍ بطابق أرضي واحد، ومبانٍ جديدة وأخرى قديمة، وأخيراً الوحدات السكنية الفقيرة والمهمشة تجدها جنباً إلى جنب مع الوحدات السكنية الجديدة التي تم بناؤها، هذا الخليط العمراني المميز بشكل عام ينطبق على جميع المخيمات في قطاع غزة مع وجود تفاوت بسيط في بعضها.

يعرض هذا الجزء من الفصل الثاني دور الأونروا في مخيمات اللاجئين، وعلى وجه الخصوص ما تقدمه دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات للمسجلين في شبكة الأمان الاجتماعي (الأكثر فقراً)، ثم عرض لمعايير واعتبارات الأونروا عند إعادة تأهيل المساكن الفردية لمنقعي شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات.

### 3.2 دور الأونروا في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة:

تعتبر وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين UNRWA من أكبر المؤسسات الدولية العاملة في فلسطين بشكل عام، وفي مجال اللاجئين الفلسطينيين بشكل خاص، وتقوم الأونروا بدور يوازي دور حكومة في المنفى تقوم بخدمة رعاياها، ولا سيما قبل تولي منظمة التحرير الفلسطينية زمام القيادة في منتصف الستينيات من القرن الماضي. وهي منظمة إنسانية فريدة ولكنها ليست ثابتة أو متجانسة وهي ليست فوق السياسة، رغم ذلك فإن وجود الأونروا في المناخ السياسي الراهن هو أمر جوهري ويرجع ذلك إلى أن وجودها مؤشر يدل على المسؤولية الدولية تجاه اللاجئين الفلسطينيين وبحقهم في العودة، بوصفها طرفاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة (جمعية منتدى التواصل، 2013).

إن قطاع غزة، وهو شريط بري ضيق على شاطئ البحر المتوسط، يحتضن أكثر من 1,7 مليون شخص. وتغطي غزة مساحة من الأرض تبلغ 360 كيلومتر مربع فقط وهي تعتبر واحدة من أكثر الأماكن اكتظاظاً بالسكان في العالم. ويقدر أن 1.24 مليون نسمة، أي ثلاثة أرباع السكان، في القطاع هم من اللاجئين الفلسطينيين المسجلين لدى الأونروا. ويعيش حوالي نصف مليون لاجئ في مخيمات غزة المعترف بها والتي يبلغ عددها ثمانية. وعبر أكثر من 200 منشأة يعمل فيها ما يزيد عن 10,000 موظف، تقوم الأونروا بتقديم خدمات التعليم والرعاية الصحية

والإغاثة والخدمات الاجتماعية والقروض الصغيرة والمساعدات الطارئة للاجئين الفلسطينيين المسجلين لديها في غزة (الأونروا ، 2015C).

### 1.3.2 دور الأونروا في مساعدة العائلات المسجلة في برنامج شبكة الأمان الاجتماعي:

تتأهل العائلات عند التقدم لطلب التسجيل في برنامج شبكة الأمان الاجتماعي بحيث تنطبق عليها شروط عدة ، من أهمها أن تكون لاجئة مسجلة<sup>(1)</sup>، شريطة أن يثبت طلب الالتحاق بالبرنامج أن المتقدمين يعيشون تحت خط الفقر المطلق<sup>(2)</sup> (أبو شعبان، 2015).

تقوم الوكالة بتقديم بعض أو جميع أشكال المساعدات التالية للعائلات المسجلة ضمن برنامج شبكة الأمان الاجتماعي، وقد تتأثر المساعدات المقدمة (الحصص الغذائية أو المساعدة النقدية) للتغيير وذلك حسب توافر الميزانية والمواد الغذائية، وهذه المساعدات هي:

- الدعم الغذائي عيني ونقدي.
  - المساعدة النقدية الاختيارية.
  - إعادة تأهيل المسكن.
  - دراسة الحالة وتقديم المشورة بالإنفاق المباشر أو بدونه.
- والمساعدة المتعلقة بإعادة تأهيل المسكن هي محور التركيز في هذه الدراسة البحثية.

### 4.2 دور الأونروا في تطوير مساكن المخيم:

تقوم الأونروا بتأهيل مساكن مخيمات اللاجئين من ذوي الحالات الاجتماعية الأكثر فقراً (العسر الشديد)، أو ما يسمون حديثاً بمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي<sup>(3)</sup> ، سواء بإجراء إصلاحات معينة على المسكن أو إعادة بنائه في المخيم أو غير ذلك من التدخلات، وأيضاً تقوم بتأهيل مساكن اللاجئين متضرري الحروب وإصلاحها أو إعادة بنائها في نفس مكانها السابق في المخيم أو خارجه حسب معايير معينة (الروبي، 2015).

(1) بما في ذلك الزوجات غير اللاجئات، الأطفال بالتبني وكذلك أزواج وذرية اللاجئات المسجلات المتزوجات (أو اللواتي كن متزوجات) من أزواج غير مسجلين في سجلات وكالة الغوث.

(2) يقدر خط الفقر المطلق بمجموع تكلفة سلة الغذاء مع كمية التغذية الكافية، فضلاً عن التكاليف الأخرى غير الغذاء "الاحتياجات الأساسية، مثل التعليم والصحة والمأوى والملابس والمواصلات.

(3) تم تسمية الحالات الاجتماعية بمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي حسب تعليمات خدمات الإغاثة رقم

يركز هذا البحث على دور الأونروا في إعادة بناء مساكن اللاجئين الفلسطينيين من منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات في نفس مكانها الأصلي (أي المخيم)، وقبل الحديث عن دور الأونروا في إعادة بناء مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعي أو (ذوي الحالات الاجتماعية) سيتطرق البحث إلى المبادئ والقرارات المعلنة عن الجمعية العامة للأمم المتحدة فيما يخص الحق في السكن الملائم لجميع أعضاء الأسرة البشرية سواء كانوا لاجئين أو مواطنين محليين، في أوقات الطوارئ أو في الظروف العادية. ولأن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين تعتبر طرفاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة فمن الضروري معرفة الحد الأدنى من مواصفات السكن الملائم للإنسان **للعيش بكرامة** الذي من المفترض أن توفره الأونروا للاجئين الفلسطينيين في مساكنهم وخاصة للفئات الضعيفة والهشة منهم.

#### 1.4.2 المسكن الملائم في ميثاق الأمم المتحدة:

تنص ديباجة الميثاق الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة الصادر بتاريخ 16-ديسمبر - 1966 على: (جامعة منيسوتا، 2015)

"إن الدول الأطراف في هذا العهد، إذ ترى أن الإقرار بما لجميع أعضاء الأسرة البشرية من **كرامة أصيلة فيهم**، ومن حقوق متساوية وثابتة، يشكل وفقاً للمبادئ المعلنة في ميثاق الأمم المتحدة، أساس الحرية والعدل والسلام في العالم، وإذ تقر بأن هذه الحقوق تنبثق من **كرامة الإنسان الأصيلة فيه**، وإذ تدرك أن السبيل الوحيد لتحقيق المثل الأعلى المتمثل، وفقاً للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، في أن يكون البشر أحراراً ومتحررين من الخوف والفاقة، هو سبيل تهيئة الظروف الضرورية لتمكين كل إنسان من التمتع بحقوقه الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وكذلك بحقوقه المدنية والسياسية، وإذ تضع في اعتبارها ما على الدول، بمقتضى ميثاق الأمم المتحدة، من التزام بتعزيز الاحترام والمراعاة العالميين لحقوق الإنسان وحياته،....." وتنص المادة 11 من نفس الميثاق على "إقرار الدول الأطراف في هذا العهد بحق كل شخص في مستوى معيشي كاف له ولأسرته، يوفر ما يفي بحاجتهم من الغذاء والكساء والمأوى، **وبحقوقه في تحسين متواصل لظروفه المعيشية**. وتتعهد الدول الأطراف باتخاذ التدابير اللازمة لإنفاذ هذا الحق...." (جامعة منيسوتا، 2015).

ومن خلال قراءة الباحثة في التعليق العام رقم 4 المعنون ب"الحق في السكن اللائق" ملحق رقم 4" يتبين أن مفهوم "السكن" الوارد في الميثاق يعني "السكن اللائق" (الأمم المتحدة، 1991). حيث وضح التعليق 4 على قرار الأمم المتحدة مفهوم السكن اللائق:

" وفي رأي اللجنة أن الحق في السكن ينبغي ألا يفسر تفسيراً ضيقاً أو تقييداً يجعله مساوياً، على سبيل المثال، للمأوى الموفر للمرء بمجرد وجود سقف فوق رأسه، أو يعتبر المأوى على وجه الحصر سلعة. بل ينبغي النظر إلى هذا الحق باعتباره حق المرء في أن يعيش في مكان ما في أمن وسلام وكرامة. وهذا مناسب لسببين على الأقل. ففي المقام الأول، يعتبر الحق في السكن مرتبطاً ارتباطاً كلياً بسائر حقوق الإنسان وبالبادئ الأساسية التي يقوم عليها العهد. وهكذا، فإن "الكرامة المتأصلة في شخص الإنسان" التي يقال إن الحقوق المبينة في العهد مستمدة منها تقتضي أن يُفسر مصطلح "السكن" تفسيراً يأخذ في الحسبان مجموعة متنوعة من الاعتبارات الأخرى، وبدرجة أهم جداً، أن يُكفل الحق في السكن لجميع الناس بصرف النظر عن الدخل، أو إمكانية حيازة موارد اقتصادية. ثانياً، يجب أن تُقرأ الإشارة الواردة في المادة 11 (1) باعتبارها إشارة لا إلى السكن فحسب وإنما إلى السكن اللائق. وكما أعلنت لجنة المستوطنات البشرية وكذلك الإستراتيجية العالمية للمأوى حتى عام 2000: فإن "المأوى اللائق يعني... التمتع بالدرجة اللائقة من الخصوصية، والمساحة الكافية، والأمان الكافي، والإنارة والتهوية الكافيتين، والهيكلة الأساسية اللائقة، والموقع اللائق بالنسبة إلى إمكانية العمل والمرافق الأساسية - وكل ذلك بتكاليف معقولة" (الأمم المتحدة، 1991).

أي أن الحد الأدنى للسكن اللائق هو معيار يتفق اتفاقاً كلياً مع متطلبات "الكرامة الأصلية" الموجودة في الإنسان. وهنا لا يمكن النظر إلى مسكن المخيم دون اعتبار هذا المعيار للحد الأدنى والتي أخذت الأونروا وكالة الغوث للأمم المتحدة وتشغيل اللاجئين على عاتقها الالتزام بهذه المواثيق كونها طرفاً في الجمعية العامة للأمم المتحدة .

وستقوم الباحثة بترجمة مصطلح shelter كما وردت في وثائق الأونروا **بالمسكن** توحيداً لمصطلحات البحث، ولأن المسكن هو المسكن والمنزل والبيت والدار كلها كلمات تعني الشيء نفسه أي المكان الذي يأوي إليه الإنسان وتتشكل فيه عاداته اليومية التي تصبح فيما بعد جزءاً من سلوكه النمطي (محمد، 2005). ويرتبط المسكن بمفهوم السكنية التي تعني الطمأنينة والرحمة

والتراحم والأمن والهدوء، وسكن الشيء أو الفرد يعني استقرار هداً عن الحركة. والسكن أيضاً هو ما سكن إليه الإنسان واطمأن به من أهل وغيره. ونفس المعنى ينطبق على كلمة المنزل المشتقة من "نزل" والتي تعني الحلول أو نزول الناس بعضهم على بعض، وما يتضمن ذلك من حسن الضيافة والكرم (ابن منظور، لسان العرب).

#### 2.4.2 دور دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات (الأونروا) في المخيمات:

تم تأسيس دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات في غزة بهدف تحسين الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين من خلال تخطيط وتصميم وإنشاء مرافق ومساكن ومدارس ومراكز صحية تابعة للأونروا، وأيضاً من خلال التخطيط الشامل لقطاع الصحة البيئية. كما يعمل البرنامج أيضاً على ترميم أعمال المجاري والصرف الصحي وآبار المياه ومعالجة المياه العادمة في مخيمات اللاجئين والمناطق المحيطة بها. وبعد تأسيس آلية تنسيق من أجل إدخال مواد البناء إلى غزة عام 2010، بدأت الأونروا العمل بخطة إنعاش وإعادة بناء. ومنذ ذلك الوقت، تم بناء 34 مدرسة وثلاثة مراكز صحية، وذلك إلى جانب مشروع واسع النطاق يهدف لبناء 752 وحدة سكنية في رفح بتمويل من حكومة المملكة العربية السعودية. وتشمل المبادرات الأخرى مشاريع إعادة إسكان بتمويل من اليابان وهولندا والإمارات العربية المتحدة، والتي تم بموجبها بناء 650 وحدة في خان يونس (الأونروا، 2015D). انظر الشكل (28.2).



شكل (28.2) مشاريع الأونروا الإسكانية، خان يونس (الأونروا، 2015D)

وفي تقرير للأونروا (غزة عام 2020) حول استجابتها لتطوير المخيمات متمثلة في دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات ، أكدت الأونروا على أن تطوير المخيمات بات أمراً أساسياً لتحسين الأوضاع المعيشية للسكان ولتحسين صحة البيئة. وضرورة القيام بأعمال تطوير شاملة داخل وخارج المخيمات لمعالجة المشاكل المزمنة كالاكتظاظ، التوسع العشوائي للمباني، الاستخدام غير المخطط للأراضي، الطرق والأزقة التي يتعذر الوصول إليها إضافة إلى المساكن المتداعية (الأونروا، 2013).

وتتوقع الأونروا البدء في العمل على مشروع تجريبي لتطوير المخيمات في مخيم دير البلح. وسيضمن تنفيذ هذا المشروع إجراء مسح لتحديث البيانات الحالية حول المخيم إضافة إلى عملية تخطيط تشاركية لتطوير خطط تحسين المخيمات بمشاركة المجتمع. إن خطط تطوير المخيمات، والتي تضعها الأونروا كجزء من عملية الإصلاح الإداري والبرامجي، تتبع نهجاً شمولياً وتشاركياً يعكس الجوانب الاجتماعية والمادية للمخيمات وبشرك المجتمع لتعزيز مساهمة المنتفعين خلال عملية التطوير. وهذا يعني أن تطوير مخيم دير البلح سيتم وفقاً لأولويات يحددها المجتمع، والتي من المرجح أن تتضمن توسيع الطرق، البناء أو تأهيل المرافق العامة وإقامة مساحات خضراء. وتهدف الأونروا إلى توسيع وتطوير المخيمات من خلال مشروع تجريبي في مخيم دير البلح ليشمل كافة المخيمات الأخرى في غزة بحلول العام 2020 (الأونروا، 2013).

كما تقوم دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات أيضاً بمتابعة عمليات البناء بهدف التقليل من الآثار المباشرة لحالات الطوارئ، وهذا يشمل إعادة بناء المساكن للعائلات الفلسطينية اللاجئة التي أصبحت بلا مأوى بعد أن تعرضت منازلها للتدمير بسبب العمليات العسكرية الإسرائيلية أو الكوارث الطبيعية، ويعطي برنامج وكالة الغوث الأولوية للاجئين المسجلين كحالات عسر شديد وذلك من خلال إعادة تأهيل مساكنها غير الآمنة وهم المسجلون ضمن شبكة الأمان الاجتماعي (الأونروا، 2015D).

#### 1.2.4.2 إعادة تأهيل المساكن الفردية لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات:

يطلق برنامج البنية التحتية وتطوير المخيمات على مشاريع إعادة تأهيل مساكن المخيم اسم إعادة تأهيل المسكن الفردي على أساس المنحة (Individual Shelter Rehabilitation on Grant Basis) ، ويستهدف هذا البرنامج بشكل أساس المساكن التي تعاني ظروفاً فيزيائية دون المستوى المطلوب (شامية، 2015).

وتصل تكلفة المتر المربع الواحد للمسكن الذي تقوم ببنائه الأونروا في المخيم من 250-260 دولار أمريكي (العويني، 2015).

ووفقاً لوثائق الأونروا التوجيهية بخصوص إعادة تأهيل المسكن على أساس المنحة فإن تدخل دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات يكون بناءً على عملية تقييم متعددة المراحل، وهذا التدخل يكون واحداً من الخيارات التالية:

**التدخل الأول:** بناء جديد على موقع جديد: ويشمل تشييد مساكن جديدة على قطع فارغة من الأرض.

**التدخل الثاني:** إعادة بناء: ويتطلب هدم المسكن المتواجد وبناء مسكن جديد في نفس المكان السابق في المخيم.

**التدخل الثالث:** توسيع أو تمديد: ويتضمن بناء ملحق أفقي أو رأسي للمسكن الموجود، وبذلك تتوفر مساحة إضافية.

**التدخل الرابع:** إعادة بناء جزء من المسكن: ويشمل هدم جزء من المسكن وإعادة بنائه على المساحة نفسها أو إضافة مساحة أخرى لها، بما فيها الأعمال الإنشائية.

**التدخل الخامس:** إصلاحات كبيرة وإنشاءات تكميلية: إصلاحات تحسينية شاملة، مثل نوافذ جديدة، قسارة، سباكة. وتركيب إنشاءات تكميلية كأعمدة لتدعيم سقف أسمنتي جديد... الخ

**التدخل السادس:** إصلاحات ثانوية: إصلاحات صيانة روتينية (كإصلاح النوافذ والأسطح) دون وجود لأي أعمال إنشائية أو إزالة (شامية، 2015).

وسيركز البحث على التدخل الثاني للأونروا وهو إعادة بناء المسكن ويشمل هدم المسكن المتواجد وبناء مسكن جديد في نفس المكان السابق في المخيم، وليس إعادة البناء في مكان جديد أو في مشاريع الإسكان، لأن ذلك من شأنه أن يؤثر على منظومة تحسين وتطوير المخيمات في الوقت الحالي ومستقبلاً.

وفي مقابلة مع م. عبد الكريم بركات مدير وحدة إعادة تأهيل المسكن (Shelter Rehabilitation Unit) والمهندس أيمن الروبي، أكد أن تدخل دائرة الهندسة والإنشاءات للمسجلين ضمن برنامج شبكة الأمان الاجتماعي (العسر الشديد) قد بدأ عام 1992م وحتى الآن مع التركيز في الفترة ما بين عامي 1994 و عام 2002 على عمل إصلاحات على المسكن أو إعادة بنائه كاملاً في المخيمات، بينما أصبح تركيز الممولين في الفترة 2002 إلى الآن على البناء ضمن مشاريع إسكان جديدة خارج حدود المخيمات، وذلك يرجع لتدمير القوات الإسرائيلية لمئات وآلاف المنازل منذ بدأت الاجتياحات للمناطق الحدودية عام 2000 ثم الحروب والاعتداءات

الإسرائيلية وآخرها حرب 2014 والتي تسببت في تضرر 80 ألف مسكن، فإذا كانت مساكن المخيمات في أماكن حدودية خطيرة فإن سياسة الأونروا تتمثل في إعادة البناء ولكن في مشاريع إسكانية، تجنباً لإعادة الهدم، وإما بسبب ضيق مسكن المخيم وصغر مساحته. إلا أن الاهتمام بتأهيل وإصلاح المساكن ضمن حدود المخيم لحالات العسر الشديد (منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي) لا زال ضمن أولويات الدائرة، حيث قامت الدائرة ضمن قسم إعادة تأهيل المأوى بإعادة بناء ما يقارب 600 مسكن في المخيمات سنوياً منذ عام 1992 إلى عام 2000 (بركات، 2014؛ الروبي، 2015).

وفي إحصائيات تقريبية لدائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات فإن الجدول التالي (4.2) يوضح عدد العائلات المستفيدة من إعادة إنشاء مساكنها في مخيمات قطاع غزة منذ عام 2000 إلى عام 2007 (شامية، 2015).

#### جدول (4.2)

عدد العائلات المستفيدة من منحة إعادة بناء المساكن في المخيم (شامية، 2015).

#	العام	عدد العائلات المستفيدة من منحة إعادة بناء المسكن
1	2000	142
2	2001	127
3	2002	271
4	2003	68
5	2005	41
6	2007	19
	إجمالي المساكن المنفذة	668

وفي إحصائيات تقريبية لدائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات فإن متوسط النسبة المئوية للمساكن دون المستوى المطلوب قد بلغ 43% في مخيمات قطاع غزة، وهو ما يتطلب أخذ ذلك بعين الاعتبار ضمن الخطط التطويرية المستقبلية لإعادة البناء في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة (شامية، 2015).

جدول (5.2)

المساكن دون المستوى المطلوب في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة

(شامية، 2015) بتصريف الباحثة<sup>(4)</sup>

النسبة المئوية لإجمالي عدد المساكن دون المستوى المطلوب	إجمالي عدد الوحدات السكنية دون المستوى المطلوب	إجمالي عدد الوحدات السكنية	إجمالي عدد المباني السكنية	مساحة المخيم (كم مربع)	مخيمات قطاع غزة	
42%	2338	5,569	3,675	0.75	مخيم الشاطئ	1
42%	1922	4,602	3,227	0.79	مخيم النصيرات	2
38%	1455	3,829	2,653	0.78	مخيم البريج	3
43%	564	1,311	922	0.17	مخيم دير البلح	4
43%	1145	2,678	1,916	0.56	مخيم المغازي	5
46%	2731	5,937	4,331	1.07	مخيم رفح	6
45%	2945	6,469	4,270	1.18	مخيم خانيونس	7
44%	2834	6,406	5,313	1.31	مخيم جباليا	8
43%	متوسط النسبة المئوية للمساكن دون المستوى المطلوب					

■ معايير الاستحقاق للأسر في المخيمات: (Family Eligibility)

ووفقاً لوثائق الأونروا التوجيهية بخصوص إعادة تأهيل المسكن على أساس المنحة ولتكون العائلة مستحقة لمنحة إعادة تأهيل المسكن فإنه يجب أن تنطبق عليها الشروط التالية: (شامية، 2015) :

- يجب أن تكون العائلة مسجلة لدى الأونروا كلاجئين فلسطينيين.
- يجب أن تعيش العائلة في مخيم للاجئين أو ذات ملكية خاصة خارج حدود المخيم. (إذا كانت الأسرة تعيش في المخيم وقد اختارت أن يتم إنشاء المنزل على ملكية خاصة لها خارج حدود المخيم، قد يطلب من الأسرة تسليم المنزل الأصلي إلى السلطات المعنية. واستغلال الفراغ الذي تم إخلاؤه سيكون تحت مسؤولية دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات ضمن عملية التخطيط الشاملة لتطوير المخيمات).

(4) بتصريف الباحثة في احتساب النسبة المئوية لإجمالي عدد المساكن دون المستوى المطلوب ومتوسط النسبة المئوية للمساكن دون المستوى المطلوب.

- يجب ألا تمتلك العائلة مكاناً آخرًا بديلاً للإقامة.
- يجب أن تقع العائلة ضمن الحالات الأكثر احتياجاً واستحقاقاً للمساعدة في إعادة تأهيل المأوى، وتعرف الآن في الإغاثة والخدمات الاجتماعية بأنها عائلة مستحقة ضمن برنامج شبكة أمان الاجتماعية كما سبق تعريفه.

العائلات التي تتدرج تحت شبكة أمان الاجتماعية تقع تحت خط الفقر المدقع أو المطلق ويجب أن تكون واحدة أو أكثر من الفئات الآتية:

- العائلات التي تقع ضمن شبكة أمان الاجتماعية ويعيشون في ظروف دون المستوى المطلوب يستحقون إعادة تأهيل مسكنهم.
- العائلات التي تعرضت لأوضاع طارئة بسبب الكوارث الطبيعية أو الحريق، أثرت سلباً على المسكن، أو العائلات التي تنطبق عليها معايير شبكة أمان الاجتماعية كنتيجة لهذه الكوارث.
- مستأجرو (شبكة أمان الاجتماعية) والتي تعيش في ظروف معيشية أدنى من المستوى المطلوب تكون مستحقة لإصلاحات طفيفة.
- مستأجرو (شبكة أمان الاجتماعية) يعيشون في منشآت غير آمنة، غير قابلة للإصلاح ومؤهلين لإعادة إصلاح المأوى (أي تنطبق عليهم معايير إعادة التأهيل).
- مستأجرو (شبكة أمان الاجتماعية) وتنطبق عليهم شروط إعادة تأهيل المبنى وقادرون على توفير قطعة من الأرض خارج حدود المخيم -موتقة رسمياً- يعتبرون مستحقين لإنشاء مبنى أو مأوى لهم (شامية، 2015).

■ **تحديد المساكن المستهدفة لتدخل الأونروا :**

للوصول إلى الحالات الأكثر احتياجاً وتستحق المساعدة في إعادة تأهيل المأوى فإنه يتم تنفيذ مسح للمساكن وذلك لضمان حق الأولوية للمنتفعين. ويتم تنفيذ هذا المسح من خلال المراحل الموضحة في الشكل الآتي (29.2):



شكل (29.2) مراحل عملية تحديد المساكن المستهدفة لتدخل الأونروا

### المرحلة الأولى: وهي مسح المسكن السريع والاختيار الأولي للمنتفعين (Rapid Shelter Survey and Initial Selection of Beneficiaries)

يقوم قسم الإغاثة والحالات الاجتماعية (RSSP) بتزويد طاقم دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات (ICIP) بالقوائم الأولية للعائلات المرشحة لإعادة تأهيل المسكن بناءً على مسح الفقر والذي يشمل جميع المسجلين ضمن شبكة الأمان الاجتماعي، أو من خلال الطلبات المقدمة من الناس أنفسهم لقسم الخدمات الاجتماعية لإعادة تأهيل مساكنهم (شامية، 2015).

#### ▪ سير عملية المسح السريع:

مسح المسكن السريع والاختيار المبدئي للمنتفعين ينتج عنه تصنيف الظروف الفيزيائية للمأوى، والمعايير التالية تستخدم لتحديد إذا كان المسكن يعتبر قابل للسكن أم لا (معايير الاختيار الأولية للمأوى) (SISC) حيث يجب استيفاء معيار أو أكثر من المعايير التالية:

1. غرف المأوى ذات سقف من الأسبست أو الزينكو.
2. مادة بناء الحوائط الأسبست أو الزينكو.
3. الهيكل الإنشائي للمأوى غير آمن.
4. يعاني المبنى السكني من ظروف بيئية وصحية غير ملائمة تشمل الاكتظاظ السكاني وعدم وجود فصل في غرف الأولاد والبنات.

نتائج مسح المأوى السريع والاختيار الأولي للمستفيدين عبارة عن قائمة من المستفيدين تنطبق عليها استحقاق العائلات، ومعايير (شبكة أمان الاجتماعية)، ومساكنهم بحاجة إلى إعادة تأهيل وتقع ضمن قائمة تأهيل المسكن الأولية (ISRL). بالإضافة إلى خريطة تحدد مواقع هذه المساكن. هذه القائمة ستكون مستحقة للتدخل والتمويل. التنفيذ لهذا التدخل سيعتمد لاحقاً على التقييم التفصيلي وأولويات الاختيار (شامية، 2015).

### المرحلة الثانية: تقييم تفصيلي ووضع الأولويات (Detailed Assessment and Prioritization)

مسح المأوى السريع والاختيار المبدئي للمنتفعين سيُتبع بتقييم تفصيلي وتحديد الأولويات من المباني التي تم اختيارها بشكل أولي في القائمة الأولية لتأهيل المباني (ISRL)، وذلك من خلال استبيان، حيث سيكون على عاتق فريق الإغاثة والخدمات الاجتماعية (الباحثين الاجتماعيين) تعبئة الجزء الاجتماعي-الاقتصادي من الاستبيان (Socio-Economical Assessment Form) وسيكون على عاتق فريق البنية التحتية وتطوير المخيمات (المهندسين) تعبئة الجزء الفني من الاستبيان (Technical Assessment Form)، انظر ملحق (1.2) نموذج تقييم المسكن الاجتماعي-الاقتصادي والفني. بعد ذلك يتم تحويل البيانات التي يتم الحصول عليها من الاستبيان إلى درجات باستخدام نموذج للتقييم لإكمال وضع الدرجات لتحديد الأولويات (المساكن التي تأخذ أعلى الدرجات) (شامية، 2015).

### ■ سير عملية التقييم التفصيلي:

هدف التقييم التفصيلي هو جمع وتحليل البيانات والتي تخدم أولويات المسكن والتحديد الأولي للتدخل لكل مسكن في اللائحة الأولية لتأهيل المباني (ISRL). ويمكن إنجاز ذلك من خلال الزيارات الميدانية وتعبئة الاستبيان الذي يتضمن أسئلة حول التالي:

- أ- السلامة الفيزيائية للمأوى والظروف الصحية والبيئية: وهذا يتضمن سلامة الهيكل الإنشائي، نوع مواد البناء في عناصر المبنى الأساسية، وضع المرافق الصحية وإمكانية الوصول، التهوية، ازدحام في المسكن، الإضاءة النهارية والرطوبة.
- ب- الظروف الصحية لأفراد الأسرة: وتشمل عدد أعضاء الأسرة الذين يعانون من إعاقات، أمراض عقلية ومشاكل صحية مزمنة.

ت- الحالة الاجتماعية والاقتصادية لأفراد الأسرة: حجم الأسرة، عمر رب الأسرة، مستوى الفقر لعائلات شبكة الأمان الاجتماعية (الفقر المدقع والمطلق)، الفصل على أساس الجنس، القدرة على المساهمة في إعادة التأهيل من خلال المشاركة في أسلوب المساعدة (شامية، 2015).

▪ **عملية تحديد أولويات الاختيار:**

تم تصميم نظام وضع درجات لتحديد المستفيدين حسب ترتيب الأولوية (نموذج التقييم). المباني التي تم تقييمها تصنف كالتالي (شامية، 2015):

الأولوية التي تقع في المرتبة الأولى: للمباني غير آمنة إنشائياً وفي وضع خطير.

الأولوية التي تقع في المرتبة الثانية: المباني غير الصحية بسبب عوامل أخرى (ظروف صحية وبيئية غير ملائمة، ازدحام السكن... الخ).

#### ▪ النتائج:

بعد الانتهاء من التقييم التفصيلي وتحديد الأولويات ستكون هناك قائمتان للمستفيدين متاحة لكل مخيم، القائمة يجب أن تصنف إلى أولوية 1 وأولوية 2 .

#### المرحلة الثالثة: الرفع المساحي وتحديد التدخل النهائي :

يتم تنفيذ رفع مساحي مفصل لجميع المساكن التي سيتم إعادة تأهيلها، ويظهر هذا المسح تفاصيل مهمة: حدود قطعة أرض المسكن، حدود المسكن، المساكن المتاخمة، المنافذ، المساحات المفتوحة المحيطة بالمسكن، مع تحديد المستويات والمواد المستخدمة لرصف الطرق، يلي ذلك عملية تحديد التدخل النهائي بناءً على الجدوى الفنية والفاعلية من حيث التكلفة عن طريق مدير المشروع أو مفوضه (شامية، 2015).

#### ▪ معايير التصميم المعماري للمساكن التي يتم إعادة بنائها في المخيم:

1. وضع المعايير التصميمية وفقاً لحجم العائلة بحسب التالي (الروبي، 2015):

- 1-2 شخص: 1 غرفة + مطبخ + مرافق صحية

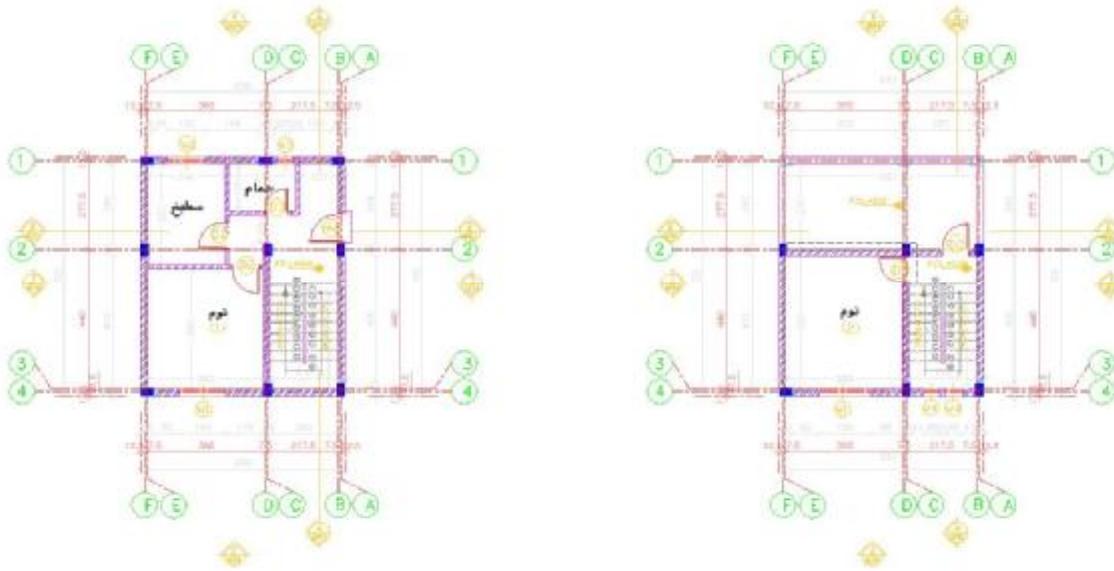
- 3-5 شخص: 2 غرفة + مطبخ + مرافق صحية

- 6+ أشخاص: 3 غرف + مطبخ + مرافق صحية، الشكل (30.2) يوضح مساقط

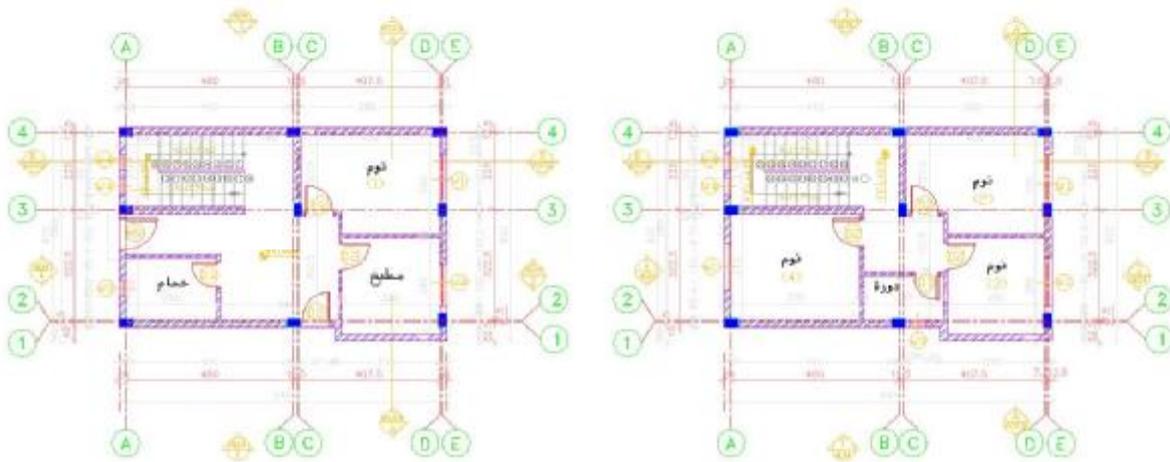
وقطاعات لمسكن تم إعادة بنائها في المخيم.

2. متطلبات المساحة الكلية يتم تحديدها وفقاً للتالي:

- حجم الغرفة 14 م<sup>2</sup> للغرفة الأولى (الرئيسية)، و 12 م<sup>2</sup> للغرفة الثانية والثالثة، المطبخ 9 م<sup>2</sup>، المرافق الصحية 5 م<sup>2</sup>، 6 م<sup>2</sup> في حالة المسكن ذو الثلاث غرف.
- 2-1 شخص (A1): 1: غرفة+مطبخ+مرافق صحية +15% (للتوزيع والمرونة) = 32.2 م<sup>2</sup>.
- 3-5 شخص (A2): 2: غرفة + مطبخ + مرافق صحية + 15% (للتوزيع والمرونة) = 46 م<sup>2</sup>.
- 6+ أشخاص (A3): 3: غرفة+ مطبخ مرافق صحية + 15% (للتوزيع والمرونة) = 59 م<sup>2</sup>.



شكل (30.2) مساقط للنموذج (A2) لأحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم المغازي (الأونروا، 2015A)



شكل (31.2) مساقط للنموذج (A3) لأحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم النصيرات (الأونروا، 2015A)

▪ اعتبارات تصميمية أخرى لإعادة تأهيل المساكن الفردية:

1. تسعى الأونروا أن توفر للاجئين الذين يعيشون في مساكن غير آمنة أو غير صحية مساكن مناسبة حسب المعايير التالية (الروبي، 2015):
  - آمنة إنشائياً وبيئياً، غير مزدحمة
  - تراعي الفصل بين الجنسين.
  - متصلة بالبنية التحتية الأساسية ( شبكة مياه، كهرباء، شبكة صرف صحي).
  - مزودة بمرافق صحية، مطبخ وحمام.
  - مضاعة وذات تهوية بشكل جيد.
  - لها مداخل مناسبة.
2. تدخل الأونروا سيكون محصوراً بإنشاء طابق واحد، إلا عندما تكون قطعة الأرض لا تستوعب حاجات الأسرة بالنسبة للمساحة.
3. التصميم سيزود درجاً لأي توسعات مستقبلية، بما في ذلك أي حاجات إنشائية. هذه الزيادة يجب أن تتضمن مساحة كافية لدرج داخلي وأي تعديل إنشائي متطلب مستقبلاً. التشييد الفعلي للدرج يكون مضموناً فقط في المساكن التي يجب أن تشيد على طابقين لصغر قطعة الأرض. مساحة الدرج يجب ألا تؤثر على قوانين مساحات الغرف، يجب تضمينها في ال 15% (للتوزيع والمرونة).
4. يمكن استيعاب والد مسن من خلال إنشاء غرفة إضافية في مسكن الابن/الابنة في حال وجود عائلتين تعيشان في نفس المسكن بدلاً من بناء مسكن مكون من غرفة واحدة، ومرفق صحي إضافي يمكن إضافته لتوفير وصول مناسب لكبار السن.
5. غرفة إضافية يمكن توفيرها لـ (1) شخص معاق، أو معتل نفسياً، (2) زوجة أخرى تعيش في نفس المسكن.
6. في حال كان المسكن الأصلي يضم محلاً أو أي مساحة أخرى مستغلة كدخل للأسرة، فإن المسكن المعاد إنشاؤه يجب أن يتضمن مساحة إضافية يمكن استخدامها لنفس الغرض، وعلى العائلة أن تساهم لإنهاء الأعمال لهذه المساحة.

- التشطيبات المستخدمة في مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات حسب معايير الأونروا:

ويوضح جدول (6.2) أهم التشطيبات، والألوان المستخدمة في الدهان (لمساكن شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات).

### جدول (6.2)

التشطيبات والألوان المستخدمة في مساكن المخيمات (الباحث).

الألوان	التشطيبات	العنصر
أبيض	سوبركربل	الحوائط
أبيض	بوليسيد	الأسقف
أبيض وأسود	كسر خام	الأرضيات
أبيض	ألومنيوم وزجاج	الشبابيك
برتقالي فاتح (بطيخي)	خشب أبلكاج	الأبواب
أبيض	رشقة	جدران المبنى الخارجية

وتوضح الأشكال (32.2)، (33.2) بعض المباني التي تم إعادة تأهيلها وبنائها في المخيمات في العام 2013



شكل (32.2) نموذج أحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم النصيرات (الأونروا، 2015A)



شكل (33.2) نموذج أحد المساكن التي تم إعادة بنائها في مخيم البريج (الأونروا، 2015A)

ويوضح جدول (7.2) الفرق بين إعادة تأهيل المساكن الفردية في 1994م وفي عام 2011م من نواحٍ عدة (الروبي، 2015).

### جدول (7.2)

الفرق بين إعادة تأهيل المساكن الفردية في 1994م وفي عام 2011م (روبي، 2015)

وجه المقارنة	إعادة تأهيل مساكن المخيم في 1994م	إعادة تأهيل مساكن المخيم في 2011م
الهيكل الإنشائي	الحوائط الحاملة	الأعمدة والبلاطات الخرسانية المسلحة
الحوائط الخارجية	بلوكات حجر بلدي	بلوكات أسمنتية
الأسقف	بلاطات خرسانية مسلحة وبلوكات مفرغة	بلاطات خرسانية مسلحة وبلوكات مفرغة
القواعد	قواعد شريطية	نظام اللبشة Raft foundation system
ترابيع البلاط	بلاط كسر الرخام Terrazo Tiles	بلاط كسر الرخام Terrazo Tiles
الأبواب	خشب مكويج	خشب أبلكاج
الشبابيك	خشبية	ألومنيوم وزجاج

## 5.2 الخلاصة

على الرغم من محاولة اللاجئين تجديد مساكنهم وإعادة بنائها وتحسينها بجهود ومبادرات ذاتية وعفوية، واستخدامهم للخرسانة المسلحة في البناء وبعض المواد الحديثة في التشطيب كالألمونيوم والزجاج، إلا أن هناك العديد من المساكن المتردية والتي تعاني مشاكل تصميمية كبيرة ونقصاً في الإضاءة والتهوية تعود لعوامل الاكتظاظ السكاني والكثافة السكنية العالية والظروف الاقتصادية الصعبة، كل ذلك يتطلب أن تكون هناك جهود مشتركة من البلديات وتفعيل دور الأونروا لوضع قوانين تنظم عملية البناء والتوسع وخطط أوسع لتطوير المخيمات وتوفير معايير الحد الأدنى من السكن اللائق الذي يضمن العيش بكرامة. تحاول الباحثة تدعيم جهود الأونروا من خلال عرض دورها في إعادة تأهيل المساكن دون المستوى المطلوب لترفع المستوى الموجود إلى مستوى الحد الأدنى المنفق عليه دولياً والذي يمكن تسميته بحد المسكن الكريم بتفاصيله الهامة في توفير الكرامة للإنسان من تهوية وإضاءة طبيعية ومشاركة مجتمعية من خلال كفاءته الوظيفية وتحقيقه للشعور بالرضا والراحة النفسية.

يسلط الفصل الثالث الضوء على مبادئ العمارة التقليلية ويخلق مقارنة بين عمارتها وعمارة مساكن المخيم التي تشرف عليها الأونروا.

# الفصل الثالث

## نحو عمارة تقليدية في المخيم

1.3 مقدمة

2.3 التقليدية كمنهج فكري وأسلوب حياة

3.3 التقليدية في المنهج الإسلامي

4.3 التقليدية في الفن

5.3 مفهوم العمارة التقليدية

1.5.3 عوامل ظهور العمارة التقليدية

2.5.3 مبادئ العمارة التقليدية

6.3 الحالات الدراسية

1.6.3 مسكن أزوما (Azuma House)

2.6.3 مسكن جاسبر (Gaspar House)

7.3 ما بين العمارة التقليدية ومسكن المخيم رؤية فلسفية ومقارنة

8.3 الخلاصة

## الفصل الثالث

### نحو عمارة تقليدية في المخيم

#### 1.3 مقدمة

يسلط الفصل الثالث الضوء على مبادئ العمارة التقليدية وفلسفتها في تصميم المساكن ، حيث يتحدث عن العمارة التقليدية كمنهج فكري وعملي، وحول مفهومها في الإسلام والفن، ثم يتطرق إلى مفهوم العمارة التقليدية ومبادئها، ثم يعرض حالتين دراسيتين كنماذج للعمارة التقليدية، وأخيراً يناقش المقاربة ما بين العمارة التقليدية ومسكن المخيم. ويدرس أسس توظيف مبادئ العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا السكان عن مساكنهم.

#### 2.3 التقليدية كمنهج فكري وعملي:

ظهرت فكرة البساطة في عدة ثقافات وخاصة في الثقافة اليابانية التقليدية المتمثلة في فلسفة زين (Zen Philosophy)، حيث تعود جذور الفكر التقليدي إلى مفهومين، هما: أفكار فيلسوف ياباني يدعى وابي سابي (Wabi Sabi) ومن تعاليم الثقافة البوذية، حيث أوصى الفيلسوف الياباني وابي سابي بالتمسك بالفقر الطوعي مشيداً بمزاياه، وتعند ثقافة زين البوذية أن الممتلكات التي يجب اقتناؤها هي الضرورات وترفض المادية كوسيلة لإرضاء الذات والمكانة الاجتماعية، ولا تقتصر هذه الفلسفة على تحسين الرفاهية العامة، ولكنها عملية لأولئك الذين يحاولون توفير المساحات (Qudwa, 2013).

إن الأقل في كل شيء لا يعني فقط في الممتلكات والملابس أو الأثاث، ولكنها تعني أيضاً جهداً مبذولاً أقل وبالتالي مالاً أقل، إن الفكرة المركزية للتقليدية الحديثة هي تقليل النزعة الاستهلاكية، تقليل المصروفات يعني أيضاً تقليل الاستهلاك والمشتريات، وذلك يعني ممتلكات أقل تتطلب المحافظة عليها، ونقلها من مكان لآخر، وتنظيفها أو التخلص منها، وتبدو التقليدية كمفهوم غريب على ثقافة الإعلانات والتسوق التي ترسخت بعمق. إن أتباع التقليدية ليسوا تحرريين (libertarians)، أو فوضويين (anarchists)، أو هيببيين (hippies)، أتباعها ليسوا نباتيين وليسوا ضد التبرج، أو النظافة الشخصية أو حتى الملابس الحديثة، التقليدية ليست معتقد ديني أو مجموعة من الأخلاق التي يجب على أتباعها الالتزام بها. الحقيقة أن التقليدية هي فلسفة عملية تطبيقية برجماتية تهدف إلى تقليل بعض المواد والفوضى الروحية التي تخنق الحياة العصرية وتجعل الأيام مزدحمة ومرهقة (Qudwa, 2013).

إن تفسير معنى التقليدية يتجاوز حدود عالم الفن حيث استخدمت لأول مرة، إن نهج التقليدية يرتكز على المستخدم في كل شيء، سواء في رسم لوحة من القماش، أو تصميم سيارة،

أو إنتاج برنامج من برامج الحاسوب. إنها تحاول دعم المستخدم في إنجاز مهمته في الممارسة العملية، هذا يعني التركيز على تلبية احتياجات المستخدم في عمله خاصة عندما لا يصل المستخدم إلى الهدف المحدد مع الأدوات المتاحة (VanEeno, 2011).

إن العمل الفني الذي يحتوي على عناصر أقل وأبسط يوفر مساحة للخيال، الفجوة التي يمكن أن تحدثها الضوضاء المتواصلة في أذهاننا، فإن التقليلية هي الوسيلة للتخلص من الكثير من الضوضاء والتركيز على الجوهر، مع الضوضاء الأقل يمكننا العبور إلى الحرية التي نحن بحاجة إليها. إن التقليلية ليست فكرة ولكنها حقيقة، هنالك تعطش غير مقصود لكل ما هو أقل. ويمكن للتقليلية أن تكون جواباً لهذا الاحتياج (VanEeno, 2011).

العديد من الناس يمارسون الفلسفة التقليلية دون أن يعرفوها، والكثير من الناس يمكن اعتبار أن لديهم نمط حياة تقليدي في وقتنا الحاضر. إن ممارسة التقليلية كأسلوب حياة يحتاج إلى الأدوات والدافعية لمعالجة المناطق التي تتسم بالفوضى في منازلنا من خلال خطوات عملية لتنظيمها ونبذ الفوضى، وتساعد ممارسة التقليلية في أسلوب حياة كل منا على العيش مع القليل. بالتزامن مع الحفاظ على نمط الحياة المتمثل بالقليل من الفوضى والكثير من البساطة فإنه من الصعب القول أن ممارسة التقليلية تعني الأقل في كل شيء، البيت التقليدي كما هو موضح في شكل (1.3) بسيط وأساسي، متواضع، وغير مكتظ أو مزدحم. مرتب ونظيف ونقي. من أهم مزايا البيت التقليدي أنه أقل إجهاداً للعين، أكثر جاذبية، وأسهل للتنظيف، إن رؤية مسكن متحرر من الفوضى هو قمة الهدوء والتحرر والجمال، والمفتاح لتطبيق ذلك هو إزالة الأشياء غير الضرورية (Qudwa, 2013).



شكل (1.3) بيت تقليدي، (Qudwa, 2013)

كل يوم في حياتنا يمكن أن يكون مزدحماً للغاية، الإسراع إلى العمل، لرؤية الأصدقاء، عقد اجتماعات الخ، فإنك عندما تعود أخيراً للمنزل في نهاية يوم عمل طويل، لا تريد شيئاً أكثر من الاسترخاء. بعيداً عن كون التقليدية عمارة باردة كما يصفها البعض، فقد أصبحت في الواقع ملاذاً لكثيرين من الباحثين عن البساطة والنقاء. تسعى العمارة التقليدية التي تستخدم في مشاريع المساكن والعقارات التجارية أن تكون عمارة نظيفة وبمبسطة، وإلى استخدام ضبط النفس عند التصميم، في الواقع أصبح الفضاء الفارغ (empty space) ميزة بحد ذاته، بدلاً من كونه شيئاً يجب ملؤه أو شغله (Qudwa, 2013).

إن مبادئ التقليدية تعتبر أداة نظرية مفيدة تدعم فهماً مختلفاً لمفهوم الاختزال (Reduction)، وبذلك تخلق نقطة انطلاق تسمح بتعريف البساطة من جوانبها المتعددة (VanEenoo, 2011).

### 3.3 التقليدية في الإسلام:

يقول الإمام أحمد بن حنبل -رحمه الله تعالى-: في بيانه لأنواع الزهد، فثاني أنواعه "ترك الفضول من الحلال، الشيء الزائد عن الحد" (الناقلي، 2004). فعندما يتطعم القارئ للسيرة النبوية عن كذب وعن تفاصيل البيئة المبنية في حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يرى البساطة في كل تفاصيلها، في بيت النبي صلى الله عليه وسلم، في حجرات أزواجه، في مسجده، وهذا يدل على تبني الرسول صلى الله عليه وسلم نهج التقليدية في الحياة، بالتأكيد ليس من باب التضييق على النفس وإنما من باب التمتع على قدر الحاجة. "وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ" سورة الضحى، الآية (11)، ولقد كان للعديد من صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم تجارتهم وأموالهم وبساتينهم وبيوتهم، وكانوا يتمتعون وتظهر نعمة الله عليهم، فلم ينههم الرسول - صلى الله عليه وسلم - عن ذلك. ومن هنا يمكن الاستدلال على معنى التقليدية أو الزهد في الإسلام على أنه "الوسطية" في الاستهلاك بدون "ضرر ولا ضرار".

يمكن القول هنا أن فلسفة التقليدية في الإسلام تتجسد في كون الدنيا دار عمل يمتلك فيها الإنسان ما يحتاج ويظهر نعمة الله عليه دون مبالغة أو إسراف. وكما قال الناقلي " الزهد أن تشتغل فيما خلقت من أجله " (الناقلي، 2004)

ومن هنا ظهرت فلسفة الزهد كنمط سلوكي لدى المسلمين، لكن الزهد المحبب هو الوسطي الذي يدل على نفسية المسلم المشتغلة بخلافة الله على الأرض، دون تضييع لحق نفسه في التمتع بنعم الله تعالى عليه. قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: ((كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فَقَالَ لَنَا: إِنَّكُمْ

قَادِمُونَ عَلَىٰ أٰخْوَانِكُمْ، فَأَصْلِحُوا رِحَالَكُمْ وَلِبَاسَكُمْ، حَتَّىٰ تَكُونُوا فِي النَّاسِ كَأَنَّكُمْ شَامَةٌ، فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يُحِبُّ الْفُحْشَ وَلَا النَّفْثَةَ)) (النايلسي، 2004)

وللزهد تفسيرات سلوكية وروحانية عديدة، ومراتب متعددة، لكنها تدور حول نقطة واحدة وهي عدم المبالغة و"التكاثر". (النايلسي، 2004)

إضافة إلى ذلك فإنه يوجد العديد من النواهي في ديننا تدل على كون فلسفة الإسلام قائمة على التقليلية دون تفريط، وهذا واضح من النصوص القرآنية "إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ"

يقول تعالى "وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا" سورة الفرقان، الآية (67)

" وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِيُوبِتَهُمْ سَفْهًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ (33) وَلِيُوبِتَهُمْ أَنْبُوبًا وَسُرْرًا عَلَيْهَا يُتَّكَّرُ (34) وَزُخْرَفًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ (35)" سورة الزخرف آيات (33-35)

ويقول د. علي الثويني وهو معماري وباحث عراقي حول مفهوم الزهد والإسراف في العمارة:

"إن الوصول إلى نقطة التوازن هذه والتوقف عندها في نتاجات العمارة والفنون والآداب هي من سجايا البراعة والإبداع والتحكم الرفيع في الإيقاع، والتأثير على أحاسيس المتلقي للفعل الإبداعي، وإن تحقيق ذلك التوازن بين طرفي المعادلة (الأكثر أو الأقل) من أعقد التحديات التي تجابه المعمارى أو الفنان أو الأديب. وأسلوب البساطة أو السهولة في هذا الإطار المتوازن لا يعني الرخص أو الوفرة، سهل المنال في العملية التصميمية. والمبنى البسيط في شكله يكون نتيجة دراسة طويلة وليست اعتباطية متسرعة. وتتأتى البساطة هنا من تأثيره على استعمال وتنظيم حياة مستعمليه، وتأثيره على تسهيل فهمه وإدراكه بالنظر. كما هو الخطاب الإسلامى العام الذي ورد سهل الفهم والإفهام ويعتمد على آليات بسيطة في شرحه" (الثويني، 2007).

تعد التقليلية طريقة الحياة التي يدعو إليها ديننا الحنيف، الذي هو دين الفطرة ودين الحياة، وهذا يتجسد في بناء نظام الحياة في العقيدة والشريعة الإسلامية، وفيما ورثناه من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم. فالأولى بنا كمسلمين تطبيق منهج التقليلية في الحياة بصفة عامة، وفي العمارة كونه منهج دينهم الذي دعا إليه الرسول صلى الله عليه وسلم.

## 4.3 التقليلية في الفن:

كان مصطلح التقليلية Minimalism يستخدم لوصف الاتجاهات التي ظهرت في الرقص والموسيقى والأدب والرسم والنحت منذ أوائل الخمسينات. في البداية اقتصر هذا المصطلح على وصف الفن التقليدي في الفنون البصرية، و كان للرسم الدور الرائد في الفن التقليدي، و من وجهة نظر تاريخية وبشكل مبرمج تجاوزت التقليلية حدود الرسم، منذ أن اعتبرت أهمية الحركة التي تكمن في جدلية اعتبار حالة التجريد في المجال ثلاثي الأبعاد، فأنبوب الفلورسنت المثبت بشكل مائل على الحائط، و العوارض الخشبية التي تُركت على طبيعتها أو لوحات معدنية وضعت في أنماط معينة على الأرض، أو صناديق معدنية أو زجاجية وضعت في ترتيبات بسيطة، أو مكعبات وأشكال هندسية أخرى مصنوعة من الخشب الرقيق أو الألمونيوم أو الحديد، جميعها تعتبر من الطرق التي تعبر عن أعمال العديد من الفنانين الفاعلين في نيويورك ولوس أنجلوس في أوائل الستينات (Marzona, 2004). وتمثل الأشكال (2.3)، (3.3) نماذج التعبير عن الفن التقليدي.



شكل (2.3) أعمدة الفلورسنت المضيئة ل دان فلاين "Dan Flavin"، الصورة على الجهة اليمنى نصب تذكاري ل V. Tatlin، 1964، الصورة على الجهة اليسرى بدون عنوان (على شرف هارولد يواكيم)، 1977. المصدر <http://www.artnet.com>, 2016

إن من مميزات الفن التقليدي التجاور الهندسي للعناصر المتماثلة، وقد ظهر في أمريكا كرد فعل على التجريدية التعبيرية وفن البوب Pop Art. إن مسمى الفن التقليدي يرجع إلى فيلسوف



شكل (3.3) بلوكات خشبية ل كارل أندريه "Carl Andre" " الزاوية الدامية" في متحف أمستردام، 1985. المصدر: <http://www.stedelijk.nl/en/artwork/1560-bloody-angle>، 2016

الفن "ريتشارد ولهيم" Richard Wolheim الذي لم يسعى في مقاله عام 1965 المعنون بـ "الفن التقليدي" فقط لوصف اتجاه فني أمريكي جديد، ولكن ليصف ظاهرة عامة في الفن في القرن العشرين، ونسب نقاد الفن هذا التوجه لأعمال الفنانين الخمسة والتي كانت أشكالهم، و منحوتاتهم ورسوماتهم تندرج تحت الفن التقليدي وهم: "كارل أندريه"، "دان فلاغن"، "دونالد جود"، "سول لويت"، و "روبرت موريس"، ويعتبر دونالد جود وروبرت موريس هما من وضعوا الأسس النظرية لهذه الحركة (Marzona, 2004). ويوضح الشكل (4.3) أعمال الفنان دونالد جود التي تعكس توجهات الفن التقليدي.



شكل (4.3) أعمال فنية اسميئة لدونالد جود في مارفا-تكساس ، 1970. المصدر: <http://www.npr.org> 2016

## 5.3 مفهوم العمارة التقليدية:

ظهر مصطلح التقليدية في الخطاب المعماري في النصف الثاني من السبعينات في المقالات الصحفية وفصول بعض الطبقات التي استخدمت المصطلح لوصف جوانب التحور في الشكل المعماري لأعمال فرد أو أكثر من المعماريين، فممارسة التقليدية في العمارة أو كونك تقليدياً ذلك يعني عمارة الأشكال الهندسية البسيطة، وإن أشهر رواد هذه العمارة هم ليجوريتا (Legorreta)، كان (Kahn)، تادو أندو (Ando). بدأت الكتابة حول التقليدية في أواخر الثمانينات كاتجاه وليس كمظهر فردي، وأصبح جلياً بأنه تم التأسيس لموضوع جديد في نظريات العمارة (STEVANOVIC, 2013). تمثل الأشكال (5.3)، (6.3) مساكن تقليدية معاصرة



شكل (5.3) مسكن تقليدي في هولندا يظهر كقطعة نحتية فنية.

المصدر: 2016, <http://www.trendir.com>



شكل (6.3) مسكن تقليدي Cala House للمعماري ألبرتو كامبو في مدريد-أسبانيا ، 2015

المصدر: 2016, <http://www.archilovers.com>

يعرض المعماري الإنجليزي جون باوسون (Pawson) العمارة التقليدية -وهو أحد أشهر روادها- كتطبيق لمفهوم البساطة في العمارة والفن. إذ يناقش في كتابه الحد الأدنى (Minimum) البساطة كأسلوب حياة وكوسيلة لتنظيم وتحديد "طقوس" الحياة اليومية وضروريات الوجود، ويؤكد فيه على فكرة "الحد الأدنى" كطريقة في التفكير والعمل والمعيشة. (Bertoni, 2002).

جون باوسن (Pawson) هو أكثر المعماريين تأثراً بالتقليدية اليابانية، حيث قضى أربع سنوات في اليابان، كان مفتوناً بالفضاء النقي الفارغ والزاهد لأديرة القرون الوسطى والتي تسمح بعبادة الله بدون عوائق والحياة المكرسة للفقير المادي والثروة الروحية. باوسن في كتابه الحد الأدنى (1996) Minimum دمج بين مصادر الإلهام، المتمثلة في مفاهيم البساطة، الاختزال، والجوهر وقدمها كمفتاح لفهم الحالة الضرورية والجودة الأساسية للتقليدية (STEVANOVIC, 2013) وتوضح الأشكال (7.3)، (8.3) مسكن في اليابان (Tetsuka house) من تصميم المعماري "جون باوسن" في مدينة طوكيو-اليابان عام 2005 حيث تظهر فيه فلسفته في التصميم التي تحترم التقاليد اليابانية، والأشكال الهندسية البسيطة.



شكل (7.3) مسكن تقليدي Tetsuka house من تصميم جون باوسن في اليابان،

المصدر: (johnpawson.com, 2015)



شكل (8.3) الفراغ الداخلي لمسكن Tetsuka house المغمور بالضوء، (johnpawson.com, 2015)

الأهم من ذلك، المثل الأعلى في الرمزية للحجج التي تأخذ مسلماتها من الديانات والطوائف الزاهدة هو الإيمان بالتقليدية كعمارة بسيطة، تعتمد على عملية اختيارية للاختزال، وهذا يساعد الناس أكثر على اكتشاف رغباتهم الحقيقية واحتياجاتهم الأساسية في الحياة. بهذه الطريقة فإن التقليدية تعمل كظاهرة عالمية لرفض المادة والتوجه نحو الروحانية والجوهر (STEVANOVIC, 2013).

وقد حاول المصمم والمعماري الإيطالي فيجنييلي (Massimo Vignelli) الوصول إلى تعريف شامل للتقليدية كظاهرة في العمارة والتصميم، يقول في التقليدية: " ليست طرازاً، إنها توجه، أسلوب حياة، رد فعل مباشر للضوضاء البصرية والابتدال، هي الحنين إلى جوهر الأشياء وليس مظهرها" (Bertoni, 2002).

وفي مقالة لبيب فايس (Pip Vice) حول التقليدية وفن الضوضاء البصرية ذكر فيها أن التقليدية هي فقر متعمد، ربما لتهدئة الذنب من الثروة المفرطة في مجتمع مستقطب بشكل متزايد (Vice, 1994). بينما يقول المصمم والمعماري التقليدي (Claudio Silvestrin) أنت فقط تحتاج لدهن حائط باللون الأبيض لتسمى تقليدي (Bertoni, 2002).

وعلى مستوى التخطيط والبستنة يفضل المعماري والمخطِّط (Walker) من خلال فلسفته التركيز على عدد قليل من الأجسام، واستخدام مواد قليلة ذات مغزى شكل (15.3) يقول: " أنا مهتم في كيف أنه يمكن لأشياء قليلة تستخدمها أن تكون لها تفاعلات متعددة، فعلى سبيل المثال: أين ستلقي مجموعة من الأشجار الظلال؟، أنا أهتم أين سيجلس الناس، وليس فقط المقاعد، ولكن الخطوات، الحوائط، كل ذلك. أنا دائماً أهتم في محاولة جعل أقل الأشياء تفعل أشياء أكثر، هو أكثر من الاهتمام بالاختزال، إنها مسألة اهتمام فني" (walker, 2012)



شكل (9.3) الحديقة التذكارية 11/9، (walker, 2012)

ومن الملاحظ أن التقليدية سواءً في الفن أو العمارة أو غيرها قد تطورت لتلبي حاجات إنسانية. فربما كانت التقليدية في الماضي القريب ذوقاً، إلا أنها أصبحت الآن مسألة بقاء (Grant, 2008)

وفي هذا السياق يمكن القول بأن التقليدية هو نتيجة تطور حاجة إنسانية للتبسيط والتي ترتبط بمفاهيم أخرى كالاستدامة وهي حل إبداعي لهذه الحاجة. يقول "تشارلز مينغوس" (Charles Mingus): "جعل البسيط معقداً شيء مألوف، ولكن جعل المعقد بسيطاً، ومدهدشاً ببساطته هو الإبداع" (Grant, 2008).

## 1.5.3 عوامل أدت إلى ظهور التقليلية كاتجاه:

1. من المعروف أن الاتجاه المعماري في القرن العشرين تأثر بفكرة الثورة على الطراز الكلاسيكي المشبع بالتفاصيل، وقد عبّد "أولف لوس" -وهو أشهر رواد الهندسة المعمارية الحديثة- الطريق أمام التقليلية عندما صرح "القليل يعني الكثير" وقد صرح أيضاً في كتاباته الشهيرة عام 1908 "أن التقدم الثقافي يقاس بمدى إزالة الزخارف من كل تفاصيل حياة الإنسان اليومية" (Toy, 1994).

وقد سارع لوكوربيزيه وهو أحد رواد العمارة الوظيفية إلى تأكيد هذه التطبيقات الثقافية والاجتماعية للفكرة قائلاً (كلما زادت ثقافة الناس كلما زاد اختفاء الزخارف والحليات) (Toy, 1994).

إن جمال الأنافة البسيطة (simple elegance) التي ظهرت بعد ذلك مستوفاً جزئياً عن تطوير إستراتيجية التصميم التقليلي الذي نراه اليوم، وكانت الدوافع لهؤلاء المفكرين أمثال "ميس فان دروه"، "لوكوربيزيه" وغيرهم في ذلك الوقت ذات طبيعة سياسية، الهدف منها القضاء على الرغبة البرجوازية والبذخ داخل المنازل، والمباني، والاستعاضة عن ذلك بأخلاقيات النفعية المتاحة للجميع (Toy, 1994).

على الرغم من وجود أوجه للشبه بين العمارة التقليلية والمدرسة الوظيفية كالاهتمام بالانفتاح واتصال الفراغ، بناء عمارة أساسية أفقية، تقليل التفاصيل إلى الحد الأدنى، اللعب بالضوء على السطح الأبيض، لكن الاختلاف الرئيس يكمن في مفهوم التقليل نفسه (Melhuish, 1994).

فالوظيفية في سعيها نحو التجديد بما يتلاءم مع عصر الآلة ترفع شعار "المنزل آلة للعيش فيه" فإن الوظيفية هي الغاية والهدف بحد ذاتها، والتي ولدت في نهاية المطاف كردة فعل، بينما العمارة التقليلية فإنها لتحقيق برنامجها الوظيفي البسيط فإنها تستخدم الوظيفة كوسيلة لتحقيق غايتها وتأخذ بعين الاعتبار التجربة المادية والحسية للفراغ المرتب (Melhuish, 1994).

كامتداد لثورة اتجاه العمارة الحديثة نحو الطراز العالمي في بدايات القرن العشرين ظهرت فكرة "أن جمال العمارة يكمن في خلوها من الزخارف" وتبعاً لهذا التوجه فإن كثيراً من معماريي هذه الفترة المعروفين طور شكلاً مصقولاً للفراغ المعماري "الخالي" والذي يعرّف فقط بوظيفته والمجرد من الحليات والجماليات، فراغ "نظيف"، هاديء، ذو كفاءة. (Toy, 1994)

وكانت النتائج المرجوة هي الحصول على شعور إيجابي للإنسان وشعور بالطبيعة والسعة على عكس الطرز السابقة (Toy, 1994)

2. بعد الحرب العالمية الأولى، نشأ مصطلح "الحد الأدنى للإسكان" في سياق إعادة الإعمار وإعادة التأهيل المتعلق بالنموذج المعماري الإسكاني الذي يرمز إلى العقلانية والوظيفية والكفاءة من حيث التكلفة، والتي شكلت فيما بعد سمات الإسكان في العصر الحديث. (STEVANOVIC, 2013).

3. كانت العمارة التقليدية اليابانية مصدر إلهام للمعماريين التقليديين والمستوحاة من بساطتها الأنيقة، حيث تأثر الغرب ببعض المعتقدات من اليابان مثل "نحن عبارة عن جزيرة صغيرة، الناس فيها أكثر من الفضاء أو الفراغ". إن العبقرية اليابانية في توسيع المساحات المحدودة معروفة جيداً، ولا سيما في مدن مثل طوكيو وأوساكا حيث تظهر فيها الفوضى والعشوائية. مع قضاء وقت أطول في العمل أكثر من المنزل. والمنزل هو مكان للهدوء، فعند دخول المنزل يُترك الحذاء في الخارج ويمارس اليابانيون أسلوب وفلسفة حياتهم الخاصة البعيدة عن أسلوب الغرب، لقد أخذت التقليدية جزءاً من الهدوء الياباني وترجمته إلى غاياتها وأهدافها الخاصة بمنظورهم المنخفض (الجلوس على الأرض، الوسائد، الحصير واستخدام الطاولات المنخفضة، استخدام المواد الطبيعية (على الرغم من مصنعيتها العالية)، الألوان الخافتة) (Vice, 1994). في الشكل (18.3) يظهر فراغ المعيشة الهادئ المرتب، حيث يضم بشكل أساسي طاولة خشبية منخفضة ووسائد للجلوس على الأرض، وقطعة خشبية أخرى كخزانة منخفضة.



شكل (10.3) العمارة التقليدية اليابانية بمنظورها المنخفض. (www.chicagoize.com, 2015)

4. التقليدية استوحت أفكارها من خلال حركة "دي ستايل" (De Stijl) الهولندية وهي حركة سادت في بداية القرن العشرين، والتي تدعو إلى العمل الفني التجريدي البسيط و استخدام الخطوط المستقيمة والأشكال المستطيلة فقط (Vice, 1994).

نلاحظ أن الأسباب متعددة ولكن النتيجة واحدة وهي الحاجة إلى التقليدية كمبدأ في العمارة، حيث اتفقت تلك العوامل مجتمعة إلى الدعوة إلى التقليدية في العمارة والتصميم، والبساطة والاكتفاء بحاجات الإنسان الضرورية "ولكن دون الإخلال بضروريات حياته"، والتي يمكن التعبير عنها اصطلاحياً ب"الحد الأدنى الملائم للسكن" كما أقرته حقوق الإنسان. (انظر فقرة المسكن الملائم في ميثاق الأمم المتحدة صفحة 50).

### 2.5.3 مبادئ العمارة التقليدية:

تمت الدعوة إلى المنهج التقليدي في كتاب (New Moderns) جوناثان جلانسي و"Jonathan Glancy" و"Richard Bryants" كطراز للتسعينيات، وكان ذلك كرد فعل طبيعي للاستهلاك المبالغ فيه للمواد من الفئات الأكثر ثراءً في المجتمع، والذي يدعو إلى استخدام الخطوط المستقيمة، المواد الطبيعية، الدهان باللون الأبيض أو بدرجات ألوان محايدة "اللاونية"، عناصر التصميم المجردة من كل التفاصيل التقليدية، والمغمورة بضوء النهار، خالية من التأثيث الزائد. ومن هنا بدأ التأسيس لمنهج التقليدية كطراز أنيق (Toy, 1994).

الأفكار التصميمية للعمارة التقليدية تتمحور حول تجريد كل شيء إلى صفاته الأساسية وتحقيق البساطة (Bertoni, 2002)، وذلك لا يعني التخلص النهائي من الزخرفة، ولكن أن تقلل جميع الأجزاء والتفاصيل إلى المرحلة التي لا يستطيع أحد إزالة شيء آخر لتحسين التصميم (Pawson, 1996).

يعد التركيز على "الجوهر" (essences) في التصميم التقليدي هو محور العمارة التقليدية ويعبر عنه بالضوء، الشكل، تفاصيل المواد، الفراغ، المكان، ظروف الإنسان المعيشية Bertoni, (2002)، المعماريون التقليديون لا تقتصر نظرتهم واهتمامهم بالصفات الفيزيائية للمبنى، فحسب، فهم ينظرون بعمق إلى الجوانب الروحية وغير المرئية للمبنى، من خلال الاستماع إلى الشكل والاهتمام بالتفاصيل، الناس، الفراغ، الطبيعة والمواد (Bertoni, 2002).

كما نجد في العمارة التقليدية عناصر التصميم تنقل رسالة البساطة من خلال الأشكال الهندسية الأساسية، العناصر دون زخرفة، مواد بسيطة، تكرار الهياكل الذي يعطي شعوراً بالنظام والجودة الحقيقية (Pawson, 1996)، حركة الضوء الطبيعي تكشف مساحات بسيطة ونظيفة،

وعليه فإن العمارة التقليدية بكل تواضع "الاستماع إلى الشكل" تبحث عن الجوهر والبساطة، عن طريق إعادة اكتشاف الصفات ذات القيمة في المواد البسيطة والشائعة. (Bertoni, 2002)

وهناك فرق بين التبسيط والتقليل من جهة والاختزال من جهة أخرى (Ruby, 2003)، الاختزال في الفكر المعماري والتصميم، قد أثر سلباً على جوهر العمارة وكيونتها، وهو ما أدى إلى التعامل مع حاجات الإنسان بطريقة علمية بحثة جعلت الحاجات الفسيولوجية على رأس الأولويات، مما أدى إلى ظهور الطراز العالمي الذي اختزل العمارة حول الإنسان إلى وظائف تصمم من أجلها الفراغات. أحد أبرز الأمثلة على ذلك منزل "فرانسورث" الشهير الذي صممه "ميس فن دوروه"، فقد كان المنزل يعبر عن الاتجاه المعماري الذي نشط لدى معماريي الجيل الثاني من الحركة العقلانية بنجاح، ولكنه لم يعبر عن حاجات الإنسان الفعلية ولم يف بالاحتياجات الانسانية لصاحبة المنزل الذي انتهى بها الأمر لرفع دعوى قضائية ضد المعماري المصمم (El-Saqqa, 2013).

وفيما يلي يمكن تلخيص الملامح العامة والسمات الأساسية للعمارة التقليدية بعد عرض آراء المماريين والمنظرين التقليديين:

- المبنى يجرد من كل ما هو زائد عدا عناصره الأساسية (الحيات، الزخارف، الأعتاب، المشربيات، أية إضافات أخرى لا وظيفة لها).
- التأكيد على استقامة الخطوط التصميمية والإطار أو (الهيكل) الخارجي للشكل.
- الضوء الطبيعي يؤكد على الخطوط وأسطح الفراغات الداخلية النظيفة والمرتبطة.
- استخدام اللون الأبيض أو الدرجات المحايدة في التشطيبات الداخلية الناعمة.
- استخدام المواد الطبيعية أو المحلية الشائعة البسيطة.
- التكرار لعناصر التصميم، الهياكل، الذي يعطي شعوراً بالنظام.
- التركيز على الجوهر (essences) في التصميم التقليدي والاعتبارات للجوهر هي: ظروف الناس المعيشية، الضوء، المكان، الفراغ، مواد البناء، الشكل.
- المسكن التقليدي هو بسيط وأساسي، متواضع، وغير مكتظ أو مزدحم. مرتب ونظيف ونقي. من أهم مزايا البيت التقليدي أنه أقل إجهاداً للعين، أكثر جاذبية، وأسهل للتنظيف.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه قد يكون من المكلف الحصول على عمالة تنتج تشطيبات منمقة وملساء إلا أن تطبيقات منهج التقليدية في العمارة من قبل المماريين المختلفين بينت نجاعته في

تصميم مشاريع أقل كلفة مثل المعماري المكسيكي Ricardo Legorreta الذي اتسمت عمارته بكونها عمارة شعبية تقليدية (Toy, 1994). ومن هنا يمكن استخدام التقليدية كاتجاه معماري عالمي في خدمة مساكن الفئات الأكثر فقراً في المخيمات أو خارجها.

لأنه كما يقول الفنان التقليدي Robert Morris: "البساطة في الشكل لا تعادل بالضرورة بساطة التجربة" (Ruby, 2003).

إن بساطة بيوت الفقراء اللاجئين لا يعني سطحية وضحالة تجربتهم المعيشية اليومية، فهناك العديد من التفاصيل الانثوجرافية الغنية في حياة الإنسان البسيط، لا تختلف في قيمتها عن حياة الفئات ذات المستويات المعيشية الأعلى، وهذا ما يحاول البحث تأكيده من خلال جهود الأونروا وتوظيف مبادئ التقليدية لإعطاء القيمة لتفاصيل حياة الإنسان البسيط وتحسين مسكنه ليصل إلى حد المسكن الكريم.

يوضح الشكل (11.3) فراغ متعدد الاستخدام في أحد مساكن العائلات الفقيرة وانعكاسات الإضاءة فيه التي تكشف عن تفاصيل الخطوط المكونة لأسطح هذا الفراغ دون إخفائها باستخدام الستائر. قامت الأم بعمل صفوف من أقراص العجين الدائرية في تكرر وإيقاع منظم، وهذه إحدى مظاهر الحياة البسيطة للفقراء.



شكل (11.3) دوائر العجين المتكررة في صفوف وأعمدة داخل منزل أحد الفقراء (Qudwa, 2013)

## 6.3 الحالات الدراسية:

## 1.6.3 مسكن أزوما (Azuma House):

هذا المنزل من تصميم المعماري الياباني تادو أندو، يقع المنزل وسط زحام النسيج العمراني للمساكن المتتابعة (Row houses) في مدينة "Sumiyoshi" في أوساكا اليابانية. ويبدو المنزل كصندوق أسمنتي في وضع متناقض مع المنازل المحيطة المبنية من الخشب تبلغ مساحة الأرض التي أنشأ عليها المسكن 62م<sup>2</sup> (en.wikiarquitectura, 2015).

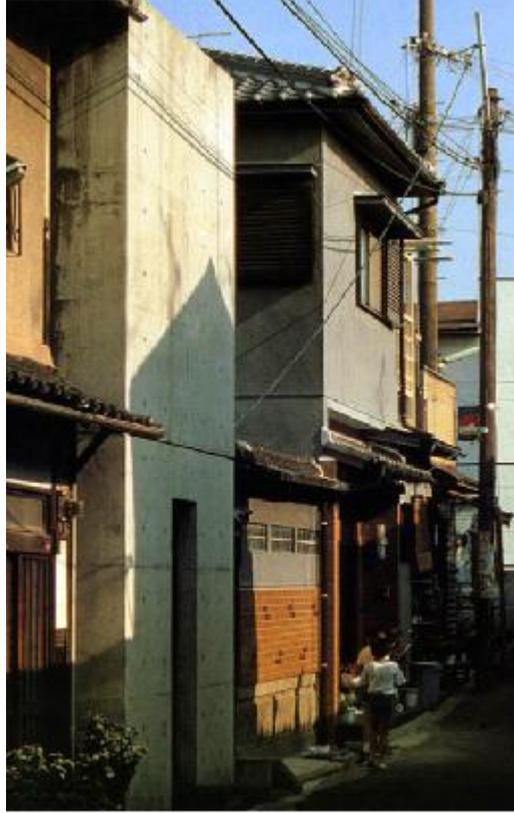
1- كون المعماري من رواد الفكر التقليدي في العمارة، لذا يعتبر هذا المنزل من المنازل التي تترجم الفكر التقليدي إلى أرض الواقع.

2- كون المبنى سكني يتفق مع مدخل هذا البحث وهو المباني السكنية.

3- طبيعة النسيج العمراني الموجود فيه المنزل يشبه إلى حد كبير النسيج العمراني لمنطقة الدراسة وهو النسيج المتضام والمنازل المصفوفة (Row house)، والشكل (12.3) يوضح موقع العام للمسكن وسط المساكن المصفوفة. والأشكال (13.3)، (14.3) توضح منظور وواجهة المسكن بالنسبة للمساكن الملاصقة.



شكل (12.3) الموقع العام لمنزل أزوما في مدينة Sumiyoshi - أوساكا (openbuildings.com, 2015)



شكل (13.3) موقع المبنى الملاصق للمباني المجاورة من الواجهتين الطويلتين كما هو موضح في الشكل السابق (19.3) المصدر: (misfitsarchitecture.com, 2015)

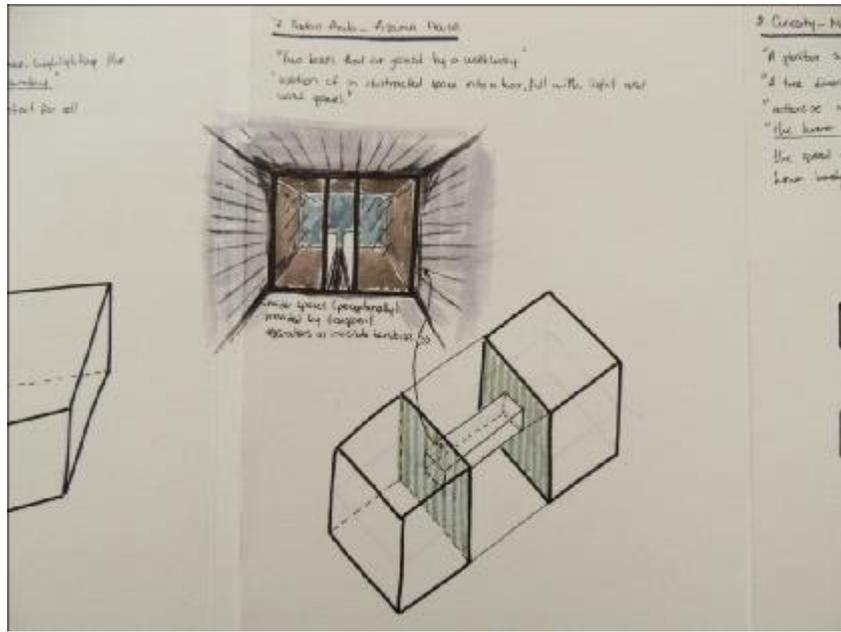


شكل (14.3) واجهة المسكن الأسمنتيّة الناعمة والمجردة من أي إضافات (openbuildings.com, 2015)

مسكن أزوما (Azuma House):

- وصف المسكن:

اعتمد "أندو" في تصميمه لكثلة مسكن أزوما نهجاً مختلفاً عن ذلك المستخدم في المساكن المصفوفة على طول الشارع، حيث إن توجيه المساكن المجاورة للخارج، بينما توجيه مسكن "أندو" للداخل حيث صمم الفناء الداخلي في مركز الطابقين الذين يتكون منهما البناء، ويربط التصميم بين فراغات المسكن بواسطة جسر في الطابق الثاني (Ruby, 2003). كما هو موضح في الشكل (15.3).



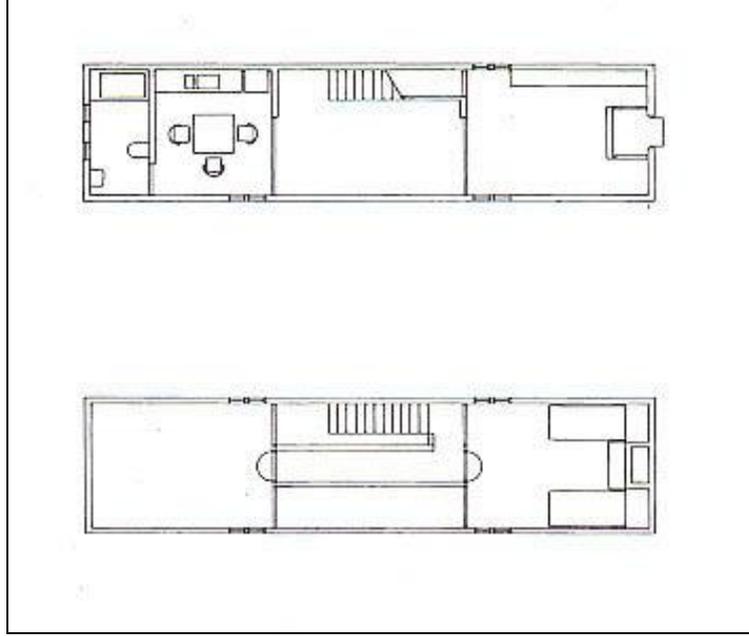
شكل (15.3) الفكرة التصميمية لمسكن أزوما المتمثلة بالتوجيه نحو الفناء الداخلي، والجسر الذي يربط بين فراغات المسكن. المصدر: (seciltelyakar, 2015)

ملاحق التقليلية في التصميم:-

▪ الشكل والوظيفة:

استخدم "أندو" الأشكال المستطيلة في المساقط كما هو موضح في الشكل (16.3)، والخطوط والأسطح المستقيمة، وكذلك في الواجهات المصمتة الخالية من الفتحات، وذلك بسبب تلاصق الواجهات للضلع الأطول للمستطيل مع الجيران، وحتى الواجهة الأساسية فإنها لا تضم إلا مدخل المسكن، لهذا اعتمد "أندو" في تصميمه على التوجيه للداخل وعلى الإضاءة والتهوية التي يوفرها الفناء الداخلي كما هو موضح في شكل (17.3). إن الصراحة في استخدام الشكل

المعماري البسيط والتكعيبي من سمات الفكر التقليدي في التصميم المعماري. وهذا يرجع إلى أن استخدام الأشكال الهندسية (Geometry) البسيطة تعبر عن النقل في التعقيدات الهندسية وتعقيدات الإنشاء ومتطلباته.



شكل (16.3) استخدام أندو للمساقط المستطيلة (en.wikiarquitectura, 2015)



شكل (17.3) الفناء الداخلي وما يوفره من إضاءة وتهوية (Openbuildings.com, 2015)

استخدم "تادو أندو" الفناء لكسر الجمود بإدخاله الضوء الطبيعي والهواء إلى كل غرفة بالمسكن (Contrahabit, 2011)، إضافة إلى أنه يلبي حاجات الإنسان الفسيولوجية والروحية

من حيث الاتصال بالطبيعة والإحساس بالاتساع خاصة في هذا النمط من المنازل المصنوفة المعروفة بصغر مساحتها وتضامها كما هو موضح في الشكل (18.3).



شكل (18.3) الفناء الداخلي وما يوفره من إحساس بالطبيعة والاتساع (en.wikiarquitectura, 2015)

#### ■ الإضاءة والألوان:

يلاحظ استخدام النمط "اللالوني" المعتمد على لون الخرسانة من الداخل والخارج، وهذا يعبر عن صراحة الإنشاء والتشطيب. إن "تادو أندو" أراد هذا التعبير الصريح لمواد التشطيب ومالها من أثر على الانعكاسات الضوئية واللونية الآتية من الفناء الذي يعتبر المدخل الأساسي للإضاءة والتهوية في المسكن.

#### ■ مواد التشطيب:

استخدم المعماري في التشطيب ألواح الخرسانة مسبقة الصب بلونها الخام، وتفاصيلها السطحية لتزين الواجهة، دون استخدام أي إضافات ملتصقة غير ضرورية.

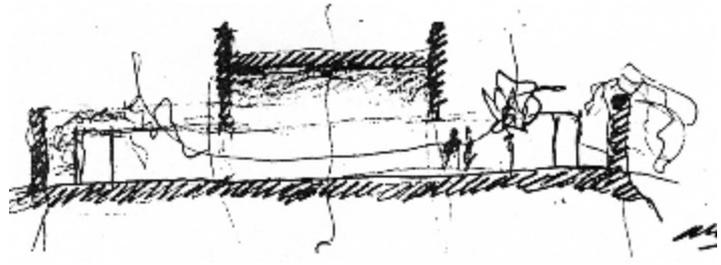
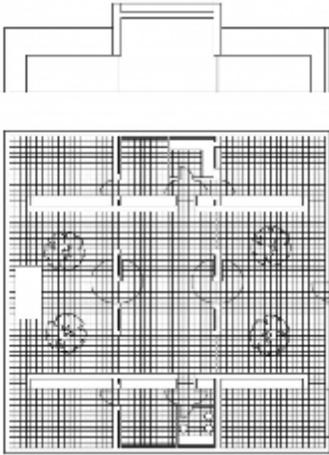
هذا المنزل يعبر بقوة عن الفكر التقليدي الذي أتى ليعزز العمارة حول الإنسان على عكس العمارة الحديثة المختزلة لمعاني حياة الإنسان. فعلى الرغم من بساطة ووضوح التصميم والشكل

المجرد الذي أتى به المصمم، إلا أنه استطاع الوفاء بمتطلبات الإنسان دون اختزال لمعنى العمارة ولضرورة اتصاله بالطبيعة عن طريق الفناء .

### 2.6.3 مسكن جاسبر (Gaspar House)

يقع مسكن جاسبر في إسبانيا، قام بتصميمه المهندس المعماري التقليدي "كامبو بيزا" (Campo Baeza) وتم إنشاؤه في عام 1992 في مدينة كاديذ، الأندلسية Cádiz, Andalucía (en.wikiarquitectura.com, 2015).

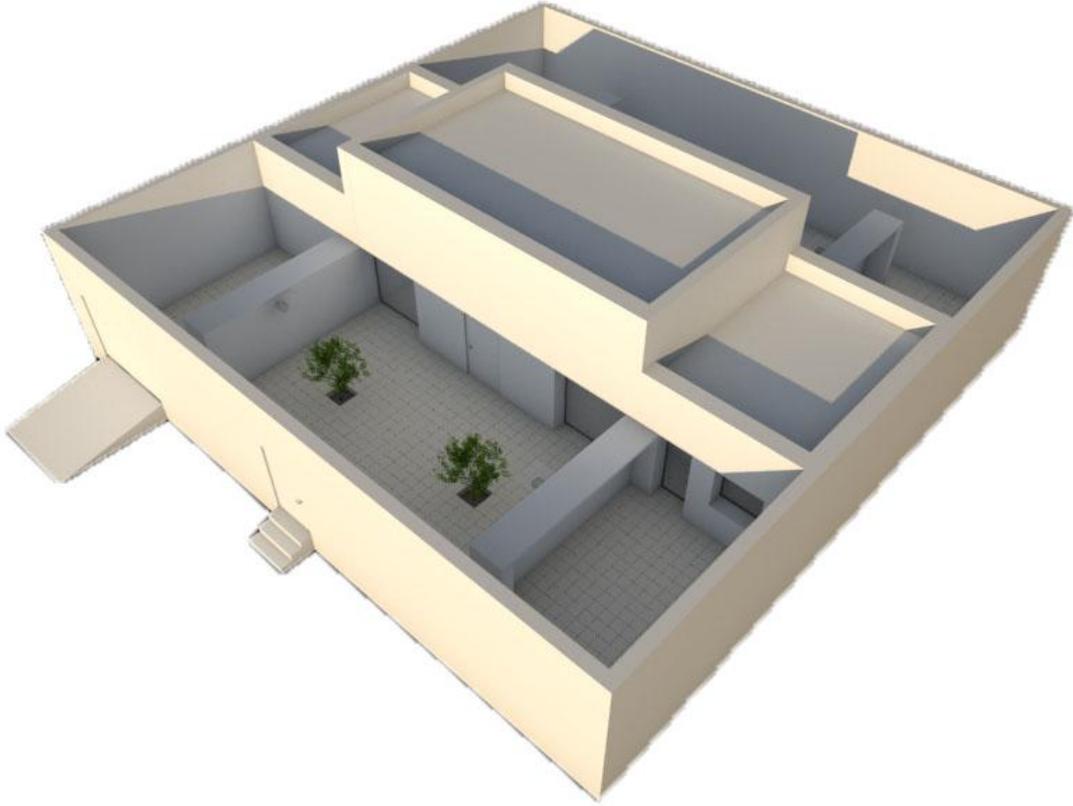
المسكن عبارة عن مسقط مربع الشكل أنشأ على مساحة 90 م<sup>2</sup>، طول ضلعه 18م، أُغلق محيطه بأربع جدران ارتفاعها 3.5 م، تم تقسيمه إلى 3 وحدات متساوية، و تغطية الشريط المركزي فيه. المساحة المغطاة تضم 3 فراغات تقع بشكل عرضي ومرتبطة بالساحات الخارجية، الفراغ المركزي ارتفاعه أعلى من الفراغين الآخرين يبلغ ارتفاعه 4.5 م وفي نقطة التقاطع بين الحوائط المرتفعة والأقل ارتفاعا توجد فتحات مزججة تسمح بالاستمرارية والتواصل البصري بين الداخل والخارج ويوضح الشكل (19.3) الفكرة التصميمية لمسكن جاسبر (en.wikiarquitectura.com, 2015).



شكل (19.3) الفكرة التصميمية لمسكن جاسبر (en.wikiarquitectura.com, 2015)

#### ■ ملامح التقليدية في المسكن:

استخدام الأشكال البسيطة الناتجة عن الخطوط المستقيمة وهي المربع والمستطيل، اعتمد كامبو في تصميمه على التماثل المزودج للتكوينات، التشابه، وقد انعكس ذلك أيضاً من خلال زراعة أربع أشجار ليمون مقابل بعضها والتي تعطي إحياء انعكاس المرأة من شدة التماثل (en.wikiarquitectura.com, 2015). كما هو موضح في الشكل (20.3).



شكل (20.3) التماثل المزدوج لتكوينات مسكن جاسبر (en.wikiarquitectura.com, 2015)

- استخدام اللون الأبيض في الفراغات يضفي الوضوح والاستمرارية.
- الإضاءة في المسكن مستمرة وذلك يرجع إلى انفتاح الفراغات على بعضها بواسطة الفتحات الزجاجية.
- استخدام التشطيبات الناعمة الهادئة.
- المسكن مجرد من أي إضافات غير ضرورية. كما هو موضح في الأشكال (21.3)، (22.3).



شكل (21.3) الفتحات الزجاجية، الإضاءة الطبيعية والتواصل البصري في مسكن جاسبر  
(en.wikiarquitectura.com, 2015)



شكل (22.3) استخدام التشطيبات الناعمة واللون الأبيض في الفراغ (en.wikiarquitectura.com, 2015)

بعد استعراض حالتين دراسيتين تعكس مبادئ وفلسفة العمارة التقليلية، الأولى في منطقة ذات كثافة سكانية أعلى منها في الحالة الدراسية الثانية إلا أن هناك ملامح مشتركة للعمارة التقليلية و هي استخدام الأشكال البسيطة، تجريد المبنى من كل ما هو زائد وغير ضروري، استخدام اللون الأبيض والتشطيبات الناعمة والاهتمام بخلق فراغات مغمورة بالضوء الطبيعي.

### 7.3 ما بين العمارة التقليدية ومسكن المخيم: رؤية فلسفية ومقارنة

يحاول البحث في هذا الجزء من الفصل ومن خلال تسليط الضوء على المذهب التقليدي اختبار الفرضية البحثية، التي تقول بأنه يوجد مساحة مشتركة ونقاط التقاء بين مبادئ العمارة التقليدية وعمارة مساكن الأونروا في المخيمات، وخاصة في النواحي البصرية والشكل الخارجي على الرغم من اختلاف منشأ كل منهما. الشكل (23.3) يوضح الحالة المتردية لإحد مساكن المخيم قبل إعادة تأهيله وبنائه من قبل الأونروا، في المقابل فإن الأشكال (24.3)، (25.3)، توضح تدخل الأونروا في إعادة البناء ويظهر التصميم ببساطة خطوطه واستخدام اللون الأبيض في التشطيب الخارجي.



شكل (23.3) يوضح مسكن في إحدى مخيمات اللاجئين دون المستوى المطلوب (الأونروا، 2013)



شكل (24.3) يوضح مسكن في إحدى مخيمات اللاجئين بعد إعادة تأهيله وبنائه (الأونروا، 2013)



شكل (25.3) يوضح مدخل أحد المساكن في مخيمات اللاجئين بعد إعادة تأهيله (الأونروا، 2013)

الشكل (26.3) يوضح المطبخ في مسكن المخيم قبل إعادة تأهيله والشكل (27.3) يوضح حالة الفراغ بعد إعادة بناء المسكن وتدخل الأونروا، حيث ظهر فراغ منظم بإضاءة جيدة واستخدام الألوان الفاتحة مع اللون الأبيض في التشطيبات الداخلية.



شكل (26.3) حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم (الأونروا، 2013)



شكل (27.3) حالة الفراغ بعد تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم (الأونروا، 2013)

الشكل (28.3) يوضح زاوية من مسكن دون المستوى المطلوب تضم مغسلة قبل إعادة تأهيله والشكل (29.3) يوضح حالة الفراغ بعد إعادة بناء المسكن وتدخل الأونروا، حيث تم تصميم حمام تتوفر فيه الإضاءة الطبيعية الجيدة.



شكل (28.3) حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم (الأونروا، 2013)



شكل (29.3) حالة الفراغ قبل تدخل الأونروا وإعادة بناء المسكن في المخيم (الأونروا، 2013)

الجدول (1.3) يوضح المقارنة بين التقليدية بمفهومها الحديث، وتقليدية عمارة مساكن المخيم التي تشرف عليها الأونروا كما يراها الباحث والتي تهدف إلى تحسين مساكن المخيم التي نشأت تحت ظروف سياسية، اقتصادية واجتماعية صعبة.

### جدول (1.3)

مقارنة بين التقليدية بالمفهوم الحديث والتقليدية في مساكن المخيم للحالات الأكثر فقراً التي تشرف عليها الأونروا

التقليدية بالمفهوم الحديث	عمارة تقليدية في المخيمات
عبارة عن فقر متعمد وطوعي	عبارة عن فقر غير متعمد
رد على الفوضى البصرية والزخارف	رد على الفوضى البصرية التصميمية داخل المسكن وخارجه، والعشوائية في التوسع في المخيم.
استخدام الخطوط المستقيمة والأشكال الصريحة.	استخدام الخطوط المستقيمة في المساقط والواجهات والتي ينتج عنها أشكال بسيطة.
الاهتمام بالإضاءة في الفراغ الطبيعي يؤكد على الخطوط وأسطح الفراغات الداخلية النظيفة والمرتبطة.	الاهتمام بالإضاءة في الفراغ، مراعاة الارتدادات اللازمة لإدخال الضوء في ظل الكثافة البنائية العالية، وتلاصق المساكن.
اللون الأبيض هو ما يميز هذه العمارة، التشطيبات ذات جودة عالية وقد تكون مكلفة جداً.	اللون الأبيض هو اللون المستخدم في المباني التي تم إعادة تأهيلها وبنائها في المخيمات من قبل الأونروا، التشطيبات ذات جودة مقبولة وتكلفة معقولة.

قد تكون التقليدية في العمارة جاءت رداً على الفوضى البصرية والزخارف والحليات، فإن التقليدية بما توفره من حلول تقليدية اقتصادية تقلل من تكلفة المبنى، وحلول تصميمية من خلال فراغات واضحة مرتبة مغمورة بالضوء لها تأثيرها الإيجابي على النفس، فإنها بذلك ترد على الفوضى البصرية للمساكن المهترئة في المخيم والتي بحاجة إلى إعادة بناء وتنظيم للفراغ الداخلي والشكل الخارجي، وتأتي في سياق حلول لواقع أحادي الجانب فرضته الظروف الاقتصادية الصعبة على أهالي المخيم وليس كخيار من بين مجموعة خيارات توفرت لدى السكان وفاضلوا بينها.

إن الربط بين التقليدية كمدرسة فلسفية بصرية تسعى لتحقيق جوهر التصميم، وبين مساكن المخيمات أو أي مساكن أخرى في القطاع لن يكون فيه قصور لأن التكرار والنقاء واللون الرمادي والصندوقية سمة مشتركة تجمع أكثر مما تفرق (القودة، 2014).

بعد استعراض دور الأونروا في عملية تطوير مساكن المخيمات لفئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي، والمعايير التصميمية لمساكن الأونروا في المخيم، واستعراض مبادئ التقليدية (Minimalism) وفلسفتها في العمارة، وأقوال المنظرين بالإضافة إلى تحليل الحالات الدراسية لها، فإنه يمكن استخلاص خمس نقاط أساسية تمثل مساحة مشتركة للمقاربة بين فلسفة العمارة التقليدية كمدرسة توجيهية وإمكانية تطبيق مبادئها في عمارة مساكن الأونروا في المخيمات أو خارجها، هذه النقاط الخمس، ستمثل البوصلة الأساسية لوجهة الدراسة الميدانية ومعرفة مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكن الأونروا، ومن ثم توظيف فلسفة الفكر التقليدي في تحسين مستوى رضا سكان المخيم عن مساكنهم. يوضح الجدول التالي (2.3) النقاط الخمسة واعتبارات اختيارها لتمثيل معايير القياس الخمسة لمستوى رضا سكان المخيم، والتي يمكن تحسينها من خلال فلسفة مبادئ العمارة التقليدية.

### جدول (2.3)

جدول معايير القياس الخمسة لمستوى رضا سكان المخيم والتي يمكن تحسينها من خلال فلسفة مبادئ العمارة التقليدية واعتبارات الاختيار، الباحث

اعتبارات الاختيار		المعيار	#
مساكن الأونروا في المخيم	فلسفة العمارة التقليدية		
تصميم مساكن اللاجئين في المخيم يهدف إلى إعادة تأهيل مساكن فئة من ذوي الحالات الاجتماعية، الأشد فقراً وتوفير الحد الأدنى من السكن الكريم حسب معايير السكن الملائم، مما يتطلب مشاركة السكان في تصميم المسكن الذي تشرف الأونروا على إعادة تأهيله وبنائه، وهو ما تسعى الدراسة الميدانية لمعرفته وتحديد مستوى رضا الناس عنه.	العمارة التقليدية تنظر إلى الجوانب الروحية للمبنى، وغير المرئية من خلال الاهتمام بالناس وظروفهم المعيشية، وهو من أهم الاعتبارات للجوهر في التصميم في فلسفة العمارة التقليدية.	المشاركة المجتمعية	1

اعتبارات الاختيار		المعيار	#
مساكن الأونروا في المخيم	فلسفة العمارة التقليدية		
سيتم التعرف على ما إذا كانت الكفاءة الوظيفية الضرورية قد تحققت من خلال الدراسة الميدانية ومعرفة مستوى رضا سكان المخيم (فئة منتفعي شبكة الامان الاجتماعي): عبر النقاط التالية:(مراعاة وجود جميع فراغات المسكن الضرورية، تناسب عدد غرف المسكن مع عدد الأفراد، تناسب وظيفة الفراغ مع مساحته، سهولة التأثيث، إمكانية التوسع الرأسي، عدم مواجهة صعوبات عند ممارسة الأنشطة المختلفة مثل (الاعتسال، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، التخزين...)، مرونة في تصميم المسكن وتغيير بعض وظائف فراغاته، بساطة التصميم الخارجي).	تستخدم العمارة التقليدية الوظيفية في برنامجها التصميمي لتحقيق الكفاءة الوظيفية التي تخدم فلسفة البساطة وتقليل كل ما هو زائد وبما يتلاءم مع الظروف المعيشية لسكاني المسكن وضرورات الوجود.	الوظيفية	2
سيتم التعرف على مستوى رضا السكان فيما يتعلق بالتهوية من خلال الاعتبارات التالية (مساحة النوافذ كافية لإدخال الهواء الطبيعي لداخل المسكن، موقع وعدد النوافذ، الاستغناء عن المروحة في فصل الصيف).	غير واضحة كعنصر مستقل في فلسفة العمارة التقليدية، ولكنها تعتبر عنصر هام جداً في أي منهج تصميمي لأي مدرسة أو توجه معماري وهو ما ينطبق على العمارة التقليدية في تلبيتها لاحتياجات مستخدميها.	التهوية	3
سيتم التعرف على مستوى رضا السكان فيما يتعلق بالإضاءة الطبيعية والألوان من خلال: (معرفة إذا ما كانت الإضاءة الطبيعية كافية ويمكن الاستغناء عن الإضاءة الصناعية نهائياً في جميع الفراغات، مدى تأثير الألوان المستخدمة في فراغات المسكن على مستوى الرضا والشعور بالرحابة والاتساع والراحة النفسية).	الإضاءة الطبيعية والألوان هي لعبة العمارة التقليدية والتي تتميز بها، فالإضاءة الطبيعية تكشف عن مساحات فارغة ونظيفة، وتؤكد على الخطوط وأسطح الفراغات الداخلية المشطبة باللون الأبيض أو درجات الألوان المحايدة.	الإضاءة والألوان	4

اعتبارات الاختيار		المعيار	#
مساكن الأونروا في المخيم	فلسفة العمارة التقليدية		
سيتم التعرف على مستوى رضا السكان فيما يتعلق بالتشطيبات الداخلية والخارجية ومدى جودتها وعدم حاجتها للصيانة بعد عام من استخدام المسكن في منطقة الدراسة (مخيمات المنطقة الوسطى).	تتميز التشطيبات ببساطتها ونعومتها وجودتها العالية، وابتعادها عن الزخارف أو الحليات الملصقة أو المضافة للمبنى، وقد تكون مُكلفة بعض الأحيان نظراً لحاجتها إلى العمالة الماهرة.	مواد التشطيب	5

هنا تبرز لدينا نقطة مشتركة بين ما تهدف إليه العمارة التقليدية وبين مظاهر حياة الفقراء وتحديداً فقراء المخيم الذين - إضافة إلى فقرهم - عانوا من فصلهم القسري عن مكانهم وعن تاريخهم وزمنهم المرتبطين به، وعن أرضهم التي عاشوا عليها وأعطتهم إحساس الانتماء. فمعظم كتابات الفينومينولوجيا<sup>5</sup> في العمارة تتحدث عن الإحساس بالانتماء والإحساس بالسكن بالتحديد (at-homeness feel) ودوره الهام في وجود الإنسان على الأرض (الفيلسوف الألماني هايدجر (Heidegger)). وبما أن العمارة التقليدية كاتجاه يسعى لإبراز ضروريات الوجود باستخدام التعبيرات الصريحة للشكل واللون والإضاءة، تبرز هنا الحاجة ماسة أكثر إلى خلق بيئة سكنية ذات تأثير قوي ومباشر ليخلق الإحساس بالسكن، وليواكب مظاهر حياة الفقراء "البسيطة" التي تشكل الحاجات الفعلية "الأدنى" لوجود الإنسان الذي يصل بها الإنسان إلى "الاكتفاء" (El-Saqq, 2013).

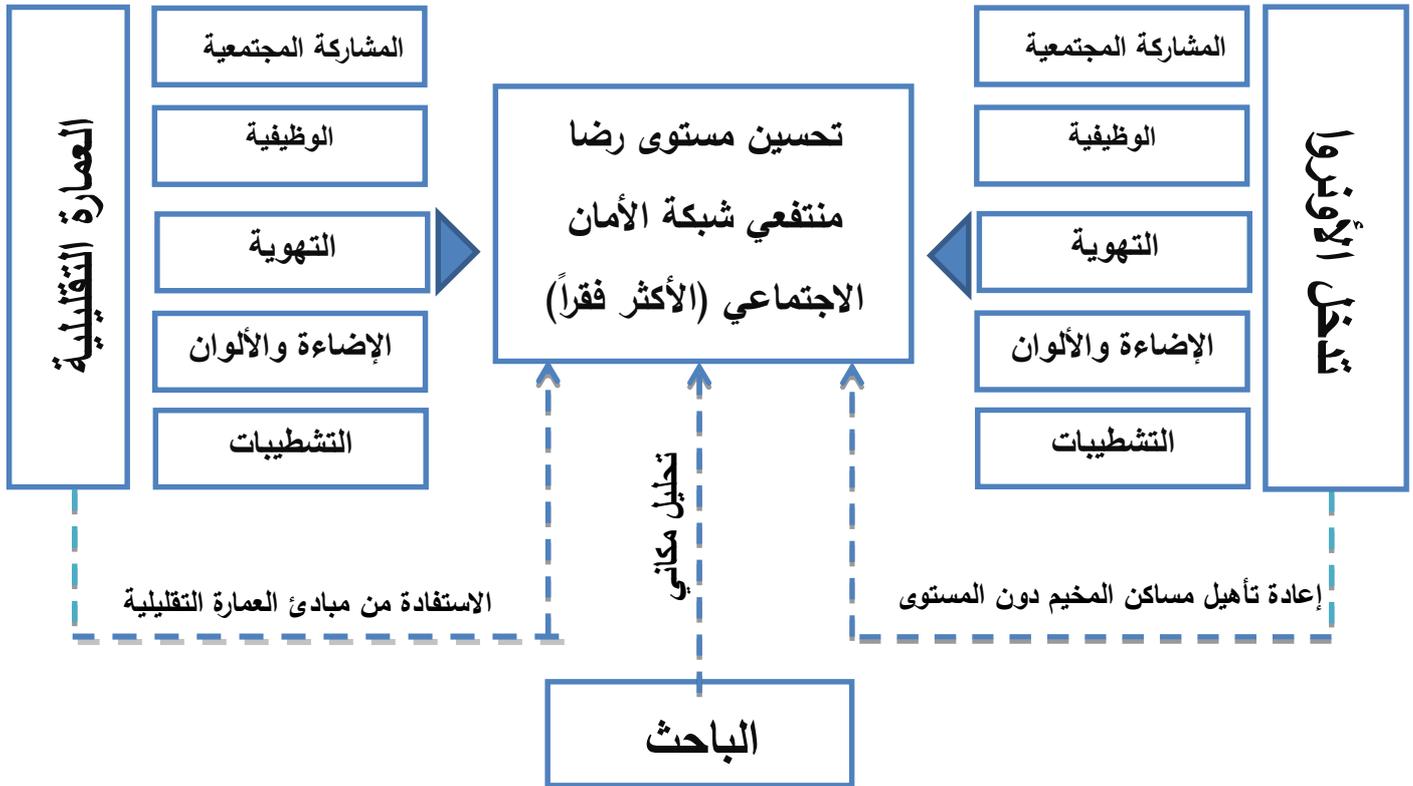
ومن مميزات العمارة التقليدية بساطة تكويناتها الخارجية وخطوطها الصريحة، استخدام اللون الأبيض، فإنه في هذه النقطة بالتحديد فإن التقليدية تكاد توحد الجميع الفقراء والأغنياء تحت مظلة عمارة واحدة، فأنت لن تفرق في أشكال هذه المباني إن كانت لميسوري الحال أو لمحدودي الدخل، وإن كانت هناك اختلافات بسيطة في الشكل، فإنها لن تصل إلى حد الإسراف المبالغ فيه في المباني السكنية كالزخارف والحليات والعقود، الكرميد، الحجر القدسي... الخ.

يخلص الباحث إلى تعريف جديد للعمارة من وجهة نظر تقليدية وهو: "العمارة التقليدية هي عمارة توحد الجميع، تحت مظلة التصميم التقليدي في رحلة اكتشاف جوهر الأشياء، تنتج عنها عمارة تعكس تجربة الإنسان التي يعيشها، فراغاتها مرتبة ومنظمة ونظيفة مغمورة بالضوء الطبيعي وتحقق الراحة والهدوء لمستخدميها".

(5) الفينومينولوجيا: اتجاه فلسفي حديث يعنى بالنظر إلى الظواهر كما يفرضها وجود الإنسان وضرورة عيشه وليس تبعاً لاتجاهات العصر أو أي أحكام خارجية مسبقة (El-Saqq, 2013).

### 8.3 الخلاصة:

يخلص هذا الفصل إلى أن العمارة التقليدية تعني شكل صريح ذو خطوط مستقيمة، وألوان هادئة، وضوء طبيعي. وهي بذلك تحقق الشعور الإيجابي للإنسان والإحساس بالسعة. ومن هنا تهدف الباحثة إلى استخدام مبادئ العمارة التقليدية في إضفاء الشعور الإيجابي لفقراء المخيم (المعبر عنه بمستوى الرضا) بما يتوفر أصلاً لديهم من "تقليل" ومن بساطة واكتفاء، وهنا تكمن مساحة مشتركة ونقاط تلاقٍ بين العمارة التقليدية كاتجاه معماري عالمي وبين موضوع هذا البحث. ويوضح شكل (30.3) نهج الباحث في دراسته.



شكل (30.3) نهج الدراسة، الباحث

# الفصل الرابع

## منهجية الدراسة

مقدمة	1.4
منهجية الدراسة	2.4
تصميم أداة الدراسة	3.4
1.3.4 الاستبانة	
2.3.4 صدق الأداة	
3.3.4 ثبات الاستبانة	
4.3.4 الأسلوب الاحصائي	
5.3.4 الدراسة الميدانية	
4.4 عينة الدراسة	
1.4.4 أسباب اختيار العينة	
2.4.4 إدارة توزيع الاستبيان	
3.4.4 صعوبات واجهها الباحث في الدراسة الميدانية	
4.4.4 الوصف الاحصائي وفق خصائص السكان	
5.4.4 الوصف الاحصائي وفق خصائص المسكن	
5.4 الخلاصة	

## الفصل الرابع

### منهجية الدراسة

#### 1.4 مقدمة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، أهمها معرفة مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم التي نفذت من قبل الأونروا، من خلال التطبيق على المساكن في مخيمات المنطقة الوسطى (البريج-النصيرات-المغازي-دير البلح). وتحقيقاً لأهداف الدراسة تم وضع إجراءات عدة سيتم التعرف عليها من خلال هذا الفصل، حيث سيعرض الفصل طبيعة البيانات التي تم جمعها، أداة الدراسة الأساسية، صدق الأداة، وثبات نتائجها، والمعالجات الإحصائية المستخدمة، وخصائص عينة الدراسة، وخصائص المساكن التي تم قياس مستوى رضا السكان عنها.

#### 2.4 منهجية الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة وطبيعتها، تم استخدام مناهج عدة، حيث إن كل منهج يفى بمتطلبات مرحلة معينة في الدراسة، فقد تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، القائم على أساس وصف الظواهر المراد دراستها وصفاً دقيقاً، كما هي في الواقع، ومحاولة تفسيرها، وجمع أكبر قدر ممكن من البيانات حولها بهدف تحليل تلك البيانات وصولاً لتعميمات ونتائج وعلاقات جديدة. ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه المنهج الذي يتناول أحداث وممارسات قائمة ومتاحة للدراسة دون التدخل في مجرياتها، وعلى الباحث أن يتفاعل مع هذه الأحداث والممارسات بالوصف والتحليل (الأغا والأستاذ، 2003).

وتم استخدام **المنهج الوصفي** للتعرف إلى العمارة التقليدية ومبادئها وإمكانية تطبيقها في عمارة مخيمات اللاجئين، واستخدم **المنهج التحليلي** في دراسة وتحليل البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها، إضافة إلى **المسح الميداني** من خلال إجراء المقابلات التي تتضمن نوعين من الأسئلة المغلقة والمفتوحة (Semi-Structural Interview)، وقد تم تنفيذها بين الباحث وصاحب المسكن (One-to-One interview) لقياس مستوى رضا السكان عن المساكن التي تنفذها وكالة الغوث لتشغيل اللاجئين. واعتمدت الدراسة على عدة مصادر لجمع البيانات، وهي:

3. لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة لجأت الباحثة إلى جمع البيانات الأولية من خلال الآتي:

- الاستبانة كأداة رئيسة للدراسة، صممت خصيصاً لهذا الغرض.
- الدراسة الميدانية لـ 85% من مجتمع الدراسة بأكمله وهو 35 مسكناً، وتم إنجاز ذلك من خلال زيارة 30 مسكناً من مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية في مخيمات المحافظة الوسطى، وتنفيذ مقابلات مع أصحاب هذه المساكن، وتوثيق بعض التفاصيل المهمة في هذه المساكن بالتصوير الفوتوغرافي. بالإضافة إلى رصد البيئة الفيزيائية في الوضع القائم للمخيمات من خلال التحليل المكاني والتوثيق باستخدام التصوير الفوتوغرافي.
- الدراسة الميدانية والتي تتمثل في الزيارات والمقابلات للمؤسسات المعنية مثل وكالة الغوث الدولية لتشغيل اللاجئين الفلسطينيين، ومقابلة مهندسي دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات المسؤولة المباشرة عن تطوير المخيمات، كذلك زيارة البلديات، الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وغيرها.

وتم إجراء المسح الميداني والمقابلات لمعرفة مستوى رضا سكان مخيمات المحافظة الوسطى عن مساكنهم المنفذة من قبل وكالة الغوث في المنطقة الوسطى وتحديداً في مخيم البريج، والنصيرات، والمغازي ودير البلح، علماً بأن الفئة المستهدفة من السكان هم المصنفون ضمن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي أو ما يعرفون بالحالات الاجتماعية الأكثر فقراً أو حالات العسر الشديد في وكالة الغوث. وتم إنجاز المسح الميداني في الفترة الزمنية من 2014/7/1 وحتى 2014/7/10 م، للمخيمات التالية (البريج، النصيرات، المغازي) وبعد العدوان الإسرائيلي على غزة الذي دام قرابة الشهرين تم استكمال مخيم دير البلح، وقد أنجزت الدراسة الميدانية بعد مرور عام على شغل المبنى والسكن فيه في مخيمات (البريج، النصيرات، المغازي) وثلاثة أعوام في مخيم دير البلح.

ولتحري الدقة تم إنجاز المسح الميداني من خلال مقابلات مع السكان في مساكنهم الجديدة من خلال أسئلة الاستبيان المغلقة والمفتوحة ويطلق عليه (Semi-Structural Interview) ويستخدم هذا النوع في البحوث الكمية والنوعية، ومن حسنات المقابلة أنها تعطي معلومات جيدة حيث يمكن ضبط الاستجابات بصورة أفضل كون الأسئلة التي تقدم لهم محددة (الضامن، 2009).

- تحليل حالتين دراستين تمثلان العمارة التقليدية؛ وذلك للوقوف على أهم سماتها ومبادئها.
4. اتجهت الباحثة في معالجة الإطار النظري للدراسة إلى الكتب والمراجع العربية والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات والمقالات والتقارير، المخططات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدراسة، والبحث والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة.

## 3.4 تصميم أداة الدراسة

تعد الاستبانة والدراسة الميدانية للحالات الدراسية هي الأداة الأساسية للبحث، وسيتم التطرق في البداية إلى الحديث عن الاستبانة وتصميمها، يليها الحديث عن الحالات الدراسية وماهيتها.

## 1.3.4 الاستبانة

قامت الباحثة بإعداد أداة الدراسة لمعرفة "مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم، (مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية في مخيمات المنطقة الوسطى - كحالة دراسية)، واتبعت الباحثة الخطوات التالية لبناء الاستبانة:-

1. تحديد المشكلة البحثية وصياغة الفروض.
2. تحديد الهدف الرئيس للاستبانة في ضوء أهداف الدراسة، وفي ضوء صياغة مشكلة الدراسة الرئيسية.
3. الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع اللاجئين ومعايير الرضا عن المساكن.
4. تحديد المعايير التي قد تؤثر في مستوى رضا السكان.
5. وضع عدد من الأسئلة المتعلقة بكل محور من محاور الاستبيان.
6. صياغة استبانة الدراسة في صورتها الأولية.
7. عرض الاستبانة على مشرف الدراسة، وعلى محكمين مختصين للاستشارة بأرائهم. انظر ملحق رقم (1.4).
8. تعديل الاستبانة وإعادة صياغتها حسب ما اقترح المختصون، لتستقر في صورتها النهائية ملحق رقم (2.4).
9. تطبيق أداة الدراسة على عينة استطلاعية للتأكد من وضوح فقراتها وشمولها لكافة المجالات والمحاور اللازمة.
10. التأكد من ثبات النتائج.

**تتكون استبانة الدراسة من قسمين رئيسيين:**

**القسم الأول:** وهو عبارة عن البيانات الشخصية للمستجيب (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المهنة، المؤهل العلمي، دخل الأسرة)، وخصائص المسكن (مساحة المسكن، عمر المسكن، عدد غرف المسكن، عدد أفراد الأسرة، عدد الطوابق)

**القسم الثاني:** وهو عبارة عن أسئلة الدراسة، ويتكون من 42 فقرة، موزعة على 6 معايير :

المعيار الأول: المشاركة المجتمعية، ويتكون من (5) فقرات.

المعيار الثاني: الوظيفية في المبنى، ويتكون من (14) فقرة.

المعيار الثالث: التهوية في المسكن، ويتكون من (5) فقرات.

المعيار الرابع: الإضاءة والألوان في المسكن، ويتكون من (8) فقرات.

المعيار الخامس: مواد التشطيب المستخدمة في المسكن، ويتكون من (9) فقرات.

المعيار السادس: مستوى الرضا، ويتكون من (5) فقرات.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس استجابات المبحوثين لفقرات الاستبيان حسب جدول (1.4):

#### جدول (1.4)

#### درجات مقياس ليكرت الخماسي

أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض	أرفض بشدة	الاستجابة
5	4	3	2	1	الدرجة

اختارت الباحثة الدرجة (1) للاستجابة "أرفض بشدة" وبذلك يكون الوزن النسبي في هذه الحالة هو 20% وهو يتناسب مع هذه الاستجابة.

#### 2.3.4 صدق الأداة:

صدق الأداة وهي الاستبانة يعني "أن يقيس الاستبيان ما وضع لقياسه" (الجرجاوي، 2010)، كما يقصد بالصدق "شمول الاستقصاء لكل العناصر التي يجب أن تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح فقراتها ومفرداتها من ناحية ثانية، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها" (عبيدات وآخرون، 2001). وقد تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين:

#### 1- صدق المحكمين "الصدق الظاهري":

يقصد بصدق المحكمين هو "أن يختار الباحث عددًا من المحكمين المتخصصين في مجال الظاهرة أو المشكلة موضوع الدراسة" (الجرجاوي، 2010) حيث تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين تألفت من ستة محكمين متخصصين، وقد استجابت الباحثة لآراء المحكمين وقامت بإجراء ما يلزم من حذف وتعديل في ضوء المقترحات المقدمة، وبذلك خرج الاستبيان في صورته النهائية.

2- صدق المقياس:

أولاً: الاتساق الداخلي Internal Validity

يقصد بصدق الاتساق الداخلي مدى اتساق كل فقرة من فقرات الاستبانة مع المعيار الذي تنتمي إليه هذه الفقرة، وقد قامت الباحثة بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمعيار نفسه.

جدول (2.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " المشاركة المجتمعية " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (Sig)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.848	قام مهندس التصميم في وكالة الغوث باستشارة الأسرة في تصميم منزلنا وتحديد احتياجاتها بشكل فعال.
2.	*0.000	.844	قام قسم التصميم بإطلاعي على كامل المخططات قبل تنفيذها.
3.	*0.000	.879	قام قسم التصميم بتعديل المخططات بناءً على رغبة الأسرة.
4.	*0.000	.813	أتيحت لنا فرصة المتابعة أثناء بناء المنزل.
5.	*0.000	.774	أتيحت لنا فرصة المشاركة في تشطيب المنزل واختيار الألوان المحببة لعائلتي.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يوضح جدول (2.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " المشاركة المجتمعية " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (3.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الوظيفة في المبنى " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل الارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.001	.558	يراعي التصميم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل (غرف النوم-المعيشة-الضيافة-المطبخ-الحمام).
2.	*0.001	.549	تستخدم فراغات المنزل حسب المخططات المعتمدة (كأن تستخدم غرفة النوم للنوم والمعيشة للجلوس)، ولم أقم بتغيير وظيفة فراغ إلى وظيفة أخرى.
3.	*0.001	.537	لم أقم بإجراء أي تعديلات على تصميم المنزل من الداخل أو الخارج.
4.	*0.000	.758	يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة.
5.	*0.000	.738	تتناسب وظيفة الفراغ مع مساحته.
6.	*0.000	.868	لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل المختلفة.
7.	*0.020	.376	يوجد إمكانية للتوسع الرأسي أو الأفقي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً.
8.	*0.001	.562	يسهل فهم وظائف الفراغات الداخلية من قبل زوار المنزل.
9.	*0.000	.694	لا تواجه الأسرة أي صعوبات عند ممارستها للأنشطة المختلفة مثل (الاجتسال، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، تخزينه والنوم، الراحة واستقبال الضيوف).
10	*0.046	0.367	تتوفر مرونة في تصميم المنزل وبالإمكان تغيير بعض وظائف فراغات المنزل.
11	*0.009	.431	يراعي التصميم الخصوصية البصرية وعدم كشف ما بداخل المنزل.
12	*0.000	.620	يراعي التصميم الخصوصية والبعد عن مصادر الضوضاء لغرف النوم.
13	*0.021	.374	ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

\* الفقرة الرابعة عشر "أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي" ضمن جدول 7.4 "معيار مستوى الرضا العام"

يوضح جدول (3.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الوظيفية في المبنى " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

#### جدول (4.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " التهوية في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (.Sig)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.754	مساحة النوافذ كافية لإدخال الهواء الطبيعي لداخل المنزل.
2.	*0.000	.855	موقع وعدد النوافذ يسمح بدخول الهواء ويجدده يومياً.
3.	*0.000	.717	تساعد التهوية الطبيعية في منزلي على إزالة الروائح غير المرغوب بها (مثل الروائح الصادرة عن الطبخ وعن دورات المياه).
4.	*0.002	.510	يمكن الاستغناء عن المروحة داخل فراغات منزلي في فصل الصيف.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  .

\* الفقرة الخامسة "أشعر بالرضا عن تهوية الفراغات الداخلية بمنزلي" ضمن جدول 7.4 "معيار مستوى الرضا العام"

يوضح جدول (4.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " التهوية في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (5.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.005	.458	الإضاءة الطبيعية كافية ويمكن الاستغناء عن الإضاءة الصناعية نهائياً في جميع الفراغات.
2.	*0.019	.381	الإضاءة الصناعية المستخدمة موزعة بشكل جيد وكافية.
3.	*0.000	.882	الألوان المستخدمة في تشطيب صالة المعيشة تعطيها راحة واتساعاً.
4.	*0.000	.831	الألوان المستخدمة في تشطيب غرف النوم تحقق الهدوء والراحة.
5.	*0.000	.915	الألوان المستخدمة في تشطيب المطبخ مناسبة.
6.	*0.000	.838	الألوان المستخدمة في التشطيب الداخلي تزيد من الشعور بالراحة النفسية.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  .

\*الفقرة السابعة والثامنة "أشعر بالرضا عن الإضاءة في منزلي"، "أشعر بالرضا عن التشطيبات المستخدمة في منزلي" ضمن جدول 7.4 "معيار مستوى الرضا العام"

يوضح جدول (5.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبيّنة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$  ، ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (6.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.764	لا يحتاج المنزل إلى قدر كبير من الصيانة بسبب قوة مواد البناء والتشطيبات المستخدمة في المنزل.
2.	*0.000	.750	نوع الدهان المستخدم داخل المنزل ذو جودة عالية ويدوم لفترة طويلة.
3.	*0.000	.644	البلاط المستخدم في الأرضيات ذو جودة عالية وملائم لوظائف الفراغات الداخلية.
4.	*0.000	.783	الأبواب المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.
5.	*0.000	.667	النوافذ المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.
6.	*0.000	.672	التركيبات والأدوات الصحية المستخدمة في المطبخ والحمام ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.
7.	*0.001	.536	مادة التشطيب الخارجي ذات جودة عالية وتدوم لفترات طويلة.
8.	*0.033	.347	التشطيبات الخارجية بسيطة وتعكس مظهراً جمالياً.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

\*الفقرة التاسعة " أشعر بالرضا عن التشطيبات المستخدمة في منزلي " ضمن جدول 7.4 "معيار مستوى الرضا العام"

يوضح جدول (6.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

جدول (7.4)

معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مستوى الرضا العام " والدرجة الكلية للمعيار

م	القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل ارتباط بيرسون	الفقرة
1.	*0.000	.609	أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي
2.	*0.000	.823	أشعر بالرضا عن تهوية الفراغات الداخلية بمنزلي.
3.	*0.019	.382	أشعر بالرضا عن الإضاءة في منزلي.
4.	*0.000	.818	أشعر بالرضا عن الألوان المستخدمة في منزلي.
5.	*0.003	.506	بشكل عام أشعر بالرضا عن التشطيبات المستخدمة في منزلي.

\* الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

يوضح جدول (7.4) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات معيار " مستوى الرضا " والدرجة الكلية للمعيار، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى معنوية  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يعتبر المعيار صادقاً لما وضع لقياسه.

ثانياً: الصدق البنائي Structure Validity

يعتبر الصدق البنائي أحد مقاييس صدق الأداة الذي يقيس مدى تحقق الأهداف التي تريد الأداة الوصول إليها، ويبين مدى ارتباط كل معيار من معايير الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبانة.

يبين جدول (8.4) أن جميع معاملات الارتباط في جميع معايير الاستبانة دالة إحصائياً عند مستويات معنوية  $\alpha \leq 0.05$  وبذلك تعتبر جميع معايير الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

جدول (8.4)

معامل الارتباط بين درجة كل معيار من معايير الاستبانة والدرجة الكلية للاستبانة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	المعيار
*0.000	.585	المشاركة المجتمعية.
*0.000	.864	الوظيفية في المبنى.
*0.000	.658	التهوية في المسكن.
*0.015	.397	الإضاءة في المسكن.
*0.000	.777	استخدام الألوان في المسكن.
*0.001	.577	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
*0.000	.823	مستوى الرضا.

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

3.3.4 ثبات الاستبانة Reliability:

يقصد بثبات الاستبانة هو "أن يعطي الاستبيان نفس النتائج إذا أعيد تطبيقه عدة مرات متتالية" (الجرجاوي، 2010)، ويقصد به أيضا "إلى أي درجة يعطي المقياس قراءات متقاربة عند كل مرة يستخدم فيها، أو ما هي درجة اتساقه وانسجامه واستمراريته عند تكرار استخدامه في أوقات مختلفة" (القحطاني، 2002).

وقد تحققت الباحثة من ثبات استبانة الدراسة من خلال:

معامل ألفا كرونباخ Cronbach's Alpha Coefficient :

استخدمت الباحثة طريقة ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (9.4).

جدول (9.4)  
معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

الصدق الذاتي*	معامل ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	المعيار
0.926	0.858	5	المشاركة المجتمعية.
0.931	0.867	14	الوظيفية في المبنى.
0.838	0.702	4	التهوية في المسكن.
0.714	0.510	2	الإضاءة في المسكن.
0.973	0.946	4	استخدام الألوان في المسكن.
0.900	0.809	8	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.798	0.637	5	مستوى الرضا.
<b>0.965</b>	<b>0.931</b>	<b>42</b>	<b>جميع المعايير معا</b>

\*الصدق الذاتي = الجذر التربيعي الموجب لمعامل ألفا كرونباخ

يتضح من الجدول (9.4) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ مرتفعة لكل معيار، حيث تتراوح بين (0.510،0.946) بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.931). وكذلك قيمة الصدق الذاتي مرتفعة لكل معيار حيث تتراوح بين (0.714،0.973)، بينما بلغت لجميع فقرات الاستبانة (0.965) وهذا يعني أن معامل الصدق الذاتي مرتفع.

وبذلك تكون الاستبانة في صورتها النهائية كما هي في الملحق (4). وتكون الباحثة قد تأكدت من صدق وثبات استبانة الدراسة مما يجعلها على ثقة تامة بصحة الاستبانة وصلاحياتها لتحليل النتائج والإجابة عن أسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

#### 4.3.4 الأسلوب الإحصائي:

تم تفرغ وتحليل الاستبانة من خلال برنامج التحليل الإحصائي Statistical Package for the Social Sciences (SPSS.22).

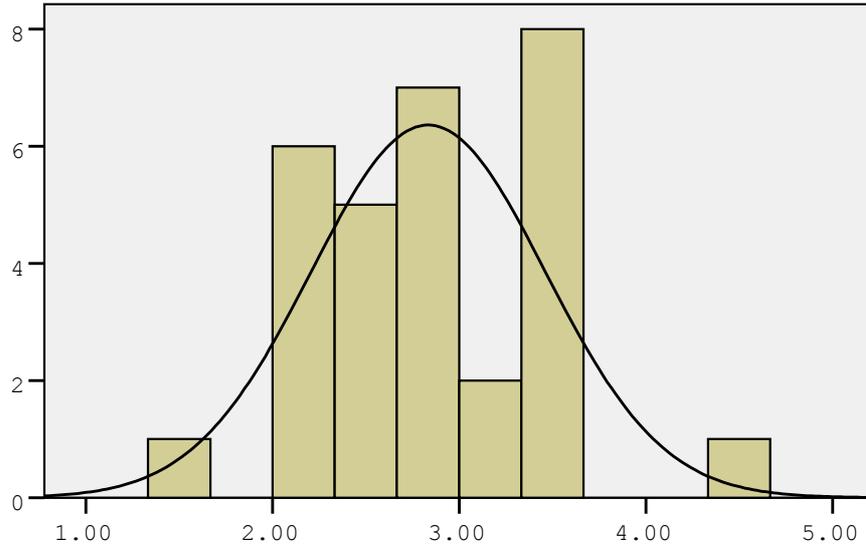
## اختبار التوزيع الطبيعي : Normality Distribution Test

تم استخدام اختبار كولمجوروف - سمرنوف (K-S) Kolmogorov-Smirnov Test لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه، وكانت النتائج كما هي مبينة في جدول (10.4).

جدول (10.4)  
يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي

القيمة الاحتمالية (Sig.)	المعيار
0.211	المشاركة المجتمعية.
0.813	الوظيفية في المبنى.
0.330	التهوية في المسكن.
0.060	الإضاءة في المسكن.
0.122	استخدام الألوان في المسكن.
0.541	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.675	مستوى الرضا.
0.873	جميع معايير الاستبانة معاً

يتضح من الجدول (10.4) أن القيمة الاحتمالية (Sig.) لجميع معايير الدراسة أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  وبذلك فإن توزيع البيانات لهذه المعايير يتبع التوزيع الطبيعي، حيث سيتم استخدام الاختبارات المعلمية للإجابة عن فرضيات الدراسة.



شكل (1.4) نتائج اختبار التوزيع الطبيعي. الباحث

#### تم استخدام الأدوات الإحصائية التالية:

- 1- النسب المئوية والتكرارات (Frequencies & Percentages): لوصف عينة الدراسة.
- 2- المتوسط الحسابي والمتوسط الحسابي النسبي.
- 3- اختبار ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، لمعرفة ثبات فقرات الإستبانة.
- 4- اختبار كولمغوروف - سمرنوف (Kolmogorov-Smirnov Test (K-S) : لمعرفة ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.
- 5- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لقياس درجة الارتباط: يقوم هذا الاختبار على دراسة العلاقة بين متغيرين. وقد تم استخدامه لحساب الاتساق الداخلي والصدق البنائي للاستبانة، والعلاقة بين المتغيرات.
- 6- اختبار T في حالة عينة واحدة (T-Test) لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد " لا أدري" وهي 3 أم زادت أو قلت عن ذلك. ولقد تم استخدامه للتأكد من دلالة المتوسط لكل فقرة من فقرات الاستبانة.
- 7- اختبار T في حالة عينتين (Independent Samples T-Test) لمعرفة ما إذا كان هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين من البيانات المستقلة.

### 5.3.4 الدراسة الميدانية لمساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية:

قامت الباحثة بزيارة 30 مسكناً في مخيمات المحافظة الوسطى وهي (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح) قامت الأونروا بتنفيذها لمنتفعي شبكة أمان الاجتماعية في نفس المنطقة. وإجراء مقابلات مع أصحاب هذه الأسر؛ للحصول على معلومات حول تجربة المسكن الجديد بعد عام من إنشائه، ولأخذ تغذية راجعة والتعرف إلى المشاكل التي كانوا يعانون منها في مسكنهم قبل إعادة بنائه، والمشاكل التي يواجهونها في الوقت الحالي، وأهم التعديلات التي قاموا بتنفيذها في المسكن إضافة إلى أهم التوصيات التي يرونها من وجهة نظرهم تزيد من مستوى الرضا. وقد تراوحت مدة المقابلة من ساعة ونصف إلى ساعتين. تم خلال الزيارة الميدانية الاطلاع عن قرب على تصميم الفراغات، وتشطيبات المسكن إضافة إلى الإضاءة والتهوية، وتم التقاط صور مختلفة للمسكن من الداخل والخارج.

### 4.4 عينة الدراسة

تم تنفيذ مسح شامل لنحو 30 مبنى سكنياً في مخيمات المحافظة الوسطى وهي (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح) من إجمالي 36 مبنى نفذته الأونروا لمنتفعي شبكة أمان الاجتماعي في نفس المنطقة، ويوضح الشكل (2.4) منطقة الدراسة بالنسبة لقطاع غزة. وتغطي الدراسة ما يقارب 83% من إجمالي مجتمع الدراسة في المنطقة الوسطى، و21% من إجمالي مجتمع الدراسة في مخيمات قطاع غزة ككل في السنوات 2011-2013، كما هو موضح في الجدول الآتي:

#### جدول (11.4)

أعداد المساكن التي اشتملت عليها الدراسة من إجمالي عدد المساكن المنفذة في مخيمات المنطقة الوسطى.

#	المحافظة	عدد المساكن المنفذة	عدد المساكن التي اشتملت عليها الدراسة	سنة التسليم	ملاحظات
1	مخيم دير البلح	10	6	2011	صعوبة الوصول إلى 2 من المساكن وعدم استجابة 2 من أصحاب المساكن.
2	مخيم المغازي	6	6	2013	
3	مخيم البريج	8	7	2013	صعوبة الوصول إلى مسكن واحد
4	مخيم النصيرات	12	11	2013	
	الإجمالي	36	30		



شكل (2.4) منطقة الدراسة وهي مخيمات المحافظة الوسطى (البريج، النصيرات، المغازي، دير البلح) (وزارة التخطيط، 2014)

ومن الجدير ذكره أن قسم التصميم في دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات قد قام بتصميم 271 مسكناً لمنفعي شبكة أمان الاجتماعية (SSN) في عام 2007، وقد تم التنفيذ وإعادة البناء لـ 168 مبنى سكنياً في مخيمات قطاع غزة في الأعوام 2011، 2012، 2013 بتمويل من اليابان حسب الجدول رقم (12.4) وقد تقلص عدد المساكن المنفذة وتأخر تنفيذها بسبب الحصار وإغلاق المعابر الذي أدى إلى ارتفاع أسعار مواد البناء وحدوث فرق في العملات، كل ذلك أدى إلى عجز في التمويل ونقص المساكن المنفذة ليصل عددها كما هو موضح في الجدول الآتي: (أبو شوارب، 2015).

## جدول (12.4)

المساكن التي تم إعادة بنائها في المخيمات وخارجها للاجئين ذوي الحالات الاجتماعية بتمويل من اليابان

#	المحافظة	عدد المساكن التي تم إعادة بنائها	سنة التسليم	ملاحظات
1.	محافظة الشمال	33	2013	مخيم جباليا
2.	محافظة غزة	31	2013	مخيم الشاطئء
3.	المحافظة الوسطى	26	2013	مخيمات المحافظة الوسطى
4.	مخيم دير البلح	10	2011	داخل المخيمات
5.	مشاريع إعادة الإسكان-خانيونس	44	2012	خارج المخيم
6.	محافظة رفح	24	2013	مخيم رفح
	<b>إجمالي عدد المساكن المنفذة</b>	<b>168 مسكناً</b>		

وتجدر الإشارة إلى أن مشاريع إعادة الإسكان لمنفعي شبكة الأمان الاجتماعي، والتي نفذت في خانيونس كما هو موضح في الجدول السابق ويبلغ عددها 44 مسكناً هي خارج المخيمات؛ وذلك لأسباب تعود إلى صغر مساحة الأرض الأصلية ولا تنطبق عليها خصائص عينة البحث التي تستهدف مساكن المخيمات. وقد تم اختيار عينة الدراسة حسب الجدول السابق من المنطقة الوسطى والتي نفذت مساكنها عام 2013، ومخيم دير البلح الذي نفذت مساكنه عام 2011.

## 1.4.4 أسباب اختيار مساكن المنطقة الوسطى كحالة دراسية:

- معايشة الباحث لمنطقة الدراسة والاعتماد على التحليل المكاني والخبرة البصرية لجميع مفردات البيئة السكنية والعمرانية في المخيمات، حيث تعتبر الدراسة من أبحاث السلوك البيئي والتي تتضمن دراسات البيئة المبنية المختلفة وتحولاتها تتطلب منهجية بحث تختلف عن الطرق المجردة، بحيث تستطيع وصف الظاهرة كما هي وكما يتلقاها وعي الإنسان المعيش للظاهرة دون أي أحكام مسبقة، وهذا ما يسمى مبدأ "المعايشة" Experiencing والذي أصبحت تعتمد عليه أبحاث البيئات المبنية بصورة كبيرة مؤخراً، ويمثل أساساً لمناهج البحث الفينومينولوجي، حيث يعتمد هذا المبدأ على معايشة الباحث نفسه لمنطقة الدراسة لفترة معقولة فيجمع خلالها

البيانات اللازمة باختلاف طرقها كالمقابلات، والصور، والتسجيلات، والمشاهدات. فجميعها تعد أدوات للبحث في هذه الحالة، إذ تساعد الباحث في تحليله وفهمه للبيئة، إضافةً إلى معاشته للحياة اليومية (Life-world) للمنطقة قيد الدراسة (المخيم). وبدون هذه المعاشة سيتم تجريد الطبيعة المعقدة للظاهرة (وهي هنا البيئة السكنية للمخيمات) إلى عوامل منفصلة لا تعكس الظاهرة نفسها وتجردها من عمقها ومن واقعها المعاش من قبل الفئة المستهدفة من البحث؛ مما قد يؤدي إلى ظهور نتائج غير واقعية (El-Saqqa, 2013).

- تعزز الأونروا تنفيذ خطة تطوير المخيمات في المحافظة الوسطى وسيتم البدء بمخيم دير البلح، والتي تتضمن إعادة بناء مساكن الأسر الفقيرة (المصنفة ضمن شبكة الأمان الاجتماعي) (شامية، 2014).

#### 2.4.4 إدارة توزيع الاستبيان:

- تم التواصل مع قسم التصميم التابع لدائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات في وكالة الغوث، والحصول على كشوفات الفئة المستهدفة في الدراسة في مخيمات المنطقة الوسطى، وأرقام هواتف أصحاب هذه المساكن من منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي.
- تم الاتصال بأصحاب مساكن كل مخيم على حدة، لتعريفهم بهدف زيارتهم ومن ثم تم تحديد موعد الزيارة ومعرفة مكان سكن العائلة في المخيمات الأربعة لإجراء المقابلات وتعبئة الاستبيان.
- الخطة الأولية كانت تهدف إلى زيارة جميع المساكن التي تم تنفيذها في المنطقة الوسطى البالغ عددها 36 مسكناً، ولكن لصعوبة الوصول لبعض المساكن، وعدم استجابة أصحاب مساكن أخرى جعلت الباحثة تغطي في زيارتها الميدانية 30 مسكناً، لإجراء المقابلات وتعبئة الاستبيان، وقد تم البدء بمخيم البريج يليه النصيرات ثم المغازي وأخيراً دير البلح.

#### 3.4.4 الصعوبات التي واجهتها الباحثة في الدراسة الميدانية:

- صعوبة التنقل بين مساكن الفئة المستهدفة للتباعد الجغرافي فيما بينها.
- صعوبة التصوير داخل المخيمات، بسبب خطورة الأوضاع الأمنية خاصة بعد حرب 2014م الأخيرة على غزة.

#### 4.4.4 الوصف الإحصائي لعينة الدراسة وفق البيانات الشخصية

للتعرف إلى خصائص العينة وفق البيانات الشخصية، فهذا القسم من الاستبيان يتضمن التعرف إلى (الجنس، الحالة الاجتماعية، العمر، المهنة، المؤهل العلمي، دخل الأسرة) للمستجيبين للاستبيان.

#### جدول (13.4)

#### توزيع أفراد العينة حسب البيانات الشخصية

النسبة المئوية %	العدد	البيانات الشخصية	
43.3	13	ذكر	الجنس
56.7	17	أنثى	
6.7	2	أعزب/آنسة	الحالة الاجتماعية
93.3	28	متزوج/ة	
-	-	مطلق/ة	
-	-	أرمل/ة	
16.7	5	من 26-40	
66.7	20	من 41-60	
3.3	1	60 فما فوق	القطاع
3.3	1	قطاع خاص	
-	-	قطاع حكومي	
-	-	مؤسسة دولية	
86.7	26	بدون عمل	
10	3	أعمال حرة	المؤهل العلمي
53.3	16	ثانوية عامة	
-	-	دبلوم	
6.7	2	بكالوريوس	
-	-	دراسات عليا	
39.3	12	دون الثانوية العامة	دخل الأسرة
96.7	29	أقل من 1000 شيكل	
3.3	1	1000-1500	
-	-	1500-2000	
-	-	2000-2500	
-	-	أكثر من 2500	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف عينة الدراسة 56.7% إناث، وقد تبين أيضاً أن معظمهم 93.3% حالتهم الاجتماعية متزوج/ة، أما بخصوص أعمارهم فقد تبين أن 66.7% منهم أعمارهم تتراوح بين 41-60 سنة، وقد تبين أيضاً أن معظمهم 86.7% لا يعملون، بينما 53.3% مؤهلهم العلمي ثانوية عامة، وأخيراً تبين أن معظمهم 96.7% دخلهم أقل من 1000 شيكل. وهذه الخصائص تتفق مع معايير منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي فيما يتعلق بالوضع الاقتصادي ومحدودية الدخل لهذه الأسر.

#### 5.4.4 خصائص عينة الدراسة وفق خصائص المسكن

وخصائص المسكن هي: (مساحة المسكن، عمر المسكن، عدد غرف المسكن، عدد أفراد الأسرة، عدد الطوابق).

#### جدول (14.4)

#### توزيع أفراد العينة حسب خصائص المسكن

النسبة المئوية %	العدد	خصائص المسكن	
60.0	18	أقل من 80 م <sup>2</sup>	مساحة المسكن
40.0	12	80-100 م <sup>2</sup>	
-	-	100 م <sup>2</sup> فما فوق	
100.0	30	3 سنوات أو أقل	عمر المسكن
-	-	4-10 سنوات	
-	-	11-20 سنة	
-	-	20 سنة فما فوق	
6.7	2	غرفة ومطبخ وحمام	عدد غرف المسكن
13.3	4	غرفتين ومطبخ وحمام	
23.3	7	3 غرف ومطبخ وحمام	
56.7	17	4 غرف ومطبخ وحمام	
13.3	4	3 أفراد	عدد أفراد الأسرة
10.0	3	4 أفراد	
6.7	2	5 أفراد	
70.0	21	أكثر من 6 أفراد	
36.7	11	واحد	عدد الطوابق
60.0	18	اثنين	
3.3	1	ثلاثة	
-	-	أربعة	

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف مساحة المساكن 60.0% أقل من 80 م<sup>2</sup>، وقد تبين أيضاً أن عمر كافة المساكن 100.0% 3 سنوات أو أقل، أما بخصوص عدد غرف المساكن فقد تبين أن أكثر من النصف 56.7% عددها 4 غرف ومطبخ وحمام، وقد تبين أيضاً أن معظمهم 70.0% عدد أفراد أسرهم أكثر من 6 أفراد، وأخيراً تبين أن غالبية المساكن 60.0% عدد طوابقهم اثنين. وهذه الخصائص للعينة وللمسكن تتفق مع معايير واعتبارات اختيار الأونروا للفئة المستهدفة وأيضاً مع المعايير التصميمية لمساكن هذه الفئة (كما ورد في ذكرها في الفصل الثالث).

#### 5.4 الخلاصة:

تم استعراض منهجية الدراسة خلال الفصل الرابع، وتناولت أيضاً أهداف الدراسة، فرضياتها، كيفية تصميم أداة الدراسة وهي الاستبانة والدراسة الميدانية واختبار صدقها وثباتها، ثم تناول الفصل الحديث حول عينة الدراسة وخصائص العينة وفق السكان والمسكن. وسوف يتناول الفصل الخامس تحليلاً لنتائج الاستبيان، والدراسة الميدانية التي قام بها الباحث في مخيمات المنطقة الوسطى مع ربط هذه النتائج مع مبادئ العمارة التقليلية.

# الفصل الخامس

## تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

- 1.5 المقدمة.
- 2.5 تحليل فقرات الاستبانة.
  - 1.2.5 تحليل فقرات معيار "المشاركة المجتمعية".
  - 2.2.5 تحليل فقرات معيار "الوظيفية".
  - 3.2.5 تحليل فقرات معيار "التهوية في المسكن".
  - 4.2.5 تحليل فقرات معيار "الإضاءة والألوان في المسكن".
  - 5.2.5 تحليل فقرات معيار "مواد التشطيب المستخدمة في المسكن".
  - 6.2.5 تحليل فقرات معيار "مستوى الرضا العام".
- 3.5 اختبار فرضيات الدراسة.
- 4.5 الدراسة الميدانية والمقابلات.
  - 1.4.5 مشاكل مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي قبل إعادة البناء.
  - 2.4.5 المشاكل المتعلقة بتصميم مساكن الأونروا (بعد إعادة البناء في المخيم).
  - 3.4.5 المشاكل المتعلقة بالتشطيبات والمواصفات الفنية.
  - 4.4.5 التعديلات التي قامت بها الأسر في مساكنها بعد إعادة الإنشاء.
  - 5.4.5 توصيات الأهالي.
- 5.5 الخلاصة.

## الفصل الخامس

### تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة

#### 1.5 المقدمة:

يتضمن هذا الفصل عرضاً لتحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، لذا تم إجراء المعالجات الإحصائية للبيانات المتجمعة من استبانة الدراسة، حيث تم استخدام برنامج الرزم الإحصائية للدراسات الاجتماعية (SPSS.22) للحصول على نتائج الدراسة التي سيتم عرضها وتحليلها في هذا الفصل، بالإضافة إلى عرض نتائج الدراسة الميدانية والمقابلات مع السكان.

#### 2.5 تحليل فقرات الاستبانة

لتحليل فقرات الاستبانة تم استخدام اختبار T لعينة واحدة، لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الحياد " لا أدري" وهي 3 أم لا، فإذا كانت  $Sig > 0.05$  أكبر من 0.05) فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية، ويكون في هذه الحالة متوسط آراء الأفراد حول الظاهرة موضع الدراسة لا يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3 ، أما إذا كانت  $Sig < 0.05$  (أقل من 0.05) فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأن متوسط آراء الأفراد يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3 ، وفي هذه الحالة يمكن تحديد ما إذا كان متوسط الإجابة يزيد أو ينقص بصورة جوهرياً درجة الحياد " لا أدري" وهي 3. وذلك من خلال قيمة الاختبار، فإذا كانت قيمة الاختبار موجبة فمعناه أن المتوسط الحسابي للإجابة يزيد عن درجة الحياد " لا أدري" والعكس صحيح.

استندت الباحثة في تحليلها لفقرات الاستبيان وتفسير النتائج الإحصائية على التغذية الراجعة والمقابلات التي أجريت مع السكان وتجربتهم خلال عام على استخدامهم لمسكنهم في مخيمات (البريج، المغازي، النصيرات) و 3 أعوام على استخدام المسكن في مخيم دير البلح.

#### 1.2.5 تحليل فقرات معيار " المشاركة المجتمعية "

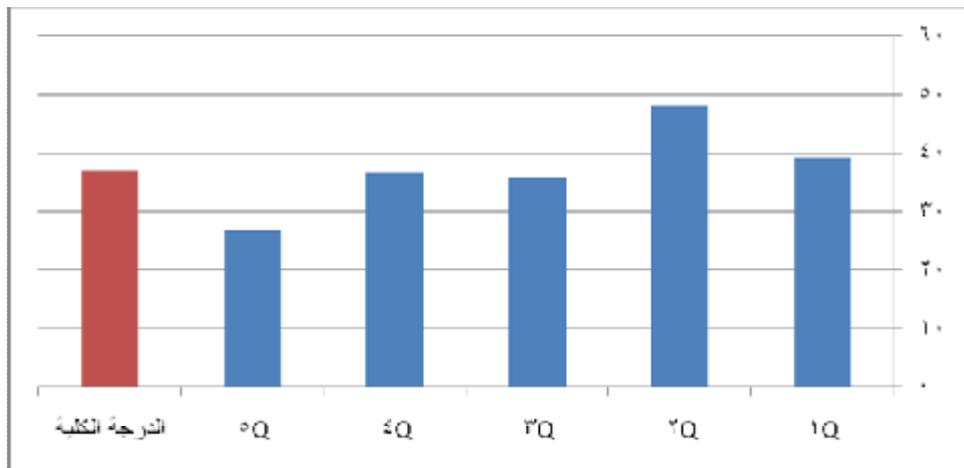
تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (1.5).

جدول (1.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " المشاركة المجتمعية "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	قام مهندس التصميم في وكالة الغوث باستشارة الأسرة في تصميم منزلنا وتحديد احتياجاتها بشكل فعال.	1.96	39.29	-3.84	*0.000	2
2.	قام قسم التصميم بإطلاعي على كامل المخططات قبل تنفيذها.	2.41	48.28	-2.14	*0.021	1
3.	قام قسم التصميم بتعديل المخططات بناءً على رغبة الأسرة.	1.79	35.71	-5.11	*0.000	4
4.	أتيحت لنا فرصة المتابعة أثناء بناء المنزل.	1.83	36.55	-5.27	*0.000	3
5.	أتيحت لنا فرصة المشاركة في تشطيب المنزل واختيار الألوان المحببة لعائلتي.	1.34	26.90	-18.43	*0.000	5
	جميع فقرات المعيار معاً	1.86	37.10	-6.30	*0.000	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .



من جدول (1.5) يمكن استخلاص ما يأتي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (2) يساوي 2.41 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 48.28%، قيمة الاختبار 2.14-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.021، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد انخفض عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (5) يساوي 1.34 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 26.90%، قيمة الاختبار 18.43-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد انخفض عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة جداً من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 1.86، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 37.10%، قيمة الاختبار 6.30-، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 لذلك يعتبر معيار " المشاركة المجتمعية " دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المعيار يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري"، وهي 3 وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المعيار.
- يتضح من نتائج التحليل السابقة أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المعيار ويعزى ذلك إلى ضعف المشاركة المجتمعية في عملية التصميم والمتابعة والتنفيذ للمباني السكنية لفئة منتفعي شبكة أمان الاجتماعي (الأكثر فقراً) والتي تقوم وكالة الغوث بتأهيلها بإعادة بنائها في نفس مكانها السابق في المخيم، حيث أكدت الغالبية العظمى من فئة الدراسة أنها قد قامت بالتوقيع على المخططات وهي تعتقد أنه لا يحق لها التعديل في المخططات و أن تغيير التصميم سيستغرق وقتاً طويلاً وإجراءات كثيرة ستقلل من فرص سكنهم في المنزل الجديد بالسرعة المطلوبة، وهذا يتعارض مع حاجتهم الملحة للسكن. كما أن عدم فهمهم للمخططات الهندسية أضعفت تدخلهم ومشاركتهم في عملية التصميم وتحديد الاحتياجات، كما أكدت الغالبية العظمى. وهذا ما يتعارض مع فكر العمارة التقليدية التي تركز على مبدأ العمارة كأسلوب حياة يومي يتطلب فهم الزبون لتلبية احتياجاته في عملية. أيضاً فإن العمارة التقليدية تنظر إلى الجوانب

الروحية للمبنى، والغير مرئية من خلال الاهتمام بالناس وظروفهم المعيشية، وهو من أهم الاعتبارات للجوهر في التصميم في فلسفة العمارة التقليلية.

### 2.2.5 تحليل فقرات معيار " الوظيفية في المبنى "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (2.5).

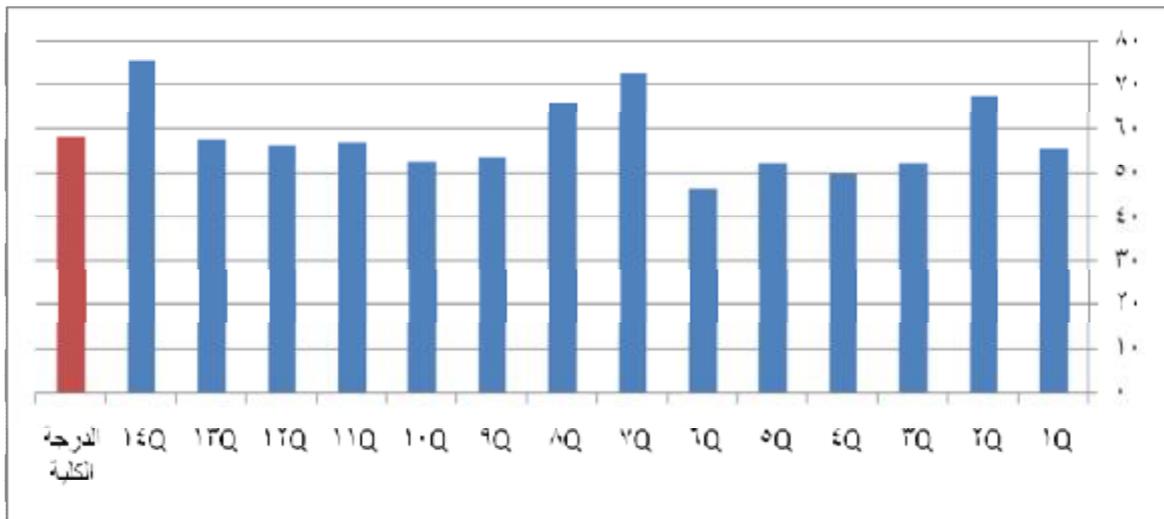
#### جدول (2.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " الوظيفية في المبنى "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1	يراعي التصميم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل ( غرف النوم-المعيشة-الضيافة-المطبخ-الحمام).	2.80	56.00	0.77	-	0.224	8
2	تستخدم فراغات المنزل حسب المخططات المعتمدة(كأن تستخدم غرفة النوم للنوم، والمعيشة للجلوس)، ولم أقم بتغيير وظيفة فراغ إلى وظيفة أخرى.	3.37	67.33	1.69	-	0.051	3
3	لم أقم بإجراء أي تعديلات على تصميم المنزل من الداخل أو الخارج.	2.63	52.67	1.49	-	0.074	11
4	يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة.	2.50	50.00	1.80	-	*0.042	13
5	تتناسب وظيفة الفراغ مع مساحته.	2.63	52.67	1.28	-	0.105	11
6	لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل المختلفة.	2.33	46.67	2.71	-	*0.006	14
7	يوجد إمكانية للتوسع الرأسي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً.	3.63	72.67	2.99	-	*0.003	2
8	يسهل فهم وظائف الفراغات الداخلية من قبل زوار المنزل.	3.31	66.21	1.43	-	0.082	4

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
9	لا تواجه الأسرة أي صعوبات عند ممارستها للأنشطة المختلفة مثل (الاجتسال، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، تخزينه، النوم، الراحة، واستقبال الضيوف).	2.69	53.79	- 1.12	0.136	9
10	تتوفر مرونة في تصميم المنزل وبالإمكان تغيير بعض وظائف فراغات المنزل.	2.64	52.86	- 1.63	0.058	10
11	يراعي التصميم الخصوصية وعدم كشف ما بداخل المنزل.	2.87	57.33	- 0.54	0.297	6
12	يراعي التصميم الخصوصية والبعد عن مصادر الضوضاء لغرف النوم.	2.83	56.67	- 0.74	0.233	7
13	أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي.	2.90	58.00	- 0.37	0.356	5
14	ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة.	3.77	75.33	4.32	*0.000	1
15	جميع فقرات المعيار معاً	2.92	58.42	- 0.56	0.291	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .



من جدول (2.5) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (14) يساوي 3.77 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 75.33%، قيمة الاختبار 4.32، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
  - المتوسط الحسابي للفقرة رقم (6) يساوي 2.33 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 46.67%، قيمة الاختبار 46.67، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.006، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد انخفض عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.
- و لأهمية معيار الوظيفية فإنه تم تفصيل فقرات هذا المجال والتعرف على النسبة الممثلة لكل فقرة من حيث الرفض والموافقة.

#### الفقرة الأولى: يراعى التصميم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل (غرف النوم- المعيشة-الضيافة-المطبخ-الحمام).

حول مدى موافقة الأسر على وجود جميع فراغات المسكن الضرورية مثل غرف النوم، المعيشة، الضيافة يلاحظ أن 53% من أفراد العينة يؤكدون عدم توفر جميع فراغات المسكن الضرورية وأهمها صالة المعيشة ويليها غرفة الضيوف، بينما يؤكد 47% من أفراد العينة على وجود جميع فراغات المسكن الضرورية ومعظمهم من الأسر التي يقل عدد أفرادها عن ستة أفراد. وهذا ما أكدته دراسة (الزيدان، الرزي، 2010) حول تقييم مشاريع إسكان الأونروا في خانيونس ورفح (الإسكان الأوروبي- خانيونس، إسكان رفح- تل السلطان) أن نسبة الموافقة من السكان التصميم الداخلي لمساكن الأونروا كانت منخفضة جداً، وقد وصلت نسبة عدم الرضا في بعض البنود 81% لعدم وجود غرفة المعيشة و72% لعدم وجود غرفة الضيوف.



**الفقرة الثانية: تُستخدم فراغات المنزل حسب المخططات المعتمدة (كأن تستخدم غرفة النوم للنوم والمعيشة للجلوس) ولم أقم بتغيير وظيفة فراغ إلى وظيفة أخرى.**

تبين أن 66% من أفراد العينة موافقون على أن فراغات المسكن تستخدم حسب المخططات حيث لم يحدث تغيير في وظائف فراغات المسكن الأساسية كالمطبخ والمرافق الصحية ويعزى ذلك إلى محدودية المساحة وعدد الغرف، وقلة الخيارات الممكنة للتغيير في وظائف فراغات المسكن. وإن حصل تغيير فإنه يكون في وظيفة غرفة النوم نهاراً لتكون غرفة معيشة أو ضيافة.

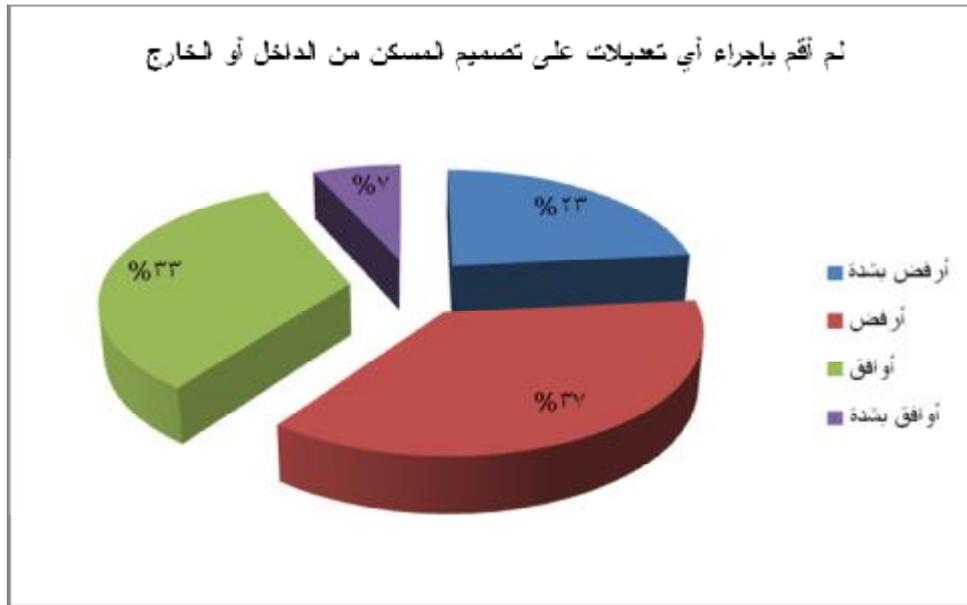


### الفقرة الثالثة: لم أقم بإجراء أي تعديلات على تصميم المنزل من الداخل أو الخارج

تبين أن 60% من العينة ترفض العبارة، حيث إنها قامت بإجراء تعديلات على تصميم المسكن. وكانت هذه التعديلات عبارة عن:

استخدام غرفة النوم للضيوف أو المعيشة نهاراً، فتح نوافذ إضافية، باب على الارتداد، وفي بعض المساكن تم إضافة غرفة في الطابق الثاني أو وحدة سكنية كاملة. أو إكمال التشطيبات: مثل زيادة مساحة السيراميك على جدران المطبخ والحمام، إكمال رخام المطبخ والأرفف الرخامية، تغيير نوع دهان المنزل وألوانه.

أما باقي أفراد العينة فإنهم لم يقوموا بعمل تعديلات على التصميم ولكن نسبة كبيرة منهم يرغبون في ذلك، وليس لديهم القدرة المادية على إجراء هذه التغييرات.



### الفقرة الرابعة: يتناسب عدد غرف المسكن مع عدد أفراد الأسرة.

يتضح من تحليل النتائج السابقة أن هناك موافقة بدرجة قليلة جداً على (الفقرة 4) أن عدد غرف المسكن لا يتناسب مع عدد أفراد الأسرة، ويعزى ذلك أن معايير تصميم الأونروا لعدد الغرف تثبت عندما يصل عدد أفراد الأسرة لستة أفراد، حيث يكون من نصيب هذه الأسرة ثلاث غرف ومطبخ وحمام فقط (انظر معايير التصميم المعمارية لمساكن الأونروا صفحة 59، 60)، بينما بلغ عدد أفراد الأسرة في عينة الدراسة الأكثر من 6 أفراد 70% من إجمالي أفراد العينة، من هنا يتضح مدى العجز في عدد غرف المسكن، والذي يؤثر أيضاً على فاعلية استخدام الفراغات

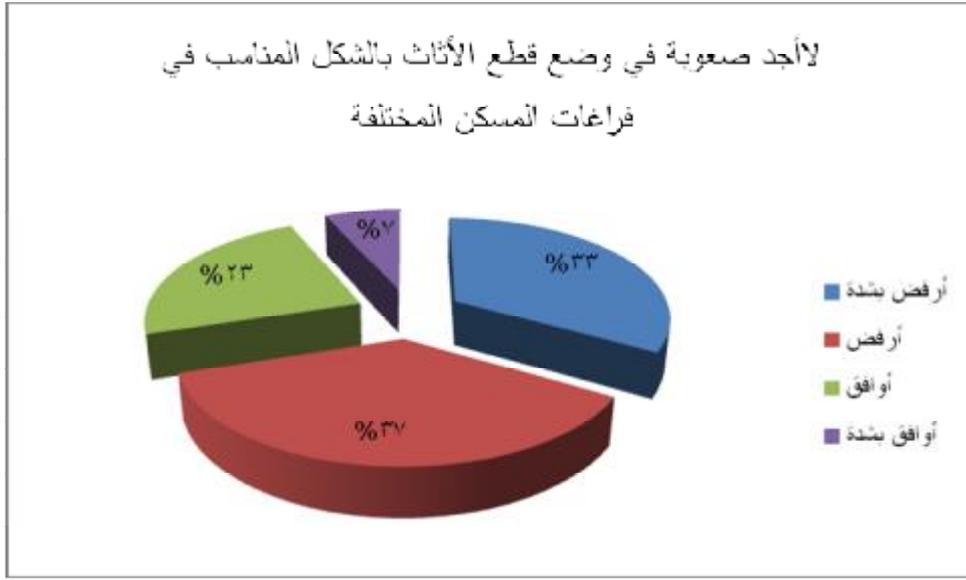
وتأثيرها (الفقرة 6) حيث يتضح أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة 70% تعاني صعوبات في وضع الأثاث في غرف المسكن ويعزى ذلك إلى قلة عدد الغرف والمساحة المحدودة لها.

إن مشكلة المساحة تعود بشكل أساس إلى ضيق مساحة المسكن الأصلية، حيث إن 60% من عينة الدراسة تبلغ مساحة مسكنها أقل من 80 م<sup>2</sup>، وأيضاً فإن هذا العامل أثر أيضاً على عدم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل غرفة المعيشة.

تم استخدام اختبار كاي سكوير Chi-Square Tests لمعرفة مدى وجود علاقة بين الوظيفية في المبنى وعدد أفراد الأسرة، وتبين أن هناك علاقة بين الفقرة الرابعة "يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة" والفقرة السادسة "لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل المختلفة" وبين عدد أفراد الأسرة عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، حيث أنه كلما قل عدد أفراد الأسرة في المسكن فإن مستوى الرضا عن الفقرة الرابعة يزيد والعكس صحيح، أيضاً كلما قل عدد أفراد الأسرة فإنه تقل درجة الصعوبة في وضع الأثاث بالشكل المناسب.



الفقرة السادسة: لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المسكن المختلفة



الفقرة السابعة: يوجد إمكانية للتوسع الرأسي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً.

أكدت الغالبية العظمى لأفراد العينة 80%، أنه يوجد إمكانية للتوسع الرأسي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً. وهذا يعكس أن الأونروا أخذت بالحسبان التوسع الرأسي وزيادة عدد الطوابق مستقبلاً، وهذا يتفق مع مبادئ العمارة التقليدية والتي تأخذ بعين الاعتبار حاجات السكان المستقبلية عند التصميم بما يعكس نمط وأسلوب حياتهم.



**الفقرة الثامنة: يسهل فهم وظائف الفراغات الداخلية من قبل زوار المنزل، يتضح أن 66% من أفراد العينة يوافقون على هذه الفقرة، وهذا يرجع إلى بساطة التصميم ووضوحه.**



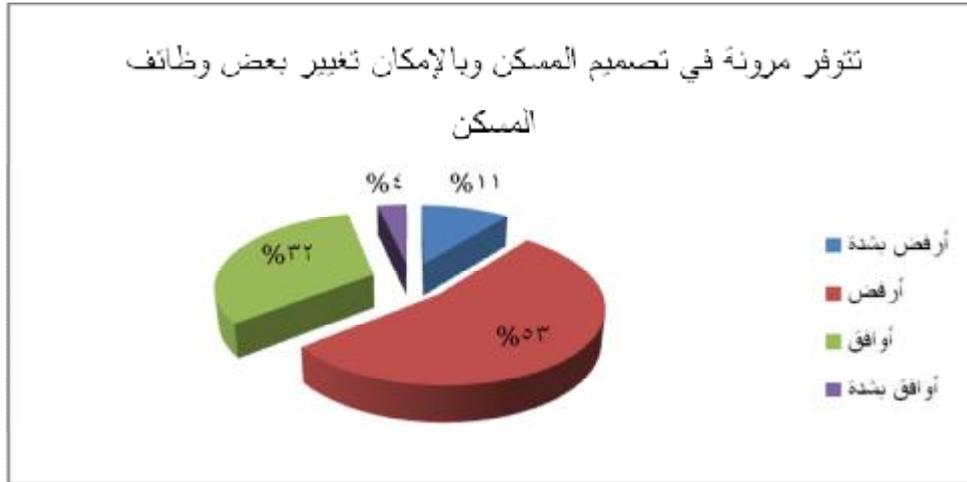
**الفقرة التاسعة: لا تواجه الأسرة أي صعوبات عند ممارستها للأنشطة المختلفة مثل (الاجتسال، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، تخزينه والنوم، الراحة، واستقبال الضيوف).**

هناك موافقة بدرجة قليلة على هذه الفقرة حيث إن 55% من أفراد العينة يجدون صعوبة عند ممارستهم للأنشطة المختلفة، ويعزى ذلك إلى أن صغر مساحة الفراغات الداخلية وصعوبة التأثيث وقلة عدد الغرف لعينة الدراسة جعلها تواجه صعوبات عند استقبال الضيوف، التخزين خاصة أدوات المطبخ وغيرها. بينما صعوبة توفير الراحة عند النوم يرجع إلى طبيعة الضوضاء في المخيم وقلة الخصوصية وتزاحم المباني.



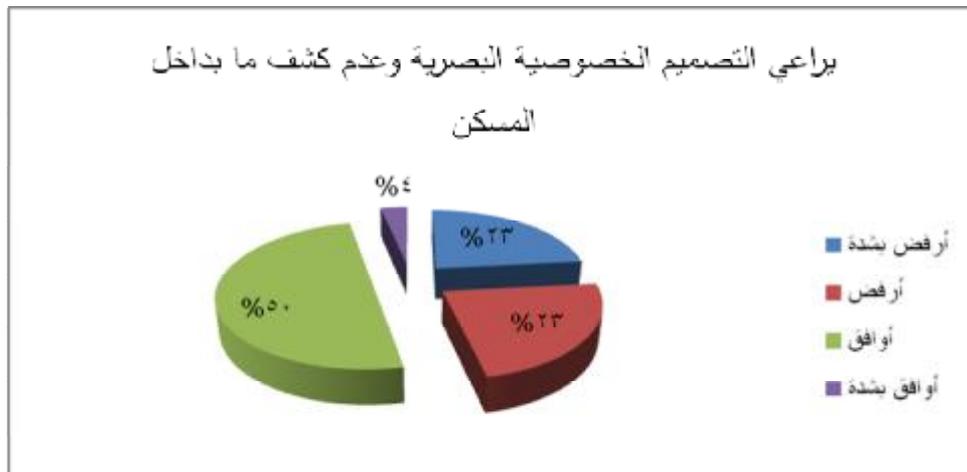
**الفقرة العاشرة: تتوفر مرونة في تصميم المسكن وبالإمكان تغيير بعض وظائف فراغات المسكن.**

تبين أن 64% من أفراد العينة يرون أنه لا تتوفر مرونة في تصميم المنزل، وأنه ليس بالإمكان تغيير بعض وظائف المنزل ويعزى ذلك لمحدودية المساحة وقلة الخيارات الممكنة لتغيير وظائف فراغات المنزل، بينما يؤكد باقي أفراد العينة إمكانية حدوث تغييرات في حال وجود الإمكانيات المادية.



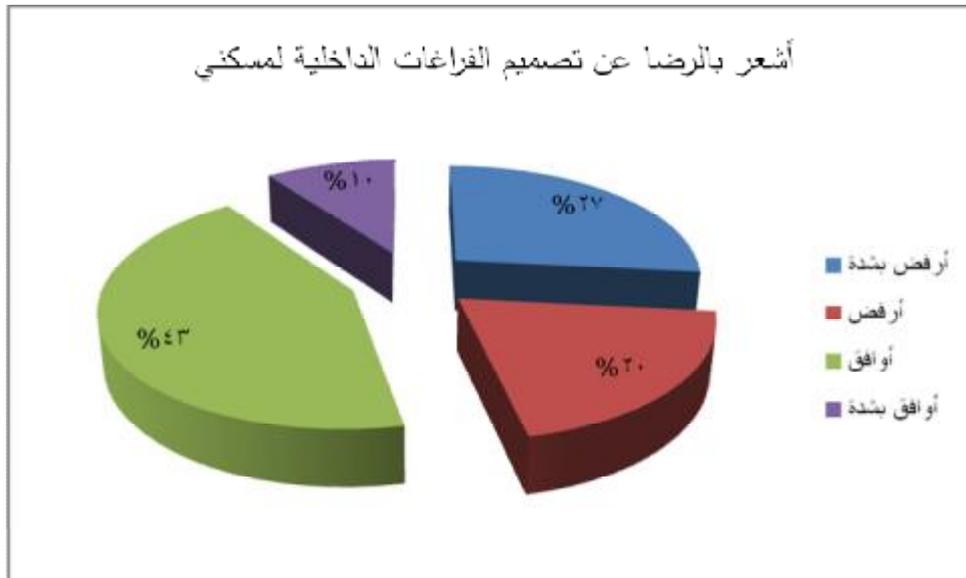
**الفقرة الحادية عشرة: يراعي التصميم الخصوصية البصرية وعدم كشف ما بداخل المنزل.**

تبين أن 54% من أفراد العينة يرون أن التصميم لا يراعي الخصوصية البصرية، ويعزى ذلك أن المشكلة الأساسية تعود إلى طبيعة مساكن المخيم وقربها من بعض إمكانيات كشف ما بداخل المنزل. وكذلك بالنسبة للبعد عن مصادر الضوضاء فإن المشكلة الأساسية في بيئة المخيم واكتظاظ المباني وليس مشكلة على مستوى تصميم مسكن الأونروا.



### الفقرة الثالثة عشر: أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي.

مستوى الرضا عن تصميم الفراغات الداخلية يوضح أن ما يقارب نصف أفراد العينة كانوا راضين عن مسكنهم مقارنة بالوضع السابق، مع ملاحظة وجود بعض المشاكل القليلة التي كانوا يعانون منها وظهر ذلك في العائلات التي عدد أفرادها قليلاً حيث لا يعانون من ازدحام في عدد الأفراد في المسكن أو مشاكل في ممارسة أنشطتهم اليومية. بينما النسبة الأكبر من أفراد العينة وهم في الغالب الأسر ذات عدد الأفراد الكبير فإنهم غير راضين عن تصميم الفراغات الداخلية بسبب الازدحام وضيق المساحة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة، ووجود مشاكل في ممارسة أنشطتهم اليومية استقبال الضيوف، مكان الجلوس العائلة والتخزين.



### الفقرة الرابعة عشر: ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة.

يرى 87% من أفراد العينة أن شكل المبنى من الخارج ينسجم مع المباني المحيطة، أي أن هناك موافقة بدرجة كبيرة على هذه الفقرة. ويعزى ذلك لتشطيبه الجيد وارتفاعه المتناسق مع مباني المنطقة المحيطة. وهو ما أكدته نتائج الفقرة الأخيرة أن هناك رضاً كبيراً عن التصميم الخارجي للمسكن وتوزيع الفتحات فيه. وهذا ما أكدته دراسة (لزيدان، الرزي، 2010) حول تقييم مشاريع إسكان الأونروا في خانيونس ورفح (الإسكان الأوروبي خانيونس، إسكان رفح تل السلطان) أن نسبة الموافقة من السكان حول الشكل الخارجي لمسكن الأونروا بلغت 71.87%، وهو يشبه في تصميمه الشكل الخارجي لمسكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في المخيمات. ويتوافق تصميم مساكن الأونروا مع مساكن العمارة التقليدية من حيث البساطة في التصميم الخارجي،

وصراحة الشكل التكميبي دون أي عناصر بناء ملتصقة بالواجهة، وكذلك استخدام اللون الأبيض في الطلاء الخارجي.



■ العلاقة بين الوظيفية في المبنى وعدد أفراد الأسرة وعدد الطوابق

تم استخدام اختبار كاي سكوير Chi-Square Tests لمعرفة مدى وجود علاقة بين الوظيفية في المبنى وعدد أفراد الأسرة وعدد الطوابق. النتائج موضحة في جدول (3.5).

جدول (3.5)

العلاقة بين الوظيفية في المبنى وعدد أفراد الأسرة وعدد الطوابق

م	عدد أفراد الأسرة		عدد الطوابق		فقرات الوظيفية في المبنى
	القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار	
1	0.591	7.447	0.741	3.520	يراعي التصميم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل (غرف النوم-المعيشة-الضيافة-المطبخ-الحمام).
2	0.505	8.291	0.768	3.315	تُستخدم فراغات المنزل حسب المخططات المعتمدة (كأن تستخدم غرفة النوم للنوم، والمعيشة للجلوس)، ولم أقم بتغيير وظيفة فراغ إلى وظيفة أخرى.
3	0.451	8.853	0.898	2.220	لم أقم بإجراء أي تعديلات على تصميم المنزل من الداخل أو الخارج.

م	فقرات الوظيفة في المبنى	عدد أفراد الأسرة		عدد الطوابق	
		القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار
4	يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة.	*0.012	21.111	3.367	0.762
5	تتناسب وظيفة الفراغ مع مساحته.	0.206	12.130	3.616	0.728
6	لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل المختلفة.	*0.014	20.779	7.675	0.263
7	يوجد إمكانية للتوسع الرأسي أو الأفقي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً.	0.850	4.821	3.808	0.703
8	يسهل فهم وظائف الفراغات الداخلية من قبل زوار المنزل.	0.658	6.802	3.941	0.685
9	لا تواجه الأسرة أي صعوبات عند ممارستها للأنشطة المختلفة مثل (الاعتسال، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، تخزينه، النوم، الراحة واستقبال الضيوف).	0.192	12.391	2.399	0.880
10	تتوفر مرونة في تصميم المنزل وبالإمكان تغيير بعض وظائف فراغات المنزل.	0.908	4.050	4.624	0.593
11	يراعي التصميم الخصوصية البصرية وعدم كشف ما بداخل المنزل.	0.845	4.878	6.886	0.332
12	يراعي التصميم الخصوصية والبعد عن مصادر الضوضاء لغرف النوم.	0.601	7.347	11.267	*0.040
13	أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي.	0.801	5.365	4.226	0.646
14	ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة.	0.917	3.913	11.857	*0.033

\* العلاقة داله إحصائياً عند مستوى دلالة  $0.05 \leq \alpha$ .

يبين جدول (3.5) وجود علاقة بين الفقرة الرابعة "يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة" والفقرة السادسة "لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل

المختلفة" وبين عدد أفراد الأسرة عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  ، بينما باقي فقرات الوظيفية في المبنى تبين عدم وجود علاقة بينهم وبين عدد أفراد الأسرة (تم التطرق إليه في الفقرة الرابعة من الوظيفية)

وقد تبين أيضاً وجود علاقة بين الفقرة الثانية عشر " يراعي التصميم الخصوصية والبعد عن مصادر الضوضاء لغرف النوم " والفقرة الرابعة عشر " ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة " وبين عدد الطوابق عند مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  ، بينما باقي فقرات الوظيفية في المبنى تبين عدم وجود علاقة بينهم وبين عدد الطوابق، مما يعني أن الخصوصية تزداد والضوضاء تقل في المساكن ذات الطابقين.

### 3.2.5 تحليل فقرات معيار " التهوية في المسكن "

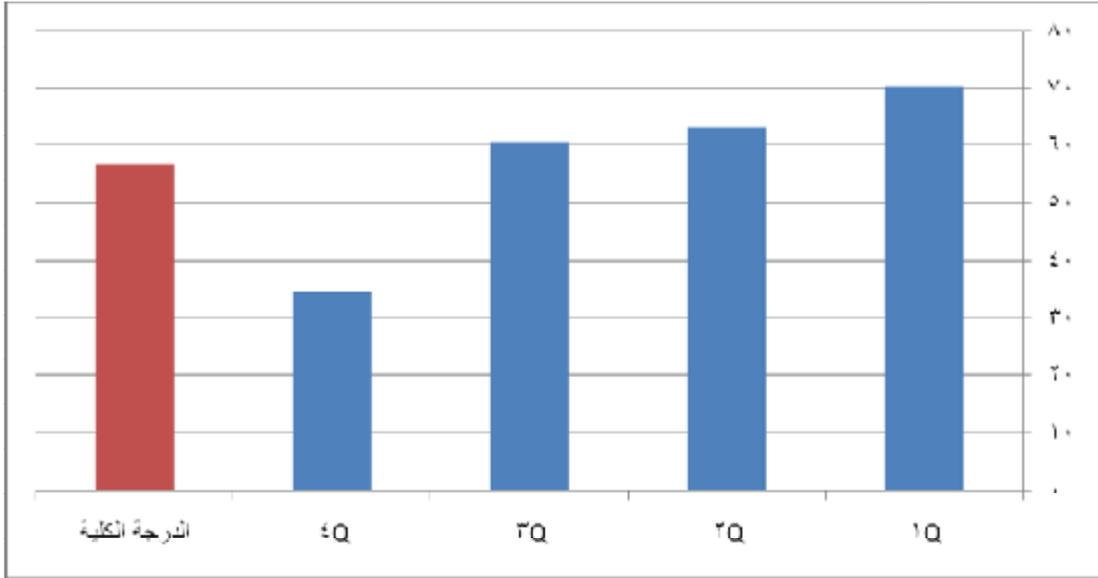
تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3. النتائج موضحة في جدول (4.5).

#### جدول (4.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " التهوية في المسكن "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	مساحة النوافذ كافية لإدخال الهواء الطبيعي لداخل المنزل.	3.52	70.34	2.19	*0.018	1
2.	موقع وعدد النوافذ يسمح بدخول الهواء ويجدده يومياً.	3.17	63.33	0.66	0.259	2
3.	تساعد التهوية الطبيعية في منزلي على إزالة الروائح غير المرغوب بها (مثل الروائح الصادرة عن الطبخ وعن دورات المياه).	3.03	60.69	0.13	0.450	3
4.	يمكن الاستغناء عن المروحة داخل فراغات منزلي في فصل الصيف.	1.73	34.67	-6.84	*0.000	4
	جميع فقرات المعيار معاً	2.85	56.94	-0.91	0.186	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .



من جدول (4.5) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (1) يساوي 3.52 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 70.34%، قيمة الاختبار 2.19، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.018، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (4) يساوي 1.73 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 34.67%، قيمة الاختبار -6.84، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد انخفض عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

يتضح من تحليل النتائج أن هناك رضا بدرجة كبيرة عن تصميم النوافذ حيث تسمح بدخول الهواء الطبيعي للمسكن، ولكن حسب ملاحظة الباحثة وزيارتها الميدانية لهذه المساكن فإن عوامل أخرى قد تساهم في تقليل مستوى الرضا عن التهوية في الفقرات الأخرى الثانية والثالثة وهي علاقة المباني ببعضها وتلاصقها في المخيم؛ الأمر الذي قد يقلل من تيارات الهواء التي تعمل على التخلص من الروائح غير المرغوب بها في المسكن. كما أن عدم الاستغناء عن المروحة في فصل الصيف يرجع أيضاً إلى عوامل أخرى غير التهوية الجيدة وهي الراحة الحرارية في المسكن.

واتفقت هذه النتائج مع بعض الدراسات كدراسة (Saleh and Jadi,2012) لتقييم الارتياح الحراري في مساكن مخيمات اللاجئين في فلسطين باستخدام الاستبيانات والمحاكاة بالحاسوب، حيث أكدت الدراسة أن مساكن الحالات الاجتماعية التي قامت الأونروا بإنشائها حارة صيفاً وأن 81% من شاغلي هذه المساكن يستخدمون المراوح الكهربائية.

#### 4.2.5 تحليل فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (5.5).

#### جدول (5.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " الإضاءة والألوان في المسكن "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	الإضاءة الطبيعية كافية ويمكن الاستغناء عن الإضاءة الصناعية نهائياً في جميع الفراغات.	3.60	72.00	2.38	*0.012	1
2.	الإضاءة الصناعية المستخدمة موزعة بشكل جيد وكافية.	3.57	71.33	2.60	*0.007	2
3.	الألوان المستخدمة في تشطيب صالة المعيشة تعطيها رحابة واتساعاً.	3.00	60.00	0.00	0.500	4
4.	الألوان المستخدمة في تشطيب غرف النوم تحقق الهدوء والراحة.	2.97	59.33	- 0.14	0.443	5
5.	الألوان المستخدمة في تشطيب المطبخ مناسبة.	3.03	60.67	0.15	0.442	3
6.	الألوان المستخدمة في التشطيب الداخلي تزيد من الشعور بالراحة النفسية.	2.83	56.67	- 0.66	0.259	6
	جميع فقرات المعيار معاً	3.17	63.42	1.03	0.314	

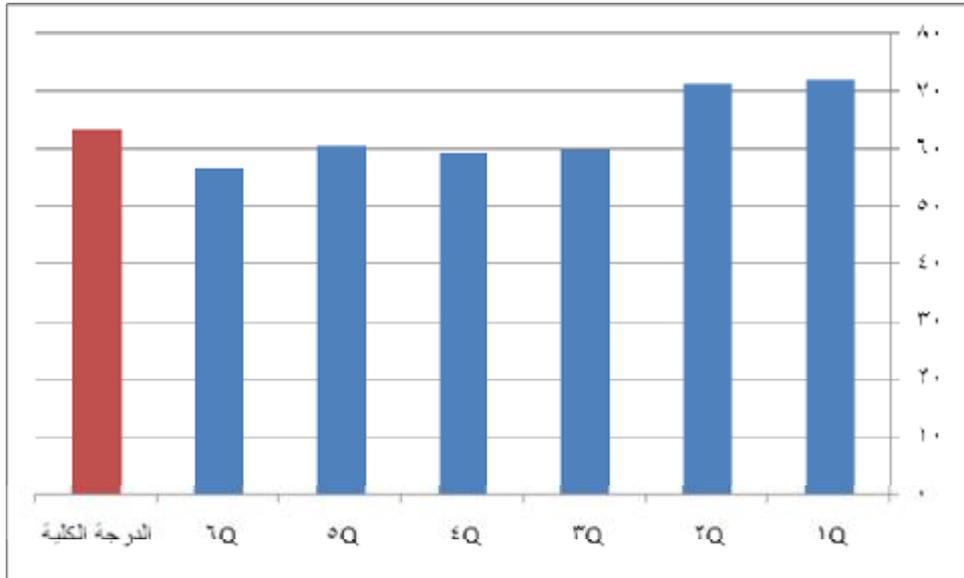
\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

من جدول (5.5) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (1) يساوي 3.60 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 72.00%، قيمة الاختبار 2.38 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.012، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (6) يساوي 2.83 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 56.67%، قيمة الاختبار -0.66، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.259، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة لا يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 3.17، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 63.42%، قيمة الاختبار 1.03، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.314، لذلك يعتبر معيار " استخدام الإضاءة والألوان في المسكن " غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المعيار لا يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3.



مما سبق يتضح أن درجة الموافقة على الإضاءة في المساكن التي تم تصميمها كبيرة، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن مساحة النوافذ جيدة وتتناسب مع مساحة الفراغات الداخلية حيث يمكن

الاستغناء عن الإضاءة الصناعية نهائياً، وذلك يتوافق مع مبادئ العمارة التقليلية التي تلعب الإضاءة فيها دوراً مهماً في مساهمتها في التأكيد على الفراغ وإضفاء الحيوية عليها.

يتضح من النتيجة العامة للقرارات أن هناك موافقة بدرجة متوسطة على أن الألوان المستخدمة تزيد من مستوى الرضا والشعور بالراحة النفسية، واللون المستخدم هو الأبيض، وقد يرجع ذلك لتأثير جودة الدهان في تقييم اللون، حيث إن اللون المستخدم هو الأبيض ويختفي عند تنظيفه، بينما يرى النصف الآخر من أفراد العينة أن اللون الأبيض يحقق الهدوء والراحة ويزيد من الراحة النفسية.

تدعو العمارة التقليلية إلى الزهد في الألوان واستخدام لون واحد هو الأبيض أو درجات الألوان المحايدة مما يعطي اتساع في الفراغات الداخلية وهو عنوان للنقاء والبساطة، ولكن الغالبية العظمى من أفراد العينة التي قامت بتغيير اللون بسبب جودته المنخفضة قامت باستخدام بعض التأثيرات اللونية في الدهان وهو ما يعكس ثقافة الجمال لديهم.

#### 5.2.5 تحليل فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (6.5).

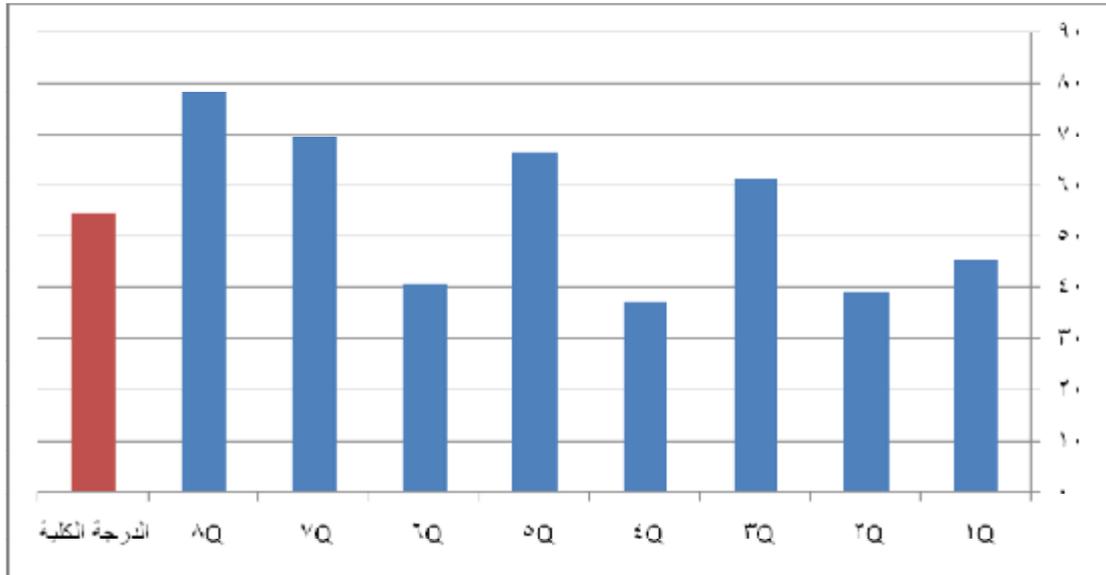
#### جدول (6.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	لا يحتاج المنزل إلى قدر كبير من الصيانة بسبب قوة مواد البناء والتشطيبات المستخدمة في المنزل.	2.28	45.52	2.76 <sup>-</sup>	*0.005	5
2.	نوع الدهان المستخدم داخل المنزل ذو جودة عالية ويدوم لفترة طويلة.	1.97	39.31	4.40 <sup>-</sup>	*0.000	7
3.	البلاط المستخدم في الأرضيات ذو جودة عالية وملامم لوظائف الفراغات الداخلية.	3.07	61.38	0.30	0.384	4
4.	الأبواب المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.	1.86	37.24	4.52 <sup>-</sup>	*0.000	8

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	النسبي المتوسط الحسابي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (.Sig)	الترتيب
5.	النوافذ المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.	3.32	66.43	1.22	0.116	3
6.	التركيبات والأدوات الصحية المستخدمة في المطبخ والحمام ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.	2.03	40.69	4.01	*0.000	6
7.	مادة التشطيب الخارجي ذات جودة عالية وتدوم لفترات طويلة.	3.48	69.66	2.32	*0.014	2
8.	التشطيبات الخارجية بسيطة وتعكس مظهراً جمالياً.	3.93	78.62	5.67	*0.000	1
	جميع فقرات المعيار معاً	2.74	54.74	1.71	*0.049	

\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .



من جدول (6.5) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (8) يساوي 3.93 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 78.62%، قيمة الاختبار 5.67 وأن القيمة الاحتمالية (.Sig) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة

الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (5) يساوي 1.86 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 37.24%، قيمة الاختبار -4.52 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- بشكل عام يمكن القول بأن المتوسط الحسابي يساوي 2.74، وأن المتوسط الحسابي النسبي يساوي 54.74%، قيمة الاختبار -1.71 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.049، لذلك يعتبر معيار " مواد التشطيب المستخدمة في المسكن " دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذا المعيار يختلف جوهرياً عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على فقرات هذا المعيار.

يتضح من نتائج تحليل الفقرات السابقة أن درجة الموافقة على التشطيبات في المسكن قليلة ويعزى ذلك إلى أن جودة التشطيبات منخفضة وأنه بعد شغل المبنى لمدة عام لمعظم مساكن العينة فإن المسكن يحتاج إلى صيانة في الكثير من مرافقه (انظر تحليل مشاكل المسكن)، إضافة إلى قلة جودة بعض التشطيبات المستخدمة كالدخان، الأبواب ضعيفة وقابلة للكسر، الإضاءة الصناعية ذات جودة منخفضة، كما أن التركيبات الصحية المستخدمة تعرضت للصدأ والتلف في أقل من عام، ضعف جودة التشطيبات يزيد من كلفة صيانة وتشغيل المبنى، وهذا ما يتعارض مع مبادئ العمارة التقليدية التي تتسم ببساطة التشطيبات في الشكل، اللون، الملمس ولكنها تستخدم التشطيبات ذات الجودة العالية والتي تدوم طويلاً.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج لدراسة (الزيدان، الرزي، 2010) حول تقييم مشاريع إسكان الأونروا في خانينوس ورفح (الإسكان الأوروبي خانينوس، إسكان رفح تل السلطان) أن نسبة الموافقة على المواصفات الفنية قد بلغت 42% ونسبة عدم الرضا عن بعض البنود قد بلغت كالتالي 67% على الأبواب المفككة، 59% على الدهانات المقشرة، 51% على المغاسل.

### 6.2.5 تحليل فقرات معيار " مستوى الرضا "

تم استخدام اختبار T لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي 3 أم لا. النتائج موضحة في جدول (7.5).

#### جدول (7.5)

المتوسط الحسابي وقيمة الاحتمال (Sig.) لكل فقرة من فقرات معيار " مستوى الرضا "

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	المتوسط الحسابي النسبي	قيمة الاختبار	القيمة الاحتمالية (Sig.)	الترتيب
1.	أشعر بالرضا عن التصميم الخارجي لمنزلي وتوزيع الفتحات به	3.93	78.67	4.73	*0.000	1
2.	المشاركة المجتمعية	1.86	37.10	-6.30	*0.000	6
3.	أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي.	2.90	58.00	-0.37	0.356	3
4.	أشعر بالرضا عن تهوية الفراغات الداخلية بمنزلي.	3.27	65.33	1.03	0.155	2
5.	أشعر بالرضا عن الإضاءة في منزلي.	3.77	75.33	3.91	*0.000	1
6.	أشعر بالرضا عن الألوان المستخدمة في منزلي.	2.90	58.00	-0.39	0.349	3
7.	بشكل عام أشعر بالرضا عن التشطيبات المستخدمة في منزلي.	2.41	48.28	-2.39	*0.012	5
	جميع فقرات المعيار معاً	2.85	57.03	-0.77	0.224	

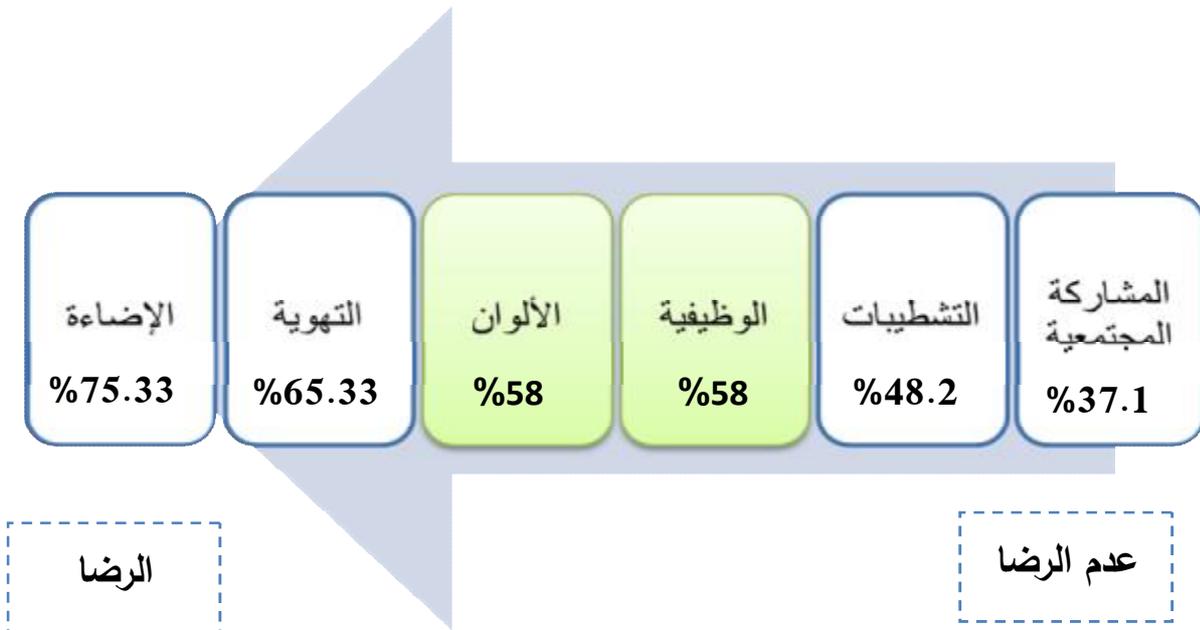
\* المتوسط الحسابي دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

من جدول (7.5) يمكن استخلاص ما يلي:

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (4) يساوي 3.77 (الدرجة الكلية من 5) أي أن المتوسط الحسابي النسبي 75.33%، قيمة الاختبار 3.91 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة كبيرة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

- المتوسط الحسابي للفقرة رقم (1) يساوي 1.86 أي أن المتوسط الحسابي النسبي 37.10%، قيمة الاختبار -6.30 وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 ، لذلك تعتبر هذه الفقرة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  ، مما يدل على أن متوسط درجة الاستجابة لهذه الفقرة قد زاد عن درجة الحياد " لا أدري" وهي 3 ، وهذا يعني أن هناك موافقة بدرجة قليلة من قبل أفراد العينة على هذه الفقرة.

بشكل عام فإن مستوى الرضا العام عن معايير الرضا الأساسية في الاستبيان وهي المشاركة المجتمعية، الوظيفية، التهوية، الإضاءة، الألوان والتشطيبات قليلة وخاصة في بند المشاركة المجتمعية، التشطيبات، الوظيفية والألوان، بينما تظهر النتائج أن هناك رضا عن الإضاءة ثم التهوية في مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي، ويبين الشكل (1.5) المتوسط النسبي لمستويات الرضا في المعايير الستة.



شكل (1.5) المتوسط الحسابي النسبي لمعايير الرضا الستة (تم فصل الإضاءة عن الألوان)

عن مساكن الأونروا، الباحث

### 3.5 اختبار فرضيات الدراسة

اختبار الفرضيات حول العلاقة بين متغيرين من متغيرات الدراسة (الفرضية الأولى حتى الخامسة)

الفرضية الصفرية: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الفرضية البديلة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

إذا كانت Sig.(P-value) أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  فإنه لا يمكن رفض الفرضية الصفرية وبالتالي لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة، أما إذا كانت Sig.(P-value) أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  فيتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرين من متغيرات الدراسة.

الفرضية الأولى: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

يبين جدول (8.5) أن معامل الارتباط يساوي 0.251، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.095 وهي أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يدل على عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

#### جدول (8.5)

معامل الارتباط بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
0.095	0.251	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

الفرضية الثانية : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين الوظيفة في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

يبين جدول (9.5) أن معامل الارتباط يساوي 0.612، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الوظيفة في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم. أي أنه كلما تحققت الوظيفة في المسكن فإن مستوى الرضا يزداد.

### جدول (9.5)

معامل الارتباط بين الوظيفة في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	.612	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين الوظيفة في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

الفرضية الثالثة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

يبين جدول (10.5) أن معامل الارتباط يساوي 0.794، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم. أي أنه كلما زادت درجة التهوية في المسكن فإن مستوى رضا السكان يزداد.

### جدول (10.5)

معامل الارتباط بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	.794	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

الفرضية الرابعة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

يبين جدول (11.5) أن معامل الارتباط يساوي .766، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم، أي أنه كلما توفرت الإضاءة المناسبة والألوان المريحة المناسبة فإن مستوى رضا سكان المخيم من منتفعي شبكة الأمان يزداد.

### جدول (11.5)

معامل الارتباط بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.000	.766	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .

الفرضية الخامسة: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

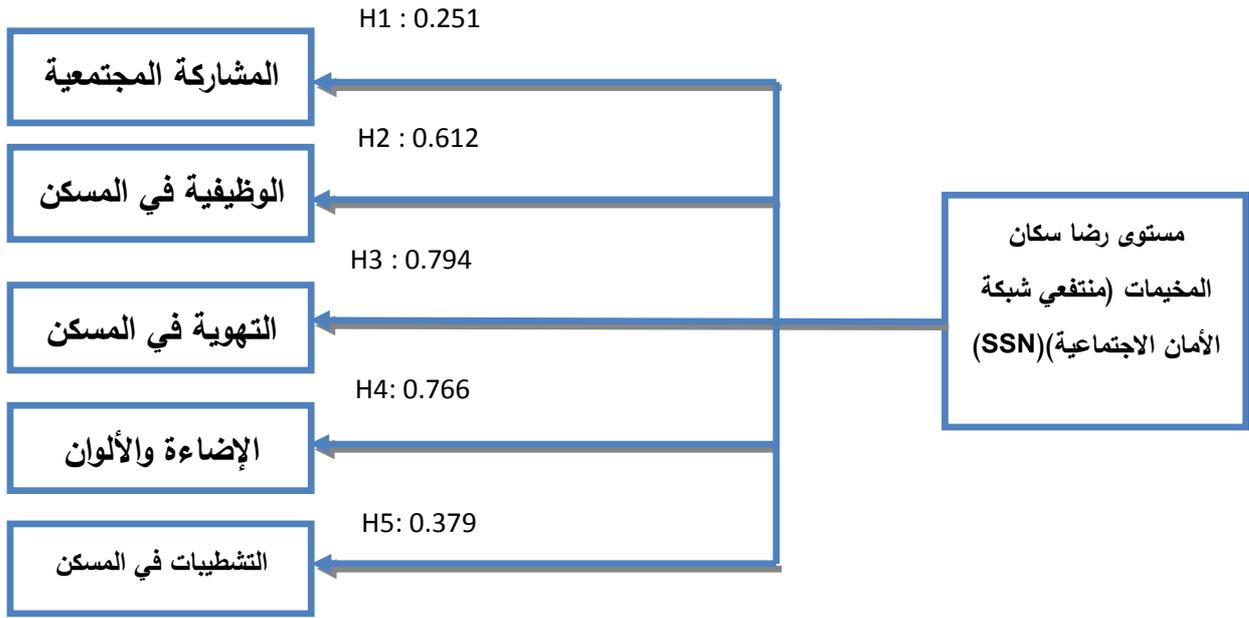
يبين جدول (12.5) أن معامل الارتباط يساوي .379، وأن القيمة الاحتمالية (Sig.) تساوي 0.021 وهي أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  وهذا يدل على وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم، أي أنه كلما زادت جودة التشطيبات في المسكن فإن مستوى رضا السكان يزداد عن مساكنهم.

### جدول (12.5)

معامل الارتباط بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم

القيمة الاحتمالية (Sig.)	معامل بيرسون للارتباط	الفرضية
*0.021	.379	توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى $\alpha \leq 0.05$ بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

\*الارتباط دال إحصائياً عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$ .



شكل (2.5) فرضيات الدراسة

الفرضية السادسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين متوسطات استجابات المبحوثين حول مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى لخصائص المسكن (مساحة المسكن، عدد غرف المسكن، عدد أفراد الأسرة، عدد الطوابق).

تم استخدام اختبار " T لعينتين مستقلتين" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهو اختبار معلمي يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات. كذلك تم استخدام اختبار " التباين الأحادي" لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية وهذا الاختبار معلمي يصلح لمقارنة 3 متوسطات أو أكثر.

تنقسم الفرضية السادسة إلى الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول تحسين مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى مساحة المسكن.

جدول (13.5)

نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - مساحة المسكن

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المعيار
		-80 م <sup>2</sup>	أقل من 80 م <sup>2</sup>	
0.591	0.543	1.73	1.93	المشاركة المجتمعية.
0.109	1.654	2.64	3.11	الوظيفية في المبنى.
0.172	1.402	2.56	3.04	التهوية في المسكن.
0.452	0.763	3.01	3.28	الإضاءة والألوان في المسكن.
0.531	- 0.634	2.85	2.65	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.721	0.361	3.20	3.31	مستوى الرضا.
0.360	0.932	2.70	2.92	جميع المعايير معاً

من النتائج الموضحة في جدول (13.5) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة  $0.05 \leq \alpha$  لجميع المعايير والمعايير مجتمعة معاً، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المعايير والمعايير مجتمعة معاً تعزى إلى مساحة المسكن. أي أنه لا يوجد علاقة بين مستوى رضا السكان عن المساكن ومساحة مساكنهم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة المبحوثين حول دور العمارة التقليلية في تحسين مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد غرف المسكن.

جدول (14.5)

نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - عدد غرف المسكن

القيمة الاحتمالية (.Sig)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المعيار
		4 غرف ومطبخ وحمام أو أكثر	3 غرف ومطبخ وحمام فأقل	
0.103	1.688	1.59	2.18	المشاركة المجتمعية.
*0.002	3.493	2.55	3.40	الوظيفية في المبنى.
0.330	0.992	2.70	3.04	التهوية في المسكن.
*0.010	2.757	2.81	3.65	الإضاءة والألوان في المسكن.
0.111	1.649	2.52	3.01	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.222	1.249	3.11	3.48	مستوى الرضا.
*0.005	3.082	2.56	3.19	جميع المعايير معاً

\*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند 0.05

من النتائج الموضحة في جدول (14.5) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة  $0.05 \leq \alpha$  للمعيارين " الوظيفية في المبنى، استخدام الإضاءة والألوان في المسكن"، وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذين المعيارين والمعايير مجتمعة معاً تعزى إلى عدد غرف المسكن، وذلك لصالح المساكن التي عدد غرفها 3 غرف ومطبخ وحمام فأقل. أي أن المساكن التي بها عدد غرف أقل أي سكان أقل فإن مستوى رضا ساكنيها عن الوظيفية والإضاءة والألوان في المسكن أعلى من مستوى رضا ساكني المساكن ذات عدد الغرف الأكثر، أي التي تضم عدد أفراد أكبر، وذلك يعني أنه كلما زاد عدد أفراد الأسرة فإن درجة الرضا عن الوظيفية والإضاءة والألوان تقل.

أما بالنسبة لباقي المعايير فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$ ، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المعايير تعزى إلى عدد غرف المسكن.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$  بين متوسطات استجابة الباحثين حول دور العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

#### جدول (15.5)

نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " – عدد أفراد الأسرة

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المعيار
		6 أفراد فأكثر	5 / 4 / 3 أفراد	
0.133	1.549	1.69	2.30	المشاركة المجتمعية.
*0.004	3.146	2.67	3.52	الوظيفية في المبنى.
0.148	1.486	2.69	3.22	التهوية في المسكن.
*0.026	2.356	2.93	3.73	الإضاءة والألوان في المسكن.
0.079	1.828	2.56	3.14	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.443	0.778	3.19	3.44	مستوى الرضا.
*0.005	3.056	2.63	3.31	جميع المعايير معاً

\*الفرق بين المتوسطين دال إحصائياً عند 0.05

من النتائج الموضحة في جدول (15.5) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T لعينتين مستقلتين " أقل من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  للمعيارين " الوظيفية في المبنى، الإضاءة والألوان في المسكن " وبذلك يمكن استنتاج أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذين المعيارين والمعايير مجتمعة معاً تعزى إلى عدد أفراد الأسرة وذلك لصالح الذين عدد أفراد أسرهم 5 أفراد فأقل.

أما بالنسبة لباقي المعايير فقد تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المعايير تعزى إلى عدد أفراد الأسرة.

يتضح من تحليل النتائج أنه كلما قل عدد أفراد المسكن فإن مستوى الرضا عن الوظيفية والاضاءة والألوان يزيد، وهذا يدل على أن تصميم فراغات ومساحات المسكن تتلاءم بدرجة أكبر مع منفعي شبكة الأمان الاجتماعي كلما قل عدد أفراد الأسرة. بينما لا يوجد علاقة بين مستوى رضا السكان عن المشاركة المجتمعية، التشطيب، التهوية والألوان يعزى لعدد أفراد الأسرة.

▪ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين متوسطات استجابة الباحثين حول دور العمارة التقليلية في تحسين مستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم تعزى إلى عدد الطوابق.

### جدول (16.5)

نتائج اختبار " T لعينتين مستقلتين " - عدد الطوابق

القيمة الاحتمالية (Sig.)	قيمة الاختبار	المتوسطات		المعيار
		واحد	اثنين، ثلاثة	
0.282	1.097	2.11	1.70	المشاركة المجتمعية.
0.449	0.767	3.06	2.84	الوظيفية في المبنى.
0.710	0.376	2.93	2.80	التهوية في المسكن.
0.813	0.238	3.22	3.14	الإضاءة والألوان في المسكن.
0.092	1.747	3.07	2.53	مواد التشطيب المستخدمة في المسكن.
0.628	0.490	3.36	3.21	مستوى الرضا.
0.289	1.080	3.00	2.74	جميع المعايير معاً

من النتائج الموضحة في جدول (16.5) تبين أن القيمة الاحتمالية (Sig.) المقابلة لاختبار " T لعينتين مستقلتين " أكبر من مستوى الدلالة  $\alpha \leq 0.05$  لجميع المعايير والمعايير مجتمعة معاً، وبذلك يمكن استنتاج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة حول هذه المعايير والمعايير مجتمعة معاً تعزى إلى عدد الطوابق. مما يعني أنه لا يوجد علاقة بين مستوى رضا السكان عن المسكن تعزى إلى عدد الطوابق.

## 4.5 الدراسة الميدانية والمقابلات:

شملت الدراسة الميدانية عينة الدراسة بأكملها وهي 30 مسكن من منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي وتم إنجاز ذلك من خلال زيارة الباحث لمسكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية في مخيمات المحافظة الوسطى، وتنفيذ مقابلات مع أصحاب هذه المساكن، وتوثيق بعض التفاصيل الهامة في هذه المساكن بالتصوير الفوتوغرافي.

## 1.4.5 مشاكل مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي قبل إعادة البناء:

عند إجراء المقابلات مع أصحاب المساكن من منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي التي تم إعادة إنشائها من قبل الأونروا، وسألهم عن المشاكل التي كانوا يعانون منها في مساكنهم القديم قبل إعادة إنشاؤه، فإن الإجابات كانت كالآتي:

- 90% من أفراد العينة يرون أن المساكن لم تكن صحية.
- 95% من أفراد العينة يؤكدون أن مساكنهم كانت ذات مساحة صغيرة.
- 98% من أفراد العينة يرون أن الحوائط كانت بها شروخ كبيرة، ومنها نسبة كبيرة آيلة للسقوط.
- 90% من أفراد العينة يرون أن مادة البناء كانت قديمة جداً من الطين أو الطوب الأسمنتي.
- 100% من أفراد العينة يرون أن الأسقف كانت من الأسبست أو الزينكو المتهاالك.
- 100% من أفراد العينة يرون أن دخول مياه الأمطار في فصل الشتاء من الأسقف والحوائط.
- 88% من أفراد العينة يرون أن التهوية والإضاءة كانت غير كافية.
- 99% من أفراد العينة يؤكدون وجود القوارض.
- 93% من أفراد العينة يرون أن شبكات تغذية المياه والصرف الصحي كانت بالية ومتهاكة.



شكل (3.5) مساكن المخيم لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي قبل إعادة انشائها. المصدر: (الأونروا، 2007)

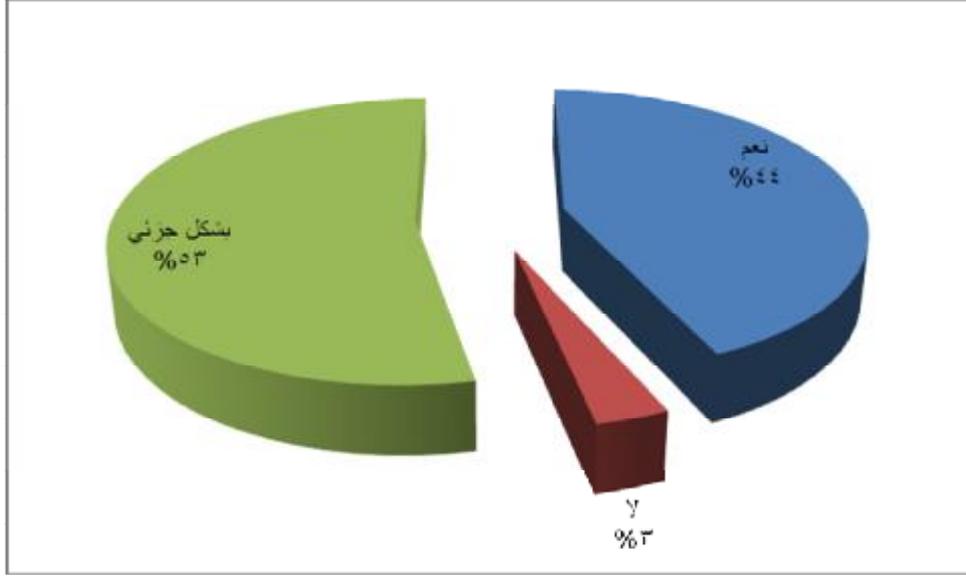
وعند سؤال الأهالي حول اختفاء المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث كانت الاجابات كما هي موضحة في الجدول (17.5)، وفي شكل (4.5).

#### جدول (17.5)

هل اختفت تلك المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث؟

النسبة المئوية %	العدد	هل اختفت تلك المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث؟
43.3	13	نعم
53.3	16	بشكل جزئي
3.3	1	لا
100.0	30	المجموع

يتضح من جدول (17.5) وشكل (4.5) أن ما نسبته 43.3% من عينة الدراسة أجابوا أن مشاكلهم اختفت بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث، 53.3% أجابوا أنها اختفت بشكل جزئي، بينما 3.3% أجابوا أنها لم تختف.



شكل (4.5) هل اختفت تلك المشاكل بعد إعادة البناء من قبل وكالة الغوث؟

وعند سؤال الأهالي عن المشاكل التي يعاني منها السكان بعد إعادة البناء فإن الإجابات كانت كالتالي:

#### 2.4.5 المشاكل المتعلقة بتصميم مساكن الأونروا (بعد إعادة البناء في المخيم):

- 76% من أفراد العينة يؤكدون أن التصميم لا يحتوي على صالة معيشة، فيقومون بتحويل غرفة النوم إلى المعيشة واستقبال ضيوف في النهار وتستخدم للنوم في الليل، أو يستخدمون فراغ الموزع مقابل الدرج كمعيشة كما هو موضح في الأشكال (5.5)، (6.5)، (7.5)، (8.5).



شكل (5.5)، (6.5) تحويل غرفة النوم إلى معيشة واستقبال الضيوف نهاريًا. المصدر: (الباحث، 2014)



شكل (7.5)، (8.5) استغلال المساحة أسفل الدرج كفراغ للمعيشة واستقبال الضيوف، أو كمكتب.  
المصدر: (الباحث، 2014)

- 30% من أفراد العينة يرون أن مساحة بيت الدرج كبيرة مقارنة مع مساحة المسكن كما هو موضح في الشكلين (9.5)، (10.5).



شكل (9.5)، (10.5) مساحات الدرج الكبيرة نسبياً مقارنة بمساكن لا تتجاوز مساحتها 80م<sup>2</sup>. المصدر: (الباحث، 2014)

- 40% يرون أن الدخول للمسكن يكون من خلال مدخل منفصل وليس من خلال بيت الدرج مما يزيد من المساحات الضائعة وغير المستغلة في ظل صغر مساحة المسكن.



شكل (11.5)، (12.5) مساحة المدخل منفصلة عن مساحة الدرج. المصدر: (الباحث، 2014)

- وجود فجوة بين عملية التصميم والتنفيذ لما يقارب 6 سنوات أثر كثيراً على ملائمة التصميم لاحتياجات ساكنيه، حيث التغيير في أنماط الأسرة وتغير سبل العيش والتحول في عدد وتكوين أفراد الأسرة عما كان في السابق لم تؤخذ كما ينبغي في التصميم.
  - 15% من أفراد العينة يرون بأنه لا توجد الخصوصية في تصميم غرف المسكن وبإمكان الزائرين كشف من بداخل المسكن.
- من خلال الدراسة الميدانية للباحث وزيارته للمساكن التي نفذتها الأونروا لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي، فإن تصميم الأونروا ساهم بشكل واضح في حل كثير من مشاكل المسكن السابقة ولكنه أغفل بعض الفراغات الضرورية كالمعيشة، ولوحظ أيضاً استخدام مداخل المسكن منفصلة عن بيت الدرج مما يزيد من المساحات الضائعة في ظل صغر مساحة المسكن، أو استخدام نظام الدرج المربع الذي يزيد من المساحات الضائعة.
- البرنامج الوظيفي في العمارة التقليدية لا يعني التقليل المضر بكفاءة الفراغات الداخلية ولكن التقليل الذي من شأنه أن يزيد من الكفاءة التشغيلية لفراغات أخرى مثل المعيشة والضيافة، تركز مبادئ التصميم التقليدي في العمارة على استغلال المساحات بالطريقة المثلى، وهذا ما يحاول البحث تدعيمه من خلال جهود الأونروا.

### 3.4.5 المشاكل المتعلقة بالتشطيبات والمواصفات الفنية:

- 48.15 % من أفراد العينة يعانون من مشكلة ميول البلاط حيث تبرك المياه في الحمام أو المطبخ وفي بعض الغرف بسبب سوء التبليط وعدم مراعاة ميول البلاط نحو فتحات الصرف الصحي.
- 37.04 % من أفراد العينة قاموا بعمل صيانة وتغيير للتركيبات الصحية والمواسير بسبب تلفها وتسريبها للمياه، كما أنهم يؤكدون أن هذه التركيبات ذات جودة منخفضة، تصدأ وسرعان ما يحدث بها تسديدات.
- 53.7 % من أفراد العينة يؤكدون وجود مشاكل في تمديدات المياه (صغر قطرها، تسديدها، تسريب المياه الى الجدران والسقف)، وفي مناهل الصرف الصحي وتسريبها للمياه إلى المسكن وخاصة في فصل الشتاء.
- 30 % من أفراد العينة يرون أن رخام المطبخ ذا جودة منخفضة ويتآكل بسرعة ومساحته صغيرة مما يسبب مشاكل في تحضير الطعام وتخزين أدوات المطبخ، كما هو موضح في شكل (13.5).
- 12 % من أفراد العينة يؤكدون أن وضع السيراميك على جدران المطبخ والحمام في أماكن محدودة وترك باقي الحوائط مدهونة باللون الأبيض يجعلها عرضة للاتساخ والرطوبة، هذا ما دفع 27 % من أفراد العينة بإكمال تشطيبها ممن توفرت لديهم الإمكانيات المادية، كما هو موضح في شكل (14.5).



شكل (13.5)، (14.5) المساحات المحدودة لرخام المطبخ والسيراميك في المطبخ والحمام. المصدر: (الباحث، 2014)

- 29.63% من أفراد العينة يؤكدون أن الأبواب المستخدمة ذات جودة منخفضة وتتكسر بسهولة.
  - 29.63% من أفراد العينة يرون أن الدهان جودته منخفضة جداً ويصعب تنظيفه، مما جعل الغالبية العظمى منهم تعيد دهان المسكن.
  - 18.5% من أفراد العينة يؤكدون وجود مشكلة في نوافذ المسكن، حيث إنها لا تغلق بإحكام وتتسرب مياه الأمطار من خلالها، إضافة إلى أنها بلا حماية خارجية.
- من خلال الزيارات الميدانية للباحثة لوحظ وجود مشكلة حقيقية في مستوى التشطيبات والمواصفات الفنية، حيث تعاني المساكن بعد عام من تنفيذها من مشاكل كبيرة كتسرب مياه الأمطار، تقشير الدهان، نوع البلاط وطريقة التبليط التي لم تراعي الميول الصحيحة، التركيبات الصحية والتتمديدات الكهربائية ذات الجودة المنخفضة، الأبواب الخشبية بجودة منخفضة فمعظمها قد تعرض للكسر بعد فترة قصيرة من تركيبه. ذلك يتعارض مع فكر العمارة التقليدية الذي يركز على بساطة التصميم مع الجودة العالية لها.

#### 4.4.5 التعديلات التي قامت بها الأسر في مساكنها بعد إعادة الإنشاء:

- 76% من أفراد العينة قاموا بتحويل إحدى غرف النوم إلى صالة معيشة واستقبال للضيوف نهائياً.
- 33.3% من المساكن -بعد شغلها بثلاثة أعوام في مساكن مخيم دير البلح وعام في باقي مخيمات الوسطى- قامت بعمل إضافات على المسكن، مثال ذلك إضافة غرفة ، إضافة غرفة ومرافقها (وحدة سكنية كاملة)، بسبب صغر المساحة بالنسبة لعدد أفراد الأسرة وخاصة للعائلات الممتدة، كما موضح بالشكلين (15.5)، (16.5).
- 27% من أفراد العينة قامت بإكمال تشطيب الحمام والمطبخ بالسيراميك لجميع الحوائط، بدلاً من استخدامه على حائط واحد بمساحة محدودة، وإكمال رخام المطبخ بدلاً من وجوده على مساحة محدودة.



شكل (15.5) إضافة غرفة نوم في الطابق الثاني، شكل (16.5) إضافة وحدة سكنية بمرافقها في الطابق الثاني.

المصدر: (الباحث، 2014)

- 20% من افراد العينة قاموا بفتح نافذة جديدة لم تكن موجودة في التصميم الاصلي.
- كما قامت الغالبية العظمى بإعادة دهان المسكن بألوانهم المفضلة ذات الجودة العالية.

#### 5.4.5 توصيات الأهالي:

- استشارة الأسرة في تصميم المسكن وموقع عنصر الانتقال الرأسي (بيت الدرج) والاطلاع على المخططات قبل التوقيع عليها.
- المشاركة في اختيار التشطيبات كنوع البلاط والدهان والألوان المحببة للعائلة.
- تحسين جودة التشطيبات في المسكن بشكل عام وفي المطبخ والمرافق الصحية، وإكمال تشطيب الحوائط بالسيراميك في المطبخ والحمام.
- مراعاة عدد أفراد الأسرة في عملية التصميم.
- تصميم فراغ خاص بالمعيشة واستقبال الضيوف.
- متابعة العمال عند التنفيذ.
- زيادة مساحات الفراغات في التصميم وخاصة المطبخ والحمام.
- إعطاء رب الأسرة مساهمات مالية لإعادة البناء وفق التصميم الذي يراه مناسباً لاحتياجاته ومتطلباته.

مما سبق يخلص الباحث إلى أنه من الضروري مشاركة الأهالي عند تصميم مساكنهم، ذلك من شأنه الوصول إلى تصميمات تركز على الجوهر بحيث تعكس أسلوب حياتهم وتراعي ظروفهم المعيشية، وهو ما تنادي به العمارة التقليدية.

## 5.5 الخلاصة:

أظهرت النتائج أن معدل الرضا العام عن مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعية والتي تقوم الأونروا بإعادة بنائها على أساس المنحة أقل من المتوسط، وتميل النتائج إلى الموافقة بدرجة قليلة في المعايير الخمسة وهي المشاركة المجتمعية، الوظيفية، التهوية، الإضاءة والألوان والتشطيبات. حيث كانت معدلات عدم الرضا أعلى في المشاركة المجتمعية يليها التشطيبات ثم الوظيفية، بينما كانت هناك موافقة كبيرة في معياري الإضاءة والألوان (معاً)، والتهوية. وكانت بعض المعايير تتفق مع العمارة التقليدية كالإضاءة والتهوية، والبعض الآخر لا يتوافق مع مبادئ العمارة التقليدية كالمشاركة المجتمعية والوظيفية والتشطيبات.

الفصل التالي والأخير سيعرض أهم النتائج الدراسة البحثية والتوصيات التي خرج بها البحث بعد عرضه لمبادئ العمارة التقليدية ونتائج الدراسة الميدانية لمستوى رضا سكان المخيمات من منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي عن المساكن التي تقوم ببنائها الأونروا.

# الفصل السادس

## نتائج وتوصيات الدراسة

1.6 مقدمة

2.6 نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والفرضيات:

1.2.6 النتائج في ضوء أهداف الدراسة

2.2.6 النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

3.6 التوصيات

1.3.6 المشاركة المجتمعية في ضوء العمارة التقليدية

2.3.6 زيادة فاعلية وظائف المسكن في ضوء العمارة التقليدية

3.3.6 تحسين جودة التشطيبات في ضوء العمارة التقليدية

4.3.6 توصيات تتعلق بالتعليم المعماري

5.3.6 توصيات تتعلق بنظم وسياسات الأونروا

6.3.6 توصيات للارتقاء ببيئة المخيم السكنية

7.3.6 توصيات أخرى

8.3.6 توصيات بدراسات مستقبلية

4.6 الخلاصة

## الفصل السادس

### نتائج وتوصيات الدراسة

#### 1.6 مقدمة

تخلص الدراسة البحثية إلى مجموعة من النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها، ويستعرض الفصل السادس والأخير في الدراسة البحثية النتائج في ضوء أهداف الدراسة وفرضياتها ثم أهم التوصيات التي خلُصت إليها الدراسة.

#### 2.6 نتائج الدراسة في ضوء الأهداف والفرضيات:

##### 1.2.6 النتائج في ضوء أهداف الدراسة

الهدف الأول: دراسة تحليلية لمورفولوجيا مخيمات اللاجئين من النواحي العمرانية، وتطور مسكن المخيم، والتعرف إلى البيئة الفيزيائية للمخيمات في قطاع غزة، وأزمة السكن والمساكن فيها. فإن نتائج الدراسة المتعلقة بهذا الهدف:

- شهدت المخيمات الفلسطينية في قطاع غزة زيادة كبيرة في عدد المباني السكنية في الفترة الممتدة من عام 1950 حتى الآن، ويعزى زيادة المباني السكنية في المخيمات ربما إلى تحسن الظروف المعيشية -مقارنة بظروفهم المعيشية إثر الهجرة من بلدانهم وقراهم الأصلية في فلسطين المحتلة-، وزيادة أعداد السكان وإقامة العديد من مشاريع التوطين خلال فترة الاحتلال الاسرائيلي، إضافة إلى الطفرة العمرانية مع بداية قدوم السلطة الفلسطينية عام 1994. حيث إن المخيمات في قطاع غزة تتربع الآن على عرش التجمعات السكانية فيها نحو 45880 فرد/كم<sup>2</sup>، أي ما يعادل عشرة أضعاف الكثافة السكانية لقطاع غزة ككل.
- مرت المخيمات الفلسطينية بمراحل مختلفة من تطورها العمراني بدءاً بالخيام مروراً بغرف الوكالة (الأكوخ الكرميدية) ثم مرحلة التوسعة والإضافة، وانتهاءً بالتوسع الرأسي وبناء الطوابق ، مما انعكس ذلك إلى تحول النسيج العمراني للمخيمات بشكل عام من نسيج مفروض من قبل وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للأمم المتحدة إلى نسيج عمراني يعبر عن احتياجات اللاجئين وخصائصهم الثقافية والاجتماعية والبيئية، غير أن هناك سمات مشتركة لجميع المخيمات والتي نشأت تحت نفس الظروف السياسية وهناك تشابه كبير في ظروفها

الاقتصادية والاجتماعية جعلتها تنمو بطريقة عفوية وغير مخطط لها بدون قوانين بناء أو ضوابط تخطيطية تنظم عملية التطور العمراني، فما يميزها هو كثافة البناء العالية والتوجه نحو التوسع الرأسي حيث تتكون مباني المخيم السكنية من أكثر من طابق وقد تصل إلى ثلاثة وأربعة طوابق، وهي مباني صندوقية غير مشطبة من الخارج و معظمها لا زال قيد الإنشاء.

**الهدف الثاني: التعرف على دور الأونروا في بناء مساكن منتفعي شبكة الأمان الاجتماعية، والذي تطلق عليه الأونروا إعادة تأهيل المسكن الفردي على أساس المنحة. (Individual Shelter Rehabilitation on Grant Basis)، فإن النتائج بهذا الهدف:**

■ يعطي برنامج وكالة الغوث الأولوية للاجئين المسجلين كحالات عسر شديد وذلك من خلال إعادة تأهيل مساكنها الغير الآمنة وهم المسجلين ضمن شبكة الأمان الاجتماعي، ويطلق برنامج البنية التحتية وتطوير المخيمات على مشاريع إعادة تأهيل مساكن المخيم اسم إعادة تأهيل المسكن الفردي على أساس المنحة (Individual Shelter Rehabilitation on Grant Basis) ، ويستهدف هذا البرنامج بشكل أساسي المساكن التي تعاني ظروف فيزيائية دون المستوى المطلوب، وتصل تكلفة المتر المربع الواحد للمسكن الذي تقوم ببنائه الأونروا في المخيم من 300-350 دولار أمريكي، إن تدخل دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات يكون بناءً على عملية تقييم متعددة المراحل وهي مسح المسكن السريع والاختيار الأولي للمتفيعين، ثم تقييم تفصيلي ووضع الأولويات، وأخيراً الرفع المساحي وتحديد التدخل النهائي.

■ إن الاهتمام بتأهيل واصلاح المساكن ضمن حدود المخيم لحالات العسر الشديد (منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي) لا زال ضمن أولويات الدائرة، حيث قامت الدائرة ضمن قسم إعادة تأهيل المأوى بإعادة بناء ما يقارب 600 مسكن في المخيمات سنوياً منذ عام 1992 إلى عام 2000، وما يقارب 670 مسكن من عام 2000 إلى عام 2007م

■ في إحصائيات تقريبية لدائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات فإن متوسط النسبة المئوية للمساكن دون المستوى المطلوب قد بلغ 43% في مخيمات قطاع غزة وهو ما يتطلب أخذ ذلك بعين الاعتبار ضمن الخطط التطويرية المستقبلية لإعادة البناء في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة.

■ معايير استحقاق العائلات لتدخل الأونروا في إعادة تأهيل المسكن أن تكون العائلة مسجلة لدى الأونروا كلاجئين فلسطينيين، يجب أن تعيش العائلة في مخيم للاجئين أو ذات ملكية خاصة خارج حدود المخيم، وألا تمتلك العائلة مكاناً بديلاً آخر للإقامة، أن تقع العائلة ضمن

الحالات الأكثر احتياجاً واستحقاقاً للمساعدة في إعادة تأهيل المأوى، وتعرف الآن في الإغاثة والخدمات الاجتماعية بأنها عائلة مستحقة ضمن برنامج شبكة أمان الاجتماعية كما سبق تعريفه.

■ تم تصميم نظام وضع درجات لتحديد المستفيدين حسب ترتيب الأولوية (نموذج التقييم). وتصنف المباني التي تم تقييمها كالتالي: الأولوية للمباني الغير آمنة إنشائياً وفي وضع خطير. ثم المباني الغير صحية بسبب عوامل أخرى (ظروف صحية وبيئية غير ملائمة، ازدحام السكن... الخ)

■ حدوث تغير في المواصفات الفنية لمشاريع إعادة اصلاح المساكن الفردية التي كانت تنفذ بداية التسعينات وحتى بداية الألفية الجديدة عن المشاريع التي نفذت حالياً في عامي 2011، 2013 من حيث القواعد الإنشائية، الهيكل الإنشائي، مواد التشطيب والمواصفات الفنية حيث زادت جودتها ومواصفاتها في بعض العناصر وقلت الجودة في عناصر أخرى. (تغير التصميم الإنشائي إلى الأفضل أصبح هيكل إنشائي بدل حوائط حاملة، الشبابيك من الزجاج والألمونيوم. وقلت جودتها في بعض المواصفات كالأبواب المستخدمة من الأبلكاج القابل للكسر).

**الهدف الثالث: تسليط الضوء على مبادئ العمارة التقليدية وفلسفتها في تصميم المساكن.** فإن النتائج المتعلقة بهذا الهدف:

■ ظهرت فكرة البساطة في عدة ثقافات وخاصة في الثقافة اليابانية التقليدية المتمثلة في فلسفة زين (Zen Philosophy) التي تدعو إلى التمسك بالفقر الطوعي، وهي فلسفة عملية تطبيقية برجماتية تهدف إلى تقليل بعض العناصر والفوضى الروحية في حياتنا، إن الفكرة المركزية للتقليدية الحديثة هي تقليل النزعة الاستهلاكية ، وذلك يعني ممتلكات أقل تتطلب المحافظة عليها، ونقلها من مكان لآخر، وتنظيفها أو التخلص منها. والمفتاح لتطبيق ذلك هو إزالة الأشياء الغير ضرورية.

■ إن مبادئ التقليدية تعتبر أداة نظرية مفيدة تدعم فهماً مختلفاً لمفهوم الاختزال (Reduction)، وبذلك تخلق نقطة انطلاق تسمح بتعريف البساطة من جوانبها المتعددة.

■ تعتبر التقليدية، الزهد والبساطة في العيش "ترك الفضول من الحلال" وهو الشئ الزائد عن الحد" طريقة الحياة الذي يدعو إليها ديننا الحنيف، الذي هو دين الفطرة ودين الحياة، وهذا يتجسد في بناء نظام الحياة في العقيدة والشريعة الإسلامية وفيما ورثناه من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم.

■ أهم سمات ومبادئ العمارة التقليدية هي: التركيز على الجوهر (essences) في التصميم التقليدي والاعتبارات للجوهر هي: ظروف الناس المعيشية، الضوء، المكان، الفراغ، مواد البناء، الشكل. بالإضافة إلى تجريد المبنى من كل ما هو زائد (كالحليات، الزخارف، الأعتاب، المشربيات، أية إضافات أخرى لا وظيفة لها) عدا عناصره الأساسية، الضوء الطبيعي يؤكد على الخطوط وأسطح الفراغات الداخلية النظيفة. تتميز أيضاً العمارة التقليدية باستخدام اللون الأبيض أو الدرجات المحايدة في التشطيبات الداخلية الناعمة.

الهدف الرابع: دراسة مستوى رضا السكان عن مساكن منتفعي شبكة أمان الاجتماعية التي تنفذها وكالة الغوث من خلال خمسة معايير لقياس الرضا وهي المشاركة المجتمعية، الوظيفية، التهوية، الإضاءة والألوان، التشطيبات. إن النتائج المتعلقة بهذا الهدف:

■ هناك موافقة بدرجة قليلة جداً من قبل الفئة على المشاركة المجتمعية، يعود ذلك إلى ضعف المشاركة المجتمعية في عملية التصميم والمتابعة والتنفيذ لمساكنهم التي تقوم الأونروا بتصميمها وتنفيذها. وهذا ما يتعارض مع فكر العمارة التقليدية التي تركز على مبدأ العمارة كأسلوب حياة يومي يتطلب فهم الزبون لتلبية احتياجاته في عملية التصميم، وعلى اهتمامها بالتعرف على احتياجات ساكنيها والجوانب الغير مرئية في التصميم.

■ هناك موافقة بدرجة كبيرة على الإضاءة في المساكن التي تم تصميمها، وذلك يتوافق مع مبادئ العمارة التقليدية التي تلعب الإضاءة فيها دوراً هاماً في مساهمتها في التأكيد على الفراغ وإضفاء الحيوية عليه.

■ هناك موافقة بدرجة متوسطة على الألوان، واللون المستخدم هو الأبيض، وقد يرجع ذلك لتأثير جودة الدهان في تقييم اللون حيث أن اللون المستخدم هو الأبيض ويختفي عند تنظيفه. بينما يرى النصف الآخر من أفراد العينة أن اللون الأبيض يحقق الهدوء والراحة ويزيد من الراحة النفسية. العمارة التقليدية تدعو إلى الزهد في الألوان واستخدام لون واحد هو الأبيض أو درجات الألوان المحايدة مما يعطي اتساع في الفراغات الداخلية وهو عنوان للنقاء والبساطة، ولكن الغالبية العظمى من أفراد العينة التي قامت بتغيير اللون بسبب جودته المنخفضة قامت باستخدام بعض التأثيرات اللونية في الدهان وهو ما يعكس ثقافة الجمال لديهم.

■ هناك رضا عن تصميم النوافذ حيث تسمح بدخول الهواء الطبيعي.

■ هناك موافقة بدرجة قليلة على التشطيبات في المسكن، ويعزى ذلك إلى أن جودة التشطيبات منخفضة وأنه بعد شغل المبنى لمدة عام لمعظم مساكن العينة فإن المسكن يحتاج إلى صيانة في الكثير من مرافقه، إن ضعف جودة التشطيبات يزيد من كلفة صيانة وتشغيل المبنى وهذا

ما يتعارض مع مبادئ العمارة التقليدية التي تتسم ببساطة التشطيبات في الشكل، اللون، الملمس ولكنها تستخدم التشطيبات ذات الجودة العالية والتي تدوم طويلاً، وهي بذلك تقلل من كلفة نفقات الصيانة.

■ المتعهدون بالتنفيذ لأعمال البناء والتشطيب المختلفة قد يلجأون الى تقليل الأسعار النهائية في ظل وضع اقتصادي غير مستقر من خلال تشغيل الأيدي العاملة الغير ماهرة وأيضاً تقليل جودة المواصفات الفنية في بعض العناصر مثل القصاره، الدهان، أعمال البلاط. وأحياناً في طريقة التنفيذ فتجد مشاكل كثيرة في أعمال تنفيذ وتشطيب المسكن وفي تشطيباته كمشكلة ميول البلاط، ودخول مياه الأمطار داخل المسكن، مما يؤثر على جودة البناء وذلك بدوره يؤثر على مستوى رضا السكان.

■ تتوافق معايير تصميم الأونروا مع مبادئ العمارة التقليدية، وبدا ذلك واضحاً في الشكل الخارجي وكتل المبنى والألوان والإضاءة المفعمة بالحيوية، ولم تتفق مع مبادئ العمارة التقليدية في أن التصميم هو انعكاس لطريقة الحياة وظروف العيش، أي انه ذو فاعلية في التصميم الوظيفي حيث تكون المشاركة المجتمعية في أعلى مستوياتها والتي كان مستوى الرضا عنها في أقل مرتبة تليها في عدم الرضا جودة التشطيبات المستخدمة، وقد أظهرت النتائج رضا بدرجة كبيرة عن الإضاءة والتهوية في المسكن. بينما هناك رضا بدرجة متوسطة عن الوظيفية في المسكن حيث أن مستوى رضا الأسر التي يقل عدد أفرادها عن ستة أفراد أعلى من مستوى رضا الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن ستة، ففي ظل محدودية المساحات داخل المسكن وزيادة عدد الأفراد بداخله فإنه يسبب قصور في تأدية المسكن لوظائفه.

**الهدف الخامس: دراسة أسس توظيف مبادئ العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا السكان عن مساكنهم. إن النتائج المتعلقة بهذا الهدف:**

■ قد تكون التقليدية في العمارة قد جاءت رداً على الفوضى البصرية والزخارف والحليات، (فقر متعمد)، فإن التقليدية بما توفره من حلول تقليدية اقتصادية تقلل من تكلفة المبنى، وحلول تصميمية من خلال فراغات واضحة مرتبة مغمورة بالضوء لها تأثيرها الإيجابي على النفس، فإنها بذلك ترد على الفوضى البصرية للمساكن المهترئة في المخيم (فقر طوعي) والتي بحاجة إلى إعادة بناء وتنظيم للفراغ الداخلي والشكل الخارجي، وتأتي في سياق حلول لواقع أحادي الجانب فرضته الظروف الاقتصادية الصعبة على أهالي المخيم وليس كخيار من بين مجموعة خيارات توفرت لدى السكان وفاضلوا بينها.

- أن العمارة التقليدية تعني (شكل صريح ذو خطوط مستقيمة، ألوان هادئة، ضوء طبيعي) فهي بذلك تساهم في إضفاء الشعور الإيجابي لفقراء المخيم، والمعبر عنه بمستوى الرضا بما يتوفر أصلاً لديهم من "تقليل" ومن بساطة واكتفاء.
- التقليدية ليس فقط فراغات تؤدي وظيفة ما ولكنها قد تكون علاجاً روحياً إذا ما فهمت وشعر بها المستجيبون أو المتلقون لهذه العمارة. وهي عمارة عالمية ببساطتها لا تحدها حدود الزمان أو المكان وهي ليست حكرًا على فئة معينة من الناس أغنياء أو فقراء.
- يخلص الباحث الى تعريف جديد للعمارة من وجهة نظر تقليدية: "العمارة التقليدية هي عمارة توحد الجميع تحت مظلة التصميم التقليدي البسيط في رحلة اكتشاف جوهر الأشياء، تنتج عنها عمارة تعكس تجربة الإنسان المعيشية، فراغاتها مرتبة ومنظمة ونظيفة مغمورة بالضوء الطبيعي وتحقق الراحة والهدوء لمستخدميها".

#### 2.2.6 النتائج في ضوء فرضيات الدراسة

الفرضية البحثية الأولى: هناك نقاط التقاء بين المساكن التي تصممها الأونروا - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي- والعمارة التقليدية وأكثرها وضوحاً النواحي الشكلية والواجهات الخارجية.

- على الرغم من اختلاف سبب ظهور ونشأة كلٍ منهما، إلا أن الرائي لمسكن المخيم الذي قامت ببنائه الأونروا، وأي مسكن تقليدي يتبع العمارة التقليدية فإنه لن يستطيع التفريق بينهما وبين مكان وجود أيٍ منهما. هناك تشابه بين التقليدية كمدرسة فلسفية بصرية تسعى لتحقيق جوهر التصميم، وبين مساكن المخيمات التي تقوم الأونروا بتصميمها للفئات الأكثر فقراً في بساطة الأشكال والكتل التكعيبية الصريحة، استخدام الخطوط الأفقية في المساقط وفي أسطح الفراغات، استخدام اللون الأبيض، الاهتمام بتوفير الإضاءة الطبيعية، وهو ما يؤكد تحقق الفرضية البحثية الأولى.

الفرضية البحثية الثانية: هناك رضا بدرجة قليلة عن مساكن المخيمات التي تقوم الأونروا بتصميمها من قبل فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي.

- أن نتائج الدراسة الميدانية مجتمعة تميل إلى الرضا بدرجة قليلة عن مساكن المخيمات من قبل - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي - وهو ما يؤكد الفرضية الثانية للدراسة البحثية.

الفرضية البحثية الثالثة: تساهم مبادئ العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا سكان المخيمات - فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي - عن مساكنهم.

تبرز لدينا نقطة مشتركة بين ما تهدف إليه العمارة التقليدية وبين مظاهر حياة الفئة الأكثر فقراً في المخيم -منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي- الذين إضافة إلى فقرهم عانوا من فصلهم القسري عن مكانهم وعن تاريخهم وزمنهم المرتبطين به، وعن أرضهم التي عاشوا عليها وأعطتهم إحساس الانتماء. فمعظم كتابات الفينومينولوجيا في العمارة تتحدث عن الإحساس بالانتماء والإحساس بالسكن بالتحديد (at-homeness feel) ودوره الهام في وجود الإنسان على الأرض (الفيلسوف الألماني هيدجر Hidegger). وبما أن العمارة التقليدية كاتجاه يسعى لإبراز ضروريات الوجود باستخدام التعبيرات الصريحة للشكل واللون والإضاءة، تبرز هنا الحاجة ماسة أكثر إلى خلق بيئة سكنية ذات تأثير قوي ومباشر لخلق الإحساس بالسكن، وليواكب مظاهر حياة الفقراء "البسيطة" التي تشكل الحاجات الفعلية "الأدنى" لوجود الإنسان الذي يصل بها الإنسان إلى "الاكتفاء".

من خلال الدراسة التحليلية للعمارة التقليدية ومبادئها ودراسة مستوى رضا سكان المخيم -فئة منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي- عن مساكن الأونروا، ومن خلال المقابلات مع السكان فإنه يمكن توظيف مبادئ العمارة التقليدية في تحسين مستوى رضا السكان عبر التالي:

- العمارة التقليدية تنظر إلى الجوانب الروحية للمبنى، وغير المرئية من خلال الاهتمام بالناس وظروفهم المعيشية، وهو من أهم الاعتبارات للجوهر في التصميم في فلسفة العمارة التقليدية، وبذلك فإن المشاركة المجتمعية لسكان المخيم عند تصميم مساكنهم قد تزيد من مستوى رضاهم عن مساكنهم المستقبلية.

- تستخدم العمارة التقليدية الوظيفية في برنامجها التصميمي لتحقيق الكفاءة الوظيفية التي تخدم فلسفة البساطة وتقليل كل ما هو زائد وبما يتلاءم مع الظروف المعيشية لسكاني المسكن وضرورات الوجود، وليس الاختزال المضر بكفاءة وظائف المسكن.

- الإضاءة الطبيعية والألوان هي لعبة العمارة التقليدية والتي تتميز بها، فالإضاءة الطبيعية تكشف عن مساحات فارغة ونظيفة، وتؤكد على الخطوط وأسطح الفراغات الداخلية المشطبة باللون الأبيض أو درجات الألوان المحايدة.

تتميز التشطيبات ببساطتها ونعومتها وجودتها العالية، وابتعادها عن الزخارف أو الحليات الملصقة أو المضافة للمبنى.

## نتائج الدراسة الإحصائية:

- H1: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين المشاركة المجتمعية ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- H2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين الوظيفية في المبنى ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- H3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين التهوية في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- H4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين الإضاءة والألوان في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.
- H5: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $0.05 \leq \alpha$  بين مواد التشطيب المستخدمة في المسكن ومستوى رضا سكان المخيمات عن مساكنهم.

## 3.6 التوصيات:

## 1.3.6 المشاركة المجتمعية في ضوء العمارة التقليلية

- العمارة التقليلية تحترم أسلوب و طريقة حياة قاطني المسكن وظروفهم المعيشية ومن هنا يلزم التركيز على مشاركة السكان في عملية التصميم والتنفيذ لمساكنهم وذلك من خلال:
- ضرورة مشاركة الأسر في تصميم مسكنها المستقبلي، والتركيز على الجوانب الغير مرئية في التصميم والتي تساهم في زيادة مستوى رضا السكان.
  - التعرف عن قرب على احتياجات الأسر وفهم وظروفهم المعيشية ومتطلبات كل أسرة على حدى وتوضيح كل ما يتعلق بآليات التصميم والبناء ، لتساهم الأسرة في اتخاذ القرارات المناسبة عند إعادة البناء في نفس مكان مسكنها السابق.
  - توضيح التصميم للفئات المستهدفة بطريقة مبسطة واستخدام الرسم الثلاثي الأبعاد لتوصيل الأفكار التصميمية بما يتناسب مع مستواهم العلمي.
  - تعديل التصميم بناء على رغبة الأسرة.
  - اشراك الأسر التي لديها طاقات ومهارات في العمل في بناء المسكن الخاص بهم.
  - زيادة عدد الخيارات التصميمية المتاحة وتوضيحها لمنفعي شبكة الأمان الاجتماعي -على وجه الخصوص الأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 6 وتملك مسكناً ذو مساحة محدودة في

المخيم- و إعطائها فرصة للسكن ضمن مشاريع الإسكان الخاصة بوكالة الغوث خارج المخيم (إذا كانت ترغب بذلك)، واعطائهم متسع من الوقت للتفكير واتخاذ القرار قبل توقيعهم على العقد المبرم بينهم وبين الأونروا.

### 2.3.6 زيادة فاعلية وظائف المسكن في ضوء العمارة التقليلية

ضرورة استخدام مبادئ العمارة التقليلية التي تركز على الجوهر في التصميم والغرض الذي صمم لأجله المسكن، وتحقيق الراحة والرضا عبر زيادة فاعلية وظائف فراغات المسكن وذلك من خلال:

- تطوير المعايير التصميمية لتلائم مساحة المسكن لعدد القاطنين فيه.
- العناية بتحديد أبعاد ومساحة الغرفة أو الفراغ بما يتناسب مع الوظائف والأنشطة التي سيتم مزاولتها فيها.
- تجنب المساحات الضائعة في الموزعات للحركة والمرونة، وبيت الدرج على حساب الفراغات الأخرى.
- مراعاة تصميم مدخل المسكن ليكون من بيت الدرج بدل فصل المدخل عن بيت الدرج وهو ما يزيد من المساحات الضائعة التي ما يكون المسكن بأمس الحاجة لها.
- الخصوصية البصرية يمكن حلها جزئياً بمراعاة ألا تكون الفتحات متقابلة مع فتحات المباني السكنية المحيطة.
- تطوير البدائل التصميمية للأسر التي يزيد عدد أفرادها عن 6 أفراد والتي حسب معايير الأونروا يثبت عدد الغرف عند ثلاثة، وحيث أن معظم الأسر عدد أفرادها أكثر من ستة، فذلك أثر سلباً على فاعلية التصميم وممارسة السكان لأنشطة حياتهم اليومية.
- التخلص من قطع الأثاث، أو أي مقتنيات أخرى لم تستخدم منذ فترة، و التي ليس لها أي وظائف وتستهلك جزءاً من مساحة الفراغ، وذلك للمحافظة قدر الإمكان على الفراغ المرتب الخالي من أي عناصر غير ضرورية تشوه منظره.
- إيجاد حلول خلاقية في توزيع الأثاث الداخلي وعدم الإكثار من القطع التي تعمل على تقليل المساحة كأن تستخدم قطعة الأثاث لأكثر من وظيفة وذلك بهدف الاستغلال الأمثل لمساحة الفراغ، كاستخدام مقعد الجلوس نهاراً سرير ليلاً، استخدام مقاعد للجلوس تضم مساحات تخزينية، استخدام الأرفف الحائطية التي لا تصل الى الأرض.
- إعادة تدوير الأثاث القديم لقطع يمكن استغلالها بطريقة أفضل.

### 3.3.6 تحسين جودة التشطيبات في ضوء العمارة التقليدية:

تدعو العمارة التقليدية إلى تحقيق معايير الجودة الحقيقية ( ليست العالية) في المنتج المعماري لمسكن منفعي شبكة الأمان الاجتماعي من خلال:

- استخدام مواد تشطيب ذات جودة معقولة وعمرها زمني يدوم فترة أطول.
- التأكيد على أهمية الدور الإشرافي لمهندسي دائرة البيئة التحتية وتطوير المخيمات أثناء عملية تنفيذ المسكن و المتابعة الفنية والرقابة الكاملة على تنفيذ أعمال البناء والتشطيب المختلفة في جميع مراحلها لضمان جودة التنفيذ.

### 4.3.6 توصيات تتعلق بالتعليم المعماري

- تدريس مبادئ العمارة التقليدية ضمن مناهج نظريات العمارة وتطبيق مبادئها في المسافات التصميمية المختلفة.
- تشجيع الطلبة على التحليل والنقد وخاصة فيما يتعلق بتوجهات وأفكار المدارس والحركات المعمارية والاستفادة الواعية من تجاربها.
- استخدام أساليب التحليل الفينومينولوجي في التدريس المعماري تعتمد على معايشة المبنى، والخروج من دائرة الانبهار بالصور البصرية للمشاريع المعمارية في دول العالم المتطور التي تحد من تنمية حس النقد ومنهج التحليل.
- حث الباحثين والمعماريين على عمل أبحاث علمية حول تأثير المساحات المحدودة حيث واجه أصحاب المساكن صعوبة في تأثيث منازلهم، وهو ما يدعو اليه التقليدية بالتخلص من الأثاث الزائد وكيفية استغلاله واستعماله في الفراغ.
- دعوة المعماريين لتطبيق استراتيجيات التصميم التقليدي في عمارة المساكن في غزة وإرساء أسس عمارة بسيطة نقية زاهدة وتلبي الاحتياجات المادية والمعنوية

### 5.3.6 توصيات تتعلق بنظم وسياسات الأونروا

- وضع السياسات على المدى القريب والبعيد من قبل الأونروا للعمل على تطوير المعايير التصميمية لمسكن المخيمات باستخدام مبادئ العمارة التقليدية التي إلى جانب دعوتها للبساطة والنقاء فإنها تؤكد على نهج المشاركة المجتمعية من خلال تلبية احتياجات العمارة لقاطنيها.
- تركيز دور المانحين تخصيص المنح المالية لدعم مشاريع إعادة تأهيل المباني السكنية في المخيمات وخاصة لشريحة الفقراء في المخيم وذوي الحالات الاجتماعية.

- الاهتمام بالعملية التصميمية والمنتج المعماري النهائي من حيث ضمان المشاركة المجتمعية ودراسة حاجات المجتمع الفعلية (المادية والروحية)، وتحقيق الكفاءة الوظيفية.
- توظيف منهج العمارة التقليدية كمدخل تصميمي يمكن تطبيقه في خطة تطوير المخيمات.

### 6.3.6 توصيات للارتقاء ببيئة المخيم السكنية:

ضرورة القيام بأعمال تطوير شاملة داخل وخارج المخيمات لمعالجة المشاكل المزمنة كالاكتظاظ، التوسع العشوائي للمباني، الاستخدام غير المخطط للأراضي، الطرق والأزقة التي يتعذر الوصول إليها إضافة إلى المساكن المتداعية وذلك من خلال:

- تكاتف جهود الأونروا، الوزارات، البلديات، اللجان الشعبية داخل المخيم لتطويره والنهوض ببيئته العمرانية.
- وضع قوانين وانظمة للبناء في المخيم، ومتابعة تنفيذها والالتزام بها.
- إعداد قواعد بيانات مثل خرائط الأساس، الصور الجوية الحديثة، البيانات الخاصة بالسكان والمساكن من قبل الأونروا والبلديات تكون جاهزة للاستخدام.

### 7.3.6 توصيات أخرى:

- أن هناك في قطاع غزة لاجئ فلسطيني فقد أرضه ووطنه ولحين عودته، من حقه أن يعيش ضمن مستويات معيشية تكفل حقه في السكن الكريم والملائم.
- ضرورة وجود باحثين وكتاب مختصين بشئون اللاجئين ومناقشة مشاكلهم التصميمية والتخطيطية والتي تعزز من صمودهم في المخيمات.

### 8.3.6 توصيات بدراسات مستقبلية

- دراسة تطبيقية لمبادئ العمارة التقليدية على المشاريع الاسكانية لوكالة الغوث ومشاريع إعادة تأهيل مساكن المخيم.
- دراسة مساكن اقتصادية باستخدام الجماليات البصرية في العمارة التقليدية.
- دراسة العمارة التقليدية في ظل المنهاج الإسلامي.
- دراسة المذهب التقليدي الزاهد والثقافة العربية التقليدية وقيمتها الجمالية.
- دراسة استخدام أفكار العمارة التقليدية في تصميم الأثاث في المساحات الصغيرة ولذوي الدخل المحدود.

## 4.6 الخلاصة

إن الربط بين التقليدية كمدرسة فلسفية بصرية تسعى لتحقيق جوهر التصميم، وبين مساكن المخيمات أو أي مساكن أخرى في القطاع يحقق الهدف المرجو من التقليل والتبسيط المنظم المدروس، لأن التكرار والنقاء واللون الرمادي أو الأبيض والصندوقية سمة مشتركة تجمع أكثر مما تفرق، وبذلك فإن العمارة التقليدية ومبادئها تحقق الشعور الإيجابي للإنسان والاحساس بالسعة. ومن هنا فإنه يمكن توظيف مبادئ العمارة التقليدية في إضفاء الشعور الإيجابي لفقراء المخيم وزيادة رضاهم عن مساكنهم وذلك من شأنه أن يعزز صمودهم في المخيمات الفلسطينية.

# المراجع

## قائمة المراجع

## -القرآن الكريم

## أولاً: المراجع العربية

1. ابن، منظور، لسان العرب، مادة"سكن" "نزل" مجلد3 ص2054 و 4399. دار المعارف، القاهرة(د.ت).
2. أبوتمام، معنصم (2003). العوامل المؤثرة على الملامح التخطيطية والعمرائية في مخيمات محافظة طولكرم). رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
3. أحمد، حسين والشامي، مفيد (1995). مسح الأوضاع الديمغرافية الفلسطينية وتقديرات القوى العاملة، الملتقى الفكري العربي، القدس.
4. الآغا، إحسان خليل والأستاذ، محمود حسن. (2003). مقدمة في تصميم البحث التربوي، الطبعة الثالثة، مطبعة الرنتيسي.
5. الأونروا، (2015A). (صورة). دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، تاريخ التقاط الصورة 2013
6. الأونروا،(2015B). (صور). قسم أرشيف الصور.
7. باهام وأخرون (2005)، دليل المسكن الميسر، معهد الأمير عبد الله للبحوث والدراسات الاستشارية PARCI
8. تصلق، أمل صلاح محمد (2006). الخصائص العمرائية والتخطيطية للمخيمات الفلسطينية، حالة دراسية لمخيم جنين" الضفة الغربية"، رسالة ماجستير، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
9. الثويني، علي (1428هـ). الزهد والإسراف في البنيان، مجلة ينابيع، العدد (18)، جمادى الأولى-جمادى الثانية.
10. الجبالي، أروى حمدي محمود (2010). الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية لسكان المخيمات الفلسطينية، الحلول المقترحة "مخيم بلاطة نموذجاً"، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح.

11. الجرجاوي، زياد(2010). القواعد المنهجية لبناء الاستبيان، الطبعة الثانية، مطبعة أبناء الجراح، فلسطين.
12. جمعية منتدى التواصل (2013). واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية (دراسة تحليلية)، مشروع حق العودة للاجئين (سنعود) بالشراكة مع المساعدات الشعبية النرويجية-NPA قطاع غزة-فلسطين.
13. الرحماني، صباح فاضل (2012). الإسكان تخطيط وسياسات، دار الحامد للنشر والتوزيع.
14. الزعنون، فيصل (1996). المخيمات الفلسطينية بين الواقع والاتجاهات السكنية دراسة حالة لمخيم بلاطة في الضفة الغربية، مجلة الهجرة القسرية، جامعة النجاح الوطنية، العدد 3، نابلس.
15. سرحان، نمر(1987) ظروف السكن والحياة في المخيمات الفلسطينية، مجلة صامد الاقتصادي، العدد69، عمان.
16. شناعة، إياد (2009). مخيمات اللاجئين في فلسطين (1950-2000) دراسة في جغرافية العمران، رسالة دكتوراة، جامعة الدول العربية.
17. صالحه، رائد أحمد (2009)، الاستخدام السكني للأرض في محافظات غزة، دراسة في الجغرافية، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، 2003.
18. الضامن، منذر (2009). أساسيات البحث العلمي، الطبعة الثانية عمان: دار المسيرة
19. عبد الحكيم، محمد صبحي، وغلاب، محمد السيد. السكان ديموغرافياً وجغرافياً، الطبعة الخامسة، القاهرة الانجلو المصرية.
20. عبيدات، ذوقان وعدس، عبد الرحمن، وعبد الحق، كايد (2001). البحث العلمي - مفهومه وأدواته وأساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان.
21. الفراء، فوزي كمال (2010)، مشاريع إسكان الأونروا وملاءمتها للبيئة الطبيعية والعمرانية في قطاع غزة. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية-غزة.
22. القحطاني، محمد علي مانع (2002). أثر بيئة العمل الداخلية على الولاء التنظيمي، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

23. محسن، عبد الكريم حسن (2011). القيم التخطيطية لمشاريع الإسكان في قطاع غزة وانعكاسها على مشاريع الإسكان المستقبلية " حالة دراسية مشروع إسكان تل الهوا"، كلية الهندسة، قسم الهندسة المعمارية، الجامعة الإسلامية - غزة، المجلد 19، العدد 2.
24. مصلح، ناظم (2004). مشكلة اللاجئين الفلسطينيين في قطاع غزة، دراسة في الجغرافية السياسية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، القاهرة.
25. مهداوي، عبد المنعم محسن خضر مهداوي (2003). التوجهات التخطيطية والعمرانية في مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية، "حالة دراسية لمخيم الفارعة"، رسالة ماجستير غير منشورة في التخطيط الحضري والإقليمي، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس.
26. النابلسي، محمد راتب، معنى الزهد، أحاديث رمضان 1425 هـ، الدرس (07- 64)، 17-10-2004، موسوعة النابلسي للعلوم الإسلامية، <http://www.nabulsi.com>، تاريخ الوصول: 15 مارس 2015
27. وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (الأونروا) (2013). تقرير غزة في 2020، استجابة الأونروا العملية، مايو، مكتب غزة الإقليمي.
28. وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بقطاع غزة (الأونروا) (2013). دراسة عن سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة وغزة، حالة دراسية ومسح ميداني لمخيمي طولكرم والنصيرات. دائرة التنمية والتخطيط - غزة.

### ثانياً: المراجع الأجنبية

1. AL Qudwa, Salem Yousof (2013). **Developing Simple and Economic Buildings in the Gaza Strip Using Minimalist Architecture Principles**, Master Thesis, Architecture Department, Faculty of Engineering, IUG.
2. Badawy, Usama and Waltz (2014). **Housing conditions and upgrading of the refugee camp in Palestine (West bank and Gaza strip)**. Second edition .
3. Bertoni (2002). **Minimalist Architecture**, Firenze: Birkhauser

4. El-Saqqa, Nesma, (2013). **Phenomenology of Form in Islamic Architecture : a Study of Traditional Palestinian Dwellings in Hebron District-Palestine**, Unpublished Master Thesis, Architecture Department, Faculty of Engineering, IUG,
5. Grant, Nick (2008). **'Eco-Minimalism Revisited'**, Green Building Magazine,
6. MARZONA, DANIEL (2004), **Minimal Art**, UTA GROSENIC (ED), TASCHEN.
7. Melhuish, Clare (1994).**Minimalism Architecture**,Aspects of Minimal Architecture, Academy Group LTD, Architectural Design Profile 110, Editor: Maggie Toy.
8. Pawson, (1996). **Minimum**, London: Phaidon Press Limited
9. Ruby, Ilka & Andreas (2003). **Minimal Architecture: From Contemporary International Style to New Strategies**. Authors: Ilka & Andreas Ruby, Angeli Sachs and Philip Ursprung. Publisher: Prestel Verlag, 2003
10. Saleh, Sanaa and Gadi, Mohammed (2012). **An Investigation into Thermal Comfort of Shelters in Refugee Camps in Palestine Using Questionnaires and Computer Simulation**, IUG Journal of Natural and Engineering Studies, Vol.20, No.2, pp 127-152 **2012**, ISSN 1726-6807, <http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/>
11. Stephen, MARSHALL and Olgu ÇALIŞKAN (1995) **Joint Framework for Urban Morphology and Design**, BUILT ENVIRONMENT VOL 37 NO 4
12. STEVANOVIC, Vladimir (2013), **A Reading of Interpretative Models of Minimalism in Architecture**, Journal of the Faculty in Architecture Vol 30 (1) pp. 181-194, Middle East Technical University, Serbia.
13. Technische Universiteit Eindhoven (2010). **Lecture notes, Urban Analysis Course**, code 7W565, Available online: <http://www.bwk.tue.nl/stedeb/udp/>
14. Toy, Maggie (1994).**Aspects of Minimal Architecture**,Academy Group LTD, Architectural Design Profile 110, Editor: Maggie Toy
15. VanEenoo, (2011). **Minimalism in Art and Design: Concept, influences, implications and perspectives**, Full Length Research

Paper, Bangkok University International, Bangkok, Thailand, Journal of Fine and Studio Art Vol. 2(1), pp. 7-12, June 2011 Available online <http://www.academicjournals.org/jfsa>, ISSN 2141-6524 ©2011 Academic Journals

16. Vice, Pip (1994). **Minimalism and the Art of Visual Noise**, Aspects of Minimal Architecture, Academy Group LTD, Architectural Design Profile 110, Editor: Maggie Toy.
17. Walker, Peter(2012). **Minimalistic Design with Enormous Impact**, Peter Walker | PWP Landscape Architecture | Berkeley, CA

### ثالثاً: مقابلات شخصية:

1. أبو شعبان، محمد (2015)، قسم الخدمات الإغاثية والاجتماعية، الأونروا. تاريخ المقابلة 2014/12/15
2. أبو شوارب، علي (2015)، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2015/1/16
3. بركات، عبد الكريم (2014)، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2014/2/5
4. الروبي، أيمن (2015)، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2015/1/3
5. شامية، سها (2015)، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2015/2/5
6. شقليه، عبد الحكيم (2014)، جهاز الإحصاء المركزي. تاريخ المقابلة 2014/1/12
7. شلتوت، أماني (2015)، أرشيف الصور-قسم الإعلام-رئاسة الأونروا-غزة. تاريخ المقابلة 2015/12/10
8. عباس، محمد (2015)، 2015-1-12، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2014/1/16
9. العويني، محمد (2015)، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا. تاريخ المقابلة 2015/2/5
10. القدوة، سالم يوسف (2014). الجامعة الإسلامية-غزة، تاريخ المقابلة: 26-6-2014

## رابعاً - مراجع الخرائط:

1. خريطة الأحياء لقطاع غزة. أبو كويك، منصور و طومان، محمد 2014. مقياس الرسم 1:135000، قطاع غزة، وزارة التخطيط الفلسطينية.
2. خريطة محافظة دير البلح. أبو كويك، منصور و طومان، محمد 2014. مقياس الرسم 1:52000، قطاع غزة، وزارة التخطيط الفلسطينية.
3. مخطط استعمالات الأراضي لمخيم المغازي، دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات، الأونروا 2006 (تاريخ إنشاء المخطط).

## خامساً: مواقع الإلكترونية

1. الأمم المتحدة، (1991). الدورة السادسة، التعليق العام رقم (4): الحق في السكن الملائم (المادة (11) من العهد). تم استرجاعه في 2015/1/2 على الرابط  
[http://tbinternet.ohchr.org/\\_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT/CESCR/GEC/4759&Lang=en](http://tbinternet.ohchr.org/_layouts/treatybodyexternal/Download.aspx?symbolno=INT/CESCR/GEC/4759&Lang=en)
2. الأونروا، (2015C). تم استرجاعه في 2015/1/1 على رابط موقع الأونروا:  
<http://www.unrwa.org/where-we-work/gaza-strip>
3. الأونروا، (2015D). تم استرجاعه في 2015/1/1 على رابط موقع الأونروا:  
<http://www.unrwa.org/activity/infrastructure-camp-improvement-gaza-strip>
4. جامعة منيسوتا، مكتبة حقوق الإنسان (2015)، العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، تم استرجاعه في 2015/1/2 على الرابط:  
<http://www1.umn.edu/humanrts/arab/b002.html>
5. **Artnet.com** (2016), available on:  
[http://www.artnet.com/magazineus/reviews/cassidy/cassidy8-4-05\\_detail.asp?picnum=7](http://www.artnet.com/magazineus/reviews/cassidy/cassidy8-4-05_detail.asp?picnum=7). Retrieved On 5/12/2016
6. **Stedelijk.nl** (2016)available at : <http://www.stedelijk.nl/en/artwork/1560-bloody-angle>, Retrieved on 5/12/2016
7. **Npr.org** (2016), available at: <http://www.npr.org>, Retrieved on: 6/12/2016
8. **Trendir.com** (2016), available at: <http://www.trendir.com/house-design/minimalist-residential-architecture-where-art-comes-home.html>. Retrieved 6/12/2016

9. **Archilovers.com** (2016), available at:  
<http://www.archilovers.com/projects/172200/cala-house.html>. Retrieved 6/12/2016
10. **Johnpawson.com** (2015), available at: johnpawson.com, Retrieved 3/2/2015
11. **Chicagoize.com** (2015), <http://www.chicagoize.com/smart-ways-to-create-japanese-interior-design-style/modern-pendant-lighting-for-simple-modern-dining-room-ideas-using-japanese-interior-design-style-with-minimalist-wooden-furniture-and-sliding-screen-door/>. Retrieved 3/2/2015
12. **Openbuildings.com** (2015). available at:  
<http://openbuildings.com/buildings/azuma-house-profile-41717>. Retrieved 15/2/2015
13. **Misfitsarchitecture.com** (2015). available at: misfitsarchitecture.com. /. Retrieved 15/2/2015
14. **En.wikiarquitectura.com** (2015). available at:  
[https://en.wikiarquitectura.com/index.php/Azuma\\_House](https://en.wikiarquitectura.com/index.php/Azuma_House). Retrieved 12/2/2015
15. **En.wikiarquitectura.com, 2015**. Gaspar House. Data on line, available at:  
[https://en.wikiarquitectura.com/index.php/Gaspar\\_House](https://en.wikiarquitectura.com/index.php/Gaspar_House). This article was created with the collaboration of Alberto Campo Baeza, Retrieved 12 February 2015
16. **Contrahabit, 2011**. Azuma Row House by Tado. Data on line, available at:  
<https://contrahabit.wordpress.com/2011/11/09/azuma-row-house-by-tadao-ando-designing-architecture-to-purposefully-make-people-feel-uncomfortable/>. Retrieved 15 February 2015
17. **Seciltelyakar.wordpress.com** (2015)./2014/03/05/last-design-as-a-sumbission-of-text-building-diagram/8-tadao-ando-azuma-house/. available at:  
<https://seciltelyakar.wordpress.com/2014/03/05/last-design-as-a-sumbission-of-text-building-diagram/8-tadao-ando-azuma-house>. Retrieved 17/2/2015

# الملاحق

## ملاحق الفصل الثاني

1.2 اللاجئين الفلسطينيين والمخيمات

2.2 تصنيفات المسكن

3.2 البيئة الفيزيائية للمخيم

4.2 خريطة البريج المدينة والبريج المخيم

## ملحق (1.2) المخيمات الفلسطينية وواقع اللاجئين

### تعريف اللاجئ الفلسطيني :

"هو أي فرد كان مكان إقامته في فلسطين خلال الفترة من 1 حزيران 1946 ولغاية 15 أيار 1984، وتعرض لفقْدان بيته ومصادر معيشته نتيجة للنزاع الذي اندلع في 1948". (تعريف الأونروا)

### تعريف المخيم:

قطعة من الأرض تكون إما حكومية أو في أغلب الحالات استأجرتها الحكومات المستضيفة من الملاك المحليين، وضعت تحت تصرف الأونروا كمساعدة للاجئين الفلسطينيين في تسهيل احتياجاتهم الأساسية، ولا يمكن لسكان المخيمات تملك هذه الأراضي، ولكن لهم الحق في الاستفادة منها للسكنى". (تعريف الأونروا)

### توزيع اللاجئين الفلسطينيين :

عشية حرب النكبة شرد وهجر اللاجئين الفلسطينيين إلى أماكن متعددة سواء كانت في الداخل أو الخارج، وذلك بحسب الظروف السائدة، ونستعرض هنا أعداد اللاجئين الفلسطينيين حسب أماكن اللجوء التي ذهبوا إليها بعد حرب 1948 والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (1)

م	عدد اللاجئين	النسبة %	أماكن اللجوء
1	323,000	38%	الضفة الغربية
2	219,000	25.8%	قطاع غزة
3	97,800	11.5%	سوريا
4	115,600	13.7%	لبنان
5	80,800	9.5%	الأردن
6	4,300	0.5%	العراق
7	8,500	1.0%	مصر
	<b>813,700</b>	<b>100%</b>	<b>الإجمالي</b>

وقد بلغ عدد اللاجئين المسجلين لدى وكالة الغوث 2013/01/01 حوالي 5.3 مليون لاجئ فلسطيني يشكلون ما نسبته 45.7% من مجمل السكان الفلسطينيين علماً بأن هذه التقديرات تمثل الحد الأدنى لعدد اللاجئين الفلسطينيين باعتبار وجود لاجئين غير مسجلين ولاجئين يسكنون دولاً أخرى باستثناء مناطق عملياتها الخمس، يوضح جدول رقم (2) أعداد اللاجئين حسب مكان إقامتهم، ونسبتهم لإجمالي عدد الشعب الفلسطيني في 2013 حسب مركز الإحصاء الفلسطيني (منتدى التواصل، 2013، ص75، 73، 77)

### جدول رقم (2)

المكان	النسبة إلى إجمالي الفلسطينيين %	عدد اللاجئين *	إجمالي الفلسطينيين **
مناطق 48	-	-	1,398,313
الأراضي الفلسطينية	18.7%	2,159,015	4,356,931
الدول العربية ***	27%	3,112,878	5,142,016
الدول الأجنبية	-	-	655,456
الإجمالي	45%	5,217,893	11,552,716

المصدر: جمعية منتدى التواصل، دراسة تحليلية، واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية

\*الأرقام الخاصة بأعداد اللاجئين الفلسطينيين حسب إحصاءات الأونروا. \*\*الأرقام الخاصة بأعداد إجمالي الفلسطينيين حسب إحصاءات المركزي للإحصاء الفلسطيني. \*\*\*الدول العربية هي (الأردن، لبنان، سوريا).

### التوزيع الجغرافي للمخيمات الفلسطينية :

تم تجميع اللاجئين الفلسطينيين في تجمعات بدائية أطلق عليها مخيمات قد وزعت هذه المخيمات على مستوى دول الطوق، حيث تقلص عدد المخيمات ليرسم على الخريطة تجمعات غير رسمية، حيث يعيش ثلث اللاجئين حوالي 1.6 مليون نسمة، أنظر جدول رقم (3) موزعين على تسع وخمسين مخيماً تنتشر في مناطق عمليات الأونروا الخمس وهي (الأردن، لبنان، سوريا، الضفة الغربية، غزة).

## جدول رقم (3)

الدولة أو المنطقة	عدد المخيمات	إجمالي عددا للاجئين	عدد اللاجئين في المخيمات
الأردن	10	2,110,114	369,949
لبنان	12	474,053	238,528
سوريا	10	528,711	159,303
الضفة الغربية	19	895,703	216,403
غزة	8	1,263,312	540,515
المجموع الكلي	59	5,271,893	1,524,698

المصدر: جمعية منتدى التواصل، دراسة تحليلية، واقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية

مخيمات الضفة الغربية: مخيم عائدة (عايدة)، عقبة جبر، عين السلطان، الأمعري، دير عمار، الجلزون، قلنديا، الدهيشة، الفارعة، العروب، بلاطة، عسكر، عين بيت الماء، طولكرم، الفوار، نور شمس، جنين، شعفاط، العوجا.

مخيمات قطاع غزة: جباليا، الشاطئ، النصيرات، البريج، المغازي، دير البلح، خانينوس، رفح.  
5.2.2 مخيمات اللاجئين في قطاع غزة :

أولاً: لمحة تاريخية وجغرافية عن قطاع غزة:

وفق قرار التقسيم الأممي عام 1947، كانت غزة ضمن المنطقة العربية، في عام 1948 هذا الإقليم أصبح تحت سيطرة مصر وفق اتفاق الهدنة العربية الاسرائيلية التي عرفت باتفاقية "رودس" عام 1947 وقد أطلق عليها المصريين حديثاً اسم "قطاع غزة" بعد أن أصبحت تحت سيادتهم.

مدينة غزة عاصمة لمركز اللواء الذي يحمل اسمها "لواء غزة" الذي يحده من الغرب البحر الأبيض المتوسط، ومن الشرق لواء الخليل وقضاء بئر السبع، ومن الشمال لواء الرملة، ومن الجنوب شبه جزيرة سيناء، وكان لواء غزة يضم قبل النكبة ثلاث مدن هي: غزة، المجدل، خانينوس و 54 قرية، وقد اغتصب الصهاينة مدينة المجدل و 45 قرية اثر نكبة 1948، ولم يبق من لواء غزة إلا شريط ساحلي ضيق طوله 40 كم وعرضه يتراوح بين 7-12 كم، وتبلغ مساحة قطاع غزة حوالي 365 كم<sup>2</sup> وقد تدفق إليه مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين بعد نكبة 1948، وتعد الكثافة السكانية فيه واحدة من أعلى المعدلات في العالم، حيث يشكل اللاجئون النسبة العظمى من سكانه.

أحتل قطاع غزة عام 1967 من قبل الاحتلال الاسرائيلي وبقي كذلك حتى عام 1994 حيث أصبح تحت السيادة الوطنية الفلسطينية فأطلقت السلطة على قطاع غزة اسم محافظات فلسطين الجنوبية، التي تضم محافظة غزة وهي أكبر محافظات الجنوب ومركزها الاقتصادي والسياسي، ومحافظة خانينونس، ومحافظة رفح، ومحافظة شمال غزة، ومحافظة وسط غزة.(منتدى التواصل، 2013ص87، 86).

### ثانيا: نشأة مخيمات قطاع غزة وتطورها:

على أثر النكبة عام 1948، وصل مشردا ومهجراً ما يقرب من (200-250) ألف فلسطيني من أراضيهم الأصلية إلى قطاع غزة لينضموا إلى جانب السكان الأصليين البالغ عددهم آنذاك حوالي 80 ألف نسمة، واستقبل القطاع جزءا كبيرا من اللاجئين الذين توزعوا في مختلف مدن وقرى القطاع، إلى أن عملت جمعية الأصدقاء الأمريكية (الكويكرز) على إنشاء المخيمات في مناطق تواجدنا الآن، وقد قامت الجمعية المذكورة بتوزيع الخيام على اللاجئين، واستمرت في الإشراف على المخيمات حتى تشكيل وكالة الغوث الدولية(منتدى التواصل، 2013، ص87).

مخيمات قطاع غزة موزعة جغرافيا في شتى أرجائه من شماله إلى جنوبه، ولكنها مركزة في المنطقة الوسطى، وتعتبر مخيمات غزة من أكثر المناطق ازدحاما بالسكان، حيث يتراوح عدد سكان المخيم الواحد من 30-80 الف نسمة في المتوسط (حسب احصاءات الوكالة)، أما من الناحية الجغرافية فهناك بعض المخيمات المترابطة والمتداخلة مع البلديات، ومخيمات أخرى منفصلة تماما عن المدن، لذا يوجد في قطاع غزة ثلاث مخيمات منفصلة عن المدن هي : البريج، النصيرات، المغازي . بينما يوجد خمس مخيمات متداخلة مع المدن وهي :جباليا، الشاطي، دير البلح، خانينونس، ورفح (منتدى التواصل، 2013، ص92).

وفيما يلي عرض للمخيمات في قطاع غزة ومساحتها وبعض المعلومات المتوفرة عنها منذ النشأة:

م	المحافظة	المخيم	تاريخ الإنشاء	المساحة عند الإنشاء بالدونم	المساحة الراهنة بالدونم	السكان عند الإنشاء	السكان داخل المخيمات في 2013/01/01
1	شمال غزة	جباليا	1984	1403	1448	37,500	52,020
2	غزة	الشاطي	1949	519	520	23,000	41,043
3	دير البلح	النصيرات	1949	559	589	16,000	28,868
4	دير البلح	البريج	1950	528	478	13,000	33,781
5	دير البلح	دير البلح	1948	156	132	9,000	7,742
6	دير البلح	المغازي	1949	599	548	9,000	19,329
7	خانيونس	خانيونس	1949	549	564	12,099	44,642
8	رفح	رفح	1949	1364	1364	41,000	41,892
	المجموع			4313	5870	160,599	269,317

المصدر : الصفحة الرسمية للأونروا

موطني للدراسات والأبحاث

أعداد السكان في 2013/01/01 حسب الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني

## ملحق رقم (2.2) تصنيفات المسكن

1. فيلا: وهي مبني قائم بذاته مشيد من الحجر النظيف عادة، ومعد أصلا لسكن أسرة واحدة، وتتكون من طابق واحد بجناحين، أو من طابقين أو أكثر يصل بينهما درج داخلي، ويخصص أحد الأجنحة في حالة الطابق الواحد أو الطابق الثاني للنوم. والجناح الآخر أو الطابق الأرضي يخصص للاستقبال والمطبخ والخدمات بمختلف أنواعها، كما يتوفر قي الغالب للفيلا حديقة تحيط بها، مهما كانت مساحتها بالإضافة إلي سور يحيط بها من الخارج، كما يتوفر كراج للسيارة، ويغطي السطح العلوي للفيلا بمادة القرميد على الأغلب، ويمكن أن يوجد ضمن حدود الفيلا أحد المباني أو الملاحق ويكون من مكوناتها.
2. دار: وهي مبني معد أصلا لسكن أسرة واحدة أو أكثر، ويمثل البناء التقليدي في فلسطين، وقد تكون الدار من طابق واحد أو طابقين تستغلها أسرة واحدة، أما إذا كانت الدار مقسمة إلي وحدات سكنية منفصلة، تشتمل كل واحدة على المرافق الخاصة بها، ويقيم بكل منهما أسرة مستقلة.
3. شقة: وهي جزء من من دار أو عمارة، وتتكون من غرفة أو أكثر مع المرافق، من مطبخ وحمام ومرحاض، ويقفل عليها جميعا باب خارجي، وهي معدة لسكن أسرة واحدة ويمكن الوصول إليها عن طريق درج أو ممر يؤدي إلي الطريق العام.
4. غرفة مستقلة: هي غرفة قائمة بذاتها ليس بها مرافق بل تشترك عادة مع غيرها من الغرف في المرافق (مطبخ- حمام- مرحاض) وهي معدة أصلا للسكن وتوجد عادة علي أسطح المباني أو بالفناء، وتكون جزء من دار أو فوق أسطح العمارات عادة.
5. خيمة: وتشتمل الخيمة المصنوعة من القماش أو الشعر أو الوبر، إذا كانت مستخدمة للسكن، وتعتبر الخيمة غرفة واحدة.
6. براكية: لفظ محلي يطلق على الحدة السكنية المستقلة التي تتكون من غرفة واحدة أو أكثر، وتكون المادة الغالبة قي بناء الجدران والسقف هي الزنك أو الصاج أو الاسيست.
7. أخرى: وتشمل أي حالات غير ما سبق مثل الأكواخ، المغارات، أو أي مكان مشغول بسكن ولا ينطبق عليه أي من التصنيفات السابقة. كما ويقصد بنوع المسكن في المخيمات، أن هناك بيوت ومساكن تتكون من طابق وأخري من عدة طوابق وبيوت تشتمل على مساحة من الأرض. وأخري تشترك مع غيرها بجدار مما يطبع النسيج المعماري للتجمع بخصائص تميزه.

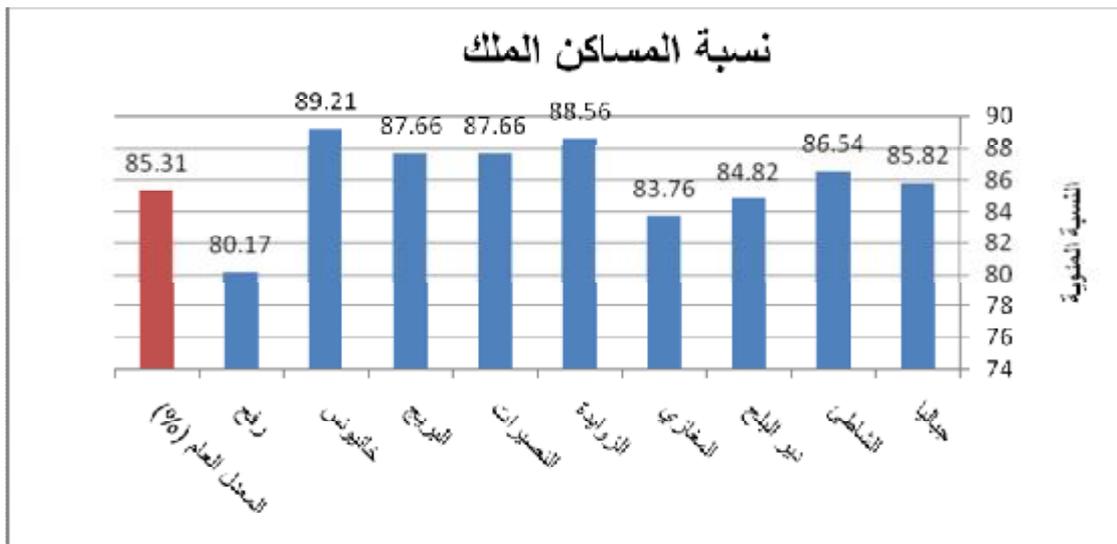
### ملحق (3.2) البيئة الفيزيائية في المخيم

سيتم التطرق للوضع الحالي للمخيمات الذي أفرزته المراحل الأربع التي مرت بها البيئة الفيزيائية في المخيم من حيث نظام حيازة المسكن، نوع المسكن، درجة التزاحم بالمسكن، مساحة المسكن، مادة بناء المسكن، حالة المسكن في المخيم.

#### 1. نظام حيازة المسكن

تقع مخيمات اللاجئين في الضفة الغربية وقطاع غزة على أراض حكومية وأراض خاصة، استأجرتها وكالة الغوث الدولية، وبالتالي أصبحت هذه الأراضي تحت تصرف الأمم المتحدة، وعملية البيع والشراء تتم بشكل غير قانوني، إذ تكون يعقد بين المالك والمشتري ولا يسجل في أي دائرة رسمية، ولكن السكان يعتبرون أنفسهم مالكين لهذه الأراضي، لذلك نجد أن غالبية المساكن في مخيمات اللاجئين مملوكة للسكان، (صالحة، 2003).

بالنسبة لحيازة وملكية المساكن في المخيمات، فقد أشار التعداد العام للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني في نتائجه النهائية لعام 2007 أن نسبة المساكن المملوكة للأسرة أو أحد أفرادها وصلت إلى 85.31% في المتوسط العام في مخيمات قطاع غزة مجتمعة، وهذه النسبة الأكبر في الأراضي الفلسطينية، الشكل التالي (1) يعبر عن واقع حيازة المساكن في مخيمات قطاع غزة (الإحصاء الفلسطيني، 2012).



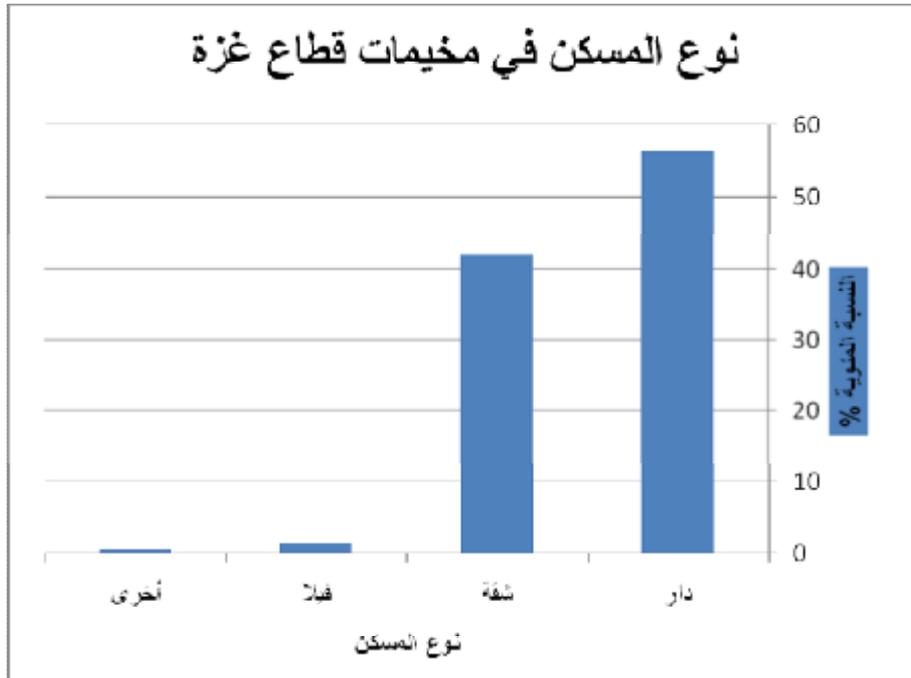
شكل (1) يوضح ملكية السكن في مخيمات قطاع غزة، الباحث.

## 2. نوع المسكن:

تتعدد الأنماط السكنية للوحدات السكنية في المخيمات كغيرها في باقي المناطق كالمدن والقرى، وتعكس هذه الأنماط أثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي للسكان، ومن هذه العوامل التي تؤدي إلى اختلاف نمط المسكن، العامل الاقتصادي والعامل السياسي، بالإضافة إلى تطوير مواد البناء، أسعار الأراضي، العادات والتقاليد، ثم البيئة المحيطة (شناعة، 2009). ووفقاً لتصنيفات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني فإن المسكن يصنف إلى أربعة أقسام، هي: فيلا، دار، شقة، أخرى والتي تشمل غرفة مستقلة، خيمة، براكية، أخرى (انظر ملحق رقم 2 تعريفات تصنيف المسكن).

بلغ عدد المساكن المأهولة في مخيمات قطاع غزة حوالي 40570 مسكناً، في حين بلغ عدد المساكن المأهولة في مخيمات الضفة الغربية 20329 مسكناً (شناعة، 2009).

وتشكل الدار النوع الأكثر شيوعاً في المخيمات، حيث تشكل نسبة 56.4% من مجموع المساكن المأهولة في مخيمات القطاع، تأتي الشقة في المرتبة الثانية حيث تشكل ما نسبته 42% من مجموع المساكن المأهولة في مخيمات قطاع غزة، بينما تأتي الفيلا في المرتبة الثالثة بما نسبته 1.2% كما هو موضح في الشكل (2) (الإحصاء الفلسطيني، 2012).



شكل (2) نوع المسكن في مخيمات قطاع غزة، الباحث.

### 3. درجة التزاحم في المسكن

لدراسة أحوال المسكن بساكنيه من أجل معرفة مدى ملاءمته لهم يتطلب ذلك معرفة وتوضيح مقدار الضغط السكاني داخل المسكن، والذي يتأتى بدراسة كثافة المسكن المعبر عنها بأنها عدد الأشخاص بالنسبة للغرفة الواحدة (أحمد، الشامي، 1995). تشير البيانات الإحصائية إلى أن مخيمات اللاجئين في قطاع غزة تعاني من اكتظاظ سكاني كبير، فقد بلغت الكثافة السكانية في قطاع غزة 4583 فرداً/كم<sup>2</sup>، وإذا ما أردنا احتساب الكثافة السكانية لمخيمات قطاع غزة نجدها قد بلغت حوالي 47726 فرداً/كم<sup>2</sup>، (مساحة المخيمات 5.75 كم<sup>2</sup>، عدد ساكنها 269317 نسمة)، وهذه النسبة للمخيمات كبيرة جداً بالمقاييس العالمية والمحلية على السواء، علماً بأن الكثافة السكانية العالمية تقدر 4521 فرداً/كم<sup>2</sup>، وتتراوح في دول العالم ما بين 0.026 فرد/كم<sup>2</sup> في الدنمارك و18196 فرداً/كم<sup>2</sup> في الصين، حسب إحصائيات الأمم المتحدة لعام 2005 (جمعية التواصل، 2013).

كما تشير الإحصاءات إلى أن عدد الأسر التي تسكن في وحدات سكنية تحتوي على 1-2 غرفة بلغ 23.9%، في حين أن 21.1% من أسر المخيمات تسكن في مساكن ذات كثافة سكانية 3 أفراد/غرفة (الإحصاء الفلسطيني، 2012).

وبينت دراسة (عبد الحكيم، 1985) أن درجة التزاحم المقبولة هي 2 فرد/غرفة، وكلما كان نصيب الفرد من المساحة الكلية للمسكن أكبر قلت درجة التزاحم، وكان عدد الأفراد بالنسبة للغرفة الواحدة أقل، وغالباً ما يدل ذلك على تحسن في الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للفرد أو للأسرة (عبد الحكيم، 1985)، ويوضح جدول (4) الكثافة السكانية في مخيمات قطاع غزة.

## جدول (4)

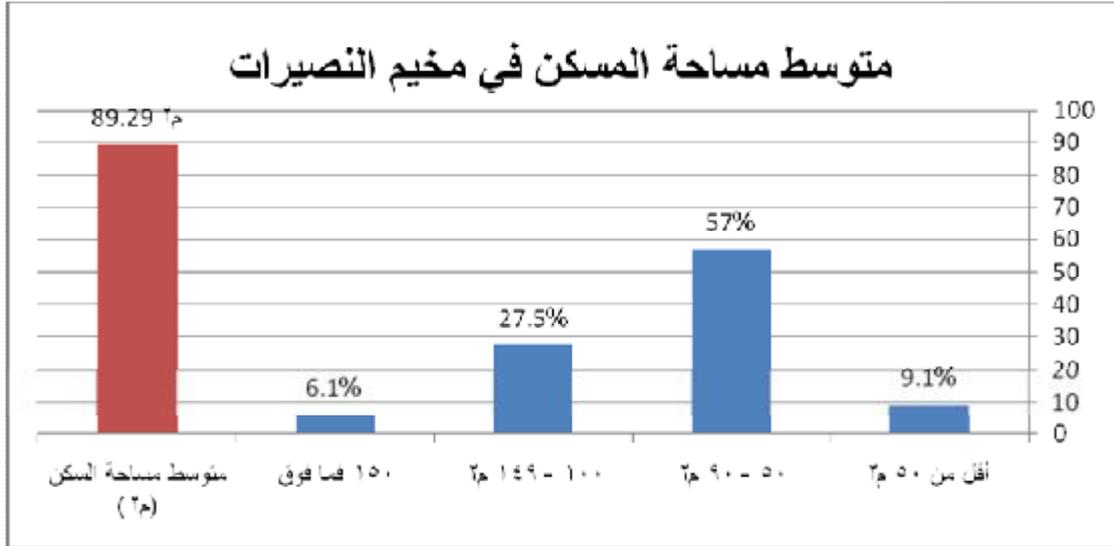
يوضح الكثافة السكانية لمخيمات قطاع غزة (جمعية التواصل، 2013)

المخيم	عدد السكان*	المساحة* (كم <sup>2</sup> )	الكثافة (فرد/كم <sup>2</sup> )
جباليا	52020	1.448	35925
الشاطئ	41043	0.52	78929
دير البلح	7742	0.132	58652
النصيرات	33781	0.589	57353
البريج	28868	0.478	60393
المغازي	19329	0.548	35272
خانيونس	44642	0.564	79152
رفح	41892	1.364	30713
<b>المجموع</b>	<b>269317</b>	<b>5.643</b>	<b>47726</b>

\* مساحة المخيمات المعتمدة في الإحصائيات وحسب وكالة الغوث هي المساحة المعروفة ضمن حدود المخيم الأصلية في بداية إنشائه وليس امتداد المخيم، وكذلك عدد السكان في داخل حدود منطقة المخيم المعترف بها من وكالة الغوث.

## 4. مساحة المسكن

ويقصد بها مساحة البناء التابعة للمسكن بحيث تضم جميع غرف المنزل وما يتبعها من مطابخ وحمامات وشرفات، وتعتمد مساحة المسكن على القدرة الاقتصادية للأسرة وتاريخ بناء المسكن وعدد الغرف وتوابعها، إضافة للاعتبارات الاجتماعية والفنية والجمالية التي قد تضيفها بعض الأسر إلى مساكنها مثل البرندات والبروزات (أحمد، الشامي، 1995). وفي دراسة ميدانية لوكالة الغوث عن سكان المخيمات الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة تشير الإحصائيات إلى أن متوسط مساحة المسكن في مخيم طولكرم بلغت 88.36 م<sup>2</sup>، وفي مخيم النصيرات بلغت 89.29 م<sup>2</sup>، والشكل (3) يوضح مساحات المساكن ونسبها ومتوسط مساحة المسكن في مخيم النصيرات وذلك يدل على صغر مساحة المسكن، ويعود ذلك لصغر مساحة الأرض المخصصة للبناء ومحدودية مساحة المخيم في بداية إنشائه، كما تمت الإشارة إليه في مراحل تطور المسكن في المخيم (الأونروا، 2000).

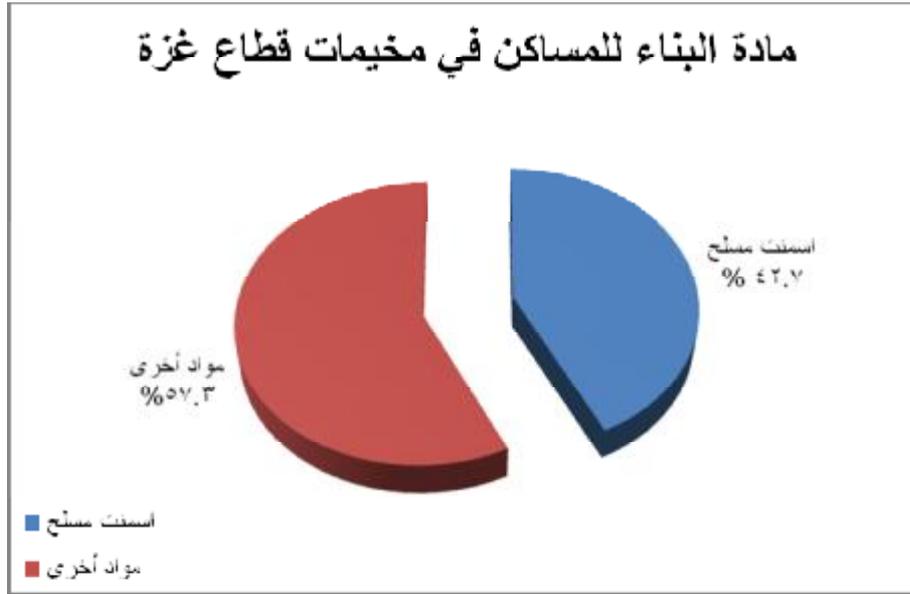


شكل (3) مساحات المساكن ونسبها ومتوسط مساحة المسكن في مخيم النصيرات في قطاع غزة، الباحث.

#### 5. مادة البناء المستخدمة في المسكن

تميزت المخيمات الفلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة بارتفاع نسبة استخدام الطوب والأسمنت في بناء المساكن عنها في المدن والقرى الفلسطينية، حيث بلغت نسبة استخدام الطوب والأسمنت في المخيمات الفلسطينية في الضفة والقطاع نحو 96.5%، وفي المدن 54.1%، والقرى 53.8% في الأراضي الفلسطينية (الإحصاء الفلسطيني، 2007). ويرجع ذلك لانخفاض أسعار الطوب والأسمنت من مادة الحجر والتي تتماشى مع المقدرة الاقتصادية والدخول المحدودة لسكان المخيمات، كذلك لانسجام استخدام مادة الطوب مع الطابع الكلي للبناء في المخيمات والمحافظة بشكل عام (شناعة، 2009).

وفي بعض المسوح والاحصائيات تبين أن ما نسبته 42.3% من المساكن في المخيمات مسقوفة بالأسمنت المسلح، وهذا يؤهلها لبناء أكثر من طابق، ويتأكد ذلك من أن ما نسبته 35.6% من المباني مكونة من طابق فما فوق (صالحة، 2003). أما المباني المبنية من مواد بناء مؤقتة مثل الأسبست، الصفيح، القرميد، المواد الأخرى، فشكلت 57.7% من إجمالي مساكن المخيمات غالبيتها من الأسبست كما هو موضح في الشكل (4) (الإحصاء الفلسطيني، 2007). وعلى ذلك فهذه المباني حالتها رديئة وعلى الرغم من خطورة وأضرار مادة الأسبست على صحة الإنسان، فإنه يستخدم حتى الآن، علماً بأن هذه المادة منعت من الاستخدام في جميع دول العالم (شناعة، 2009).



شكل (4) مادة البناء المستخدمة في مخيمات قطاع غزة، الباحث.

## 6. حالة المسكن في المخيمات

تعد دراسة حالة المسكن مهمة وضرورية في عمليات إعادة تخطيط مخيمات اللاجئين، وتجديد الأحياء، وقد أعدت الكثير من الدول معايير وأسس لاستخدامها في تقييم مستوى البيئة السكانية، ومن هذه المعايير: تاريخ بناء المسكن، الاتصال بالشبكة العامة للكهرباء، الصرف الصحي، الهاتف، دخول الشمس، التهوية للمسكن، مساحة المسكن، عدد الغرف واستخدامها، مواد البناء المستخدمة، حالة التشييد، ملكية المسكن، درجة التزامم، الشعور بالراحة داخل وخارج المسكن، والمضايقات البصرية (شناعة، 2009).

ووفقاً لمعايير تصنيف جهاز الإحصاء المركزي فإن حالة المسكن في مخيمات اللاجئين تنقسم إلى أربعة مستويات، هي: رديئة، متوسطة، جيدة، جيدة جداً (معجم الاصطلاحات الإحصائية، 2012). ووفق هذه المعايير يمكن تقسيم هذه المساكن إلى ثلاث مجموعات، هي: مساكن تتطلب الإزالة وإعادة البناء، وأخرى تتطلب الإصلاح وإعادة التأهيل، وثالثة حالة مساكنها جيدة وتتطلب المحافظة عليها (شناعة، 2009).

ووفقاً لنتائج مسح جهاز الإحصاء الفلسطيني 2007 حول موضوع حالة السكن فإنها كانت كالآتي:

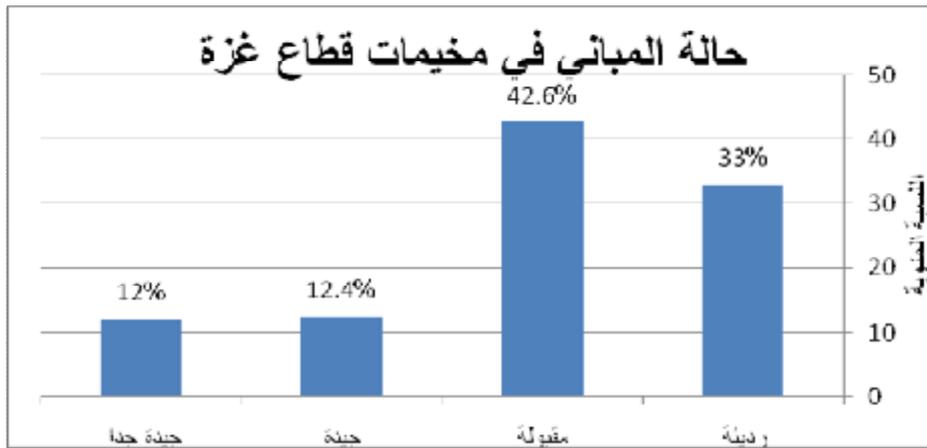
1- نحو 33% من مساكن المخيمات رديئة، وكانت أعلى نسبة في مخيمات رفح ودير البلح في قطاع غزة، وتتميز مساكن هذه المجموعة بأنها متدهورة وتفتقر إلى النواحي الصحية

كالتهوية والإضاءة الطبيعية، كما أن المساحات المفتوحة غير كافية، بجانب معاناة المساكن من التكدس الشديد، وعدم الترتيب والتنظيم ونقص الخدمات، وهذه المساكن يفضل إزالتها وإعادة بنائها (شناعة، 2009).

2- تشكل المساكن المقبولة 42.6% وهي أعلى نسبة على الإطلاق، وهذه المساكن تعاني من مشاكل، ولكن لم تصل إلى الدرجة التي يحكم عليها بالإزالة الكاملة، بل يمكن إصلاحها وترميمها بشكل مؤقت لحين إيجاد سبيل لإعادة تخطيط شامل للمخيمات. وتتراوح نسبة المساكن التي تتسم حالتها بالقبول من 30% - 40% في مخيمات: النصيرات والبريج ورفح والمغازي، وترتفع لتصل من 40% - 50% في باقي المحافظات (شناعة، 2009).

3- المساكن التي تعتبر في حالة جيدة بلغت نسبتها 12.4%، وهذه الفئة أفضل حالا من سابقتها، وتختلف نسبة المساكن من مخيم لآخر (شناعة، 2009).

4- تقل نسبة المساكن التي تتسم بحالة جيدة جداً عن 12% من إجمالي المساكن (شناعة، 2009).



شكل (5) حالة المخيمات في مخيمات قطاع غزة، الباحث.

## ثانياً: أزمة السكن والمساكن في مخيمات قطاع غزة وارتباطها بمعدلات الفقر والبطالة:

قبل الحديث حول أزمة السكن والمساكن في مخيمات اللاجئين سيتطرق البحث إلى عرض الوضع الاقتصادي والفقر في مخيمات اللاجئين لتسليط الضوء على الفئة من ذوي الحالات الاجتماعية والتي لا تستطيع تحمل أعباء إعادة بناء مساكنها بمفردها، وقد تحتاج لتدخل الأونروا في ذلك.

## 1. القوى العاملة والفقير في مخيمات اللاجئين:

في العقد المنصرم، سجل الوضع الاجتماعي الاقتصادي للفلسطينيين العاديين في غزة انحداراً مستمراً، فقد عملت سنوات من الاحتلال والنزاع والحصار المستمر على ترك الغالبية العظمى من السكان في حاجة إلى المساعدة الدولية. ولا يزال اللاجئون هم الأكثر عرضة للخطر في ظل الظروف الحالية، ويستمر المجتمع بمعايشة مستويات متصاعدة من البطالة وعدم الأمن الغذائي والفقير. وحسب إحصائيات الأونروا يُعتقد أن حوالي 325,000 لاجئ يعيشون في فقر مدقع وغير قادرين على الإيفاء باحتياجاتهم الأساسية للغذاء. كما أن هناك 350,000 شخص آخر يقعون تحت خط الفقر الرسمي (الصفحة الرسمية للأونروا، 2015).

وفي دراسة تحليلية لواقع ومستقبل مخيمات لاجئي قطاع غزة والتحديات المستقبلية ل(جمعية منتدى التواصل، 2013) وجدت أن نسبة الفقر في مخيمات اللاجئين في قطاع غزة قد ازدادت عما هي عليه في عام 2012 لتبلغ 42.5%، هذا يعني أن المستوى المعيشي قد تدنى في السنوات التالية لتدخل أسر جديدة تحت خط الفقر، مع العلم أن هذه النسبة متضمنة ذلك المقدار من المساعدات الطارئة التي تم الحصول عليها من المؤسسات الإغاثية المختلفة ومن وكالة الغوث، إذا ما تم استثناء قيمة المساعدات الطارئة من الاستهلاك الشهري للأسر فستزيد نسبة الفقر بما لا يقل عن 10% لتصبح 52.5%، أي أن أكثر من نصف أسر المخيمات تحت خط الفقر (جمعية منتدى التواصل، 2013).

وبالنسبة لأعداد العاطلين عن العمل في مخيمات قطاع غزة في الربع الثاني من عام 2013 فقد بلغوا نحو 21400 (الإحصاء الفلسطيني، 2013).

## 2. أزمة السكن والمسكن في المخيمات:

المسكن هو المكان الذي يشعر فيه الإنسان بالأمان ويتمتع بالخصوصية والانتماء، إن المختصين في قضايا السكن والمسكن يولون أهمية كبرى للأبعاد الاجتماعية لظاهرة الإسكان وتداعياتها. فالمكان الذي يسكن فيه الفرد يعد أمراً حيوياً في تكوين شخصيته، وعاملاً مؤثراً على صحته النفسية والجسدية والاجتماعية (جمعية التواصل، 2013).

ولا يمكن الفصل بين نوعية البيئة العمرانية في المخيمات ونوعية حياة اللاجئين، ففي غزة يعاني نحو 49% في المتوسط من المساكن في المخيمات من أوضاع متردية، ومعظم جدران مساكن اللاجئين غير آمنة من الناحية الهيكلية، وهي سيئة العزل وغير مقاومة للمياه كما لا يمكن إصلاح أسطح المساكن في كثير من الأحيان وبالتالي فهي في حاجة إلى الاستبدال، كما أن التهوية غير كافية، وتعاني المنازل من الرطوبة والعفن والبرد في الشتاء والحر في الصيف، وتتكدس العديد من الأسر داخل غرف قليلة إضافة إلى أن معظم الطرق ضيقة، يتعذر الوصول إليها وغير مضاءة. وتذكر هذه الدراسة أن المخيمات في قطاع غزة تتربع على عرش التجمعات السكانية فيها نحو 45880 فرداً/كم<sup>2</sup>، أي ما يعادل عشرة أضعاف الكثافة السكانية لقطاع غزة ككل. ولقد تسببت الاعتداءات العسكرية الإسرائيلية على مدار العقد الماضي في إلحاق الأضرار أو في التدمير الكامل للآلاف من مساكن اللاجئين. وقد اضطرت الأونروا إلى منح أولوية تقديم المساعدات للآلاف من اللاجئين لإصلاح وإعادة بناء مساكنهم التي تضررت أثناء العدوان الإسرائيلي، على حساب المساكن لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي (حالات العسر الشديد) والذي كان من المفترض القيام به وفقاً لخطة إنعاش وإعادة إعمار غزة. وحسب (تقرير الأونروا غزة عام 2020، 2012) أن الأونروا كانت تعترم في العام 2013 توفير مساعدات إسكانية للحالات المتبقية والتي تضررت من العملية العسكرية عامي (2008-2009 بقيمة 42.5 مليون دولار أمريكي)، وتتوي الأونروا دعم بناء 20,000 مسكن غير لائق لمنتفعي شبكة الأمان الاجتماعي (حالات العسر الشديد) بما فيها المساكن التي تشملها خطة إنعاش وإعادة إعمار غزة بحلول العام 2020 (تقرير الأونروا، غزة عام 2020، 2012).

### 3. عدد الوحدات السكنية المطلوبة في المخيمات للعقد القادم 2022:

وفي دراسة (جمعية التواصل، 2013) قامت باحتساب عدد الوحدات السكنية المطلوبة في المخيمات خلال العقد القادم للوصول إلى عدد الوحدات السكنية المطلوبة في مخيمات قطاع غزة ولا تستطيع الأسر بناءها وذلك من شأنه أن يعيد تسليط الضوء على دور الأونروا في تحمل مسؤولياتها تجاه اللاجئين وتحسين مساكنهم.

يبلغ عدد الأسر في المخيمات التي تحتاج إلى شقة واحدة أو أكثر خلال العقد القادم 64.5%. وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني أن عدد اللاجئين داخل المخيمات في قطاع غزة عام 2012 هو 317482 نسمة، كما أن متوسط عدد الأسرة في المخيمات 6.3 فرد، وعليه يكون عدد الأسر في مخيمات قطاع غزة حوالي 50394 أسرة. ولما كان 64.5% من

الأسر في مخيمات قطاع غزة بحاجة إلى وحدات سكنية خلال العقد القادم، فإن عدد الأسر في المخيمات التي تحتاج إلى شقة واحدة يصل إلى حوالي 32504 أسرة. (جمعية التواصل، 2013).

### جدول (5)

توزيع الأسر في مخيمات قطاع غزة حسب حاجة الأسر لعدد الشقق خلال العشر سنوات القادمة 2012

المجموع	حاجة الأسر من المساكن				مخيمات قطاع غزة
	+4	3	2	1	
32504	6500	8819	8920	8265	عدد الأسر

من الجدول (6) أعلاه، يُلاحظ أن عدد الأسر التي تحتاج إلى شقة واحدة أو اثنين أو ثلاثة متقاربة تقريباً، وبافتراض أن الأسر التي تحتاج إلى 4 وحدات سكنية أو أكثر فقط تحتاج إلى 4 وحدات سكنية، إذن فإن الحد الأدنى للوحدات السكنية المطلوبة خلال العشر سنوات القادمة يبلغ 78565 وحدة سكنية موزعة كما في الجدول التالي:

### جدول (6)

توزيع الوحدات في مخيمات قطاع غزة حسب حاجة الأسر لعدد الشقق خلال العشر سنوات القادمة 2012 (جمعية التواصل، 2013)

المجموع	حاجة الأسر من المساكن				مخيمات قطاع غزة
	+4	3	2	1	
78565	26003	26457	17840	8265	عدد الوحدات السكنية

مما سبق يتضح أن هنالك 32504 أسرة في مخيمات قطاع غزة تحتاج إلى 78565 وحدة سكنية خلال العقد القادم أي حتى نهاية عام 2022، وتشير بيانات الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني إلى أن نسبة الأسر في مخيمات قطاع غزة التي لها المقدرة على بناء الوحدات السكنية اللازمة لهم خلال العشر سنوات القادمة، هي 24.4%، أي أن 75.6% من الأسر لا تستطيع بناء ولو وحدة سكنية واحدة، فضلاً عن أكثر من ذلك، بينما 20.2% من هذه الأسر تستطيع بناء وحدة سكنية واحدة، و فقط 4.2% من الأسر بناء أكثر من وحدة سكنية واحدة، ولو تم إسقاط نسبة من لا يستطيعون بناء أي شقة من أسر المخيمات على عدد الأسر التي تحتاج إلى الوحدات السكنية، بغض النظر عن عددها لوجدنا أن نسبة من يحتاجون إلى السكن وليس لديهم القدرة على البناء حوالي 49% من أسر المخيمات، أي أن ما يقارب من

نصف عدد الأسر في المخيمات والبالغ عددها 24574 تحتاج إلى وحدة سكنية واحدة أو أكثر وليس لديهم المقدرة على البناء ولو وحدة سكنية واحدة. ولمعرفة عدد الوحدات السكنية المطلوبة للأسر في المخيمات والتي لا تستطيع الأسر بناءها، ونظراً لتجانس الأسر في المخيمات، سيتم توزيع نسبة الحاجة لأعداد الوحدات السكنية على شريحة الأسر التي بحاجة إلى مساكن لتصبح كما في الجدول الآتي:

### جدول (7)

التوزيع النسبي للأسر التي ليس لديها مقدرة على البناء في مخيمات قطاع غزة حسب حاجة الأسر من الوحدات السكنية خلال العشر سنوات القادمة (2012) (جمعية التواصل، 2013)

المجموع	حاجة الأسر من المساكن				التجمع
	+4	3	2	1	
100	20	27.2	27.4	25.4	مخيمات قطاع غزة

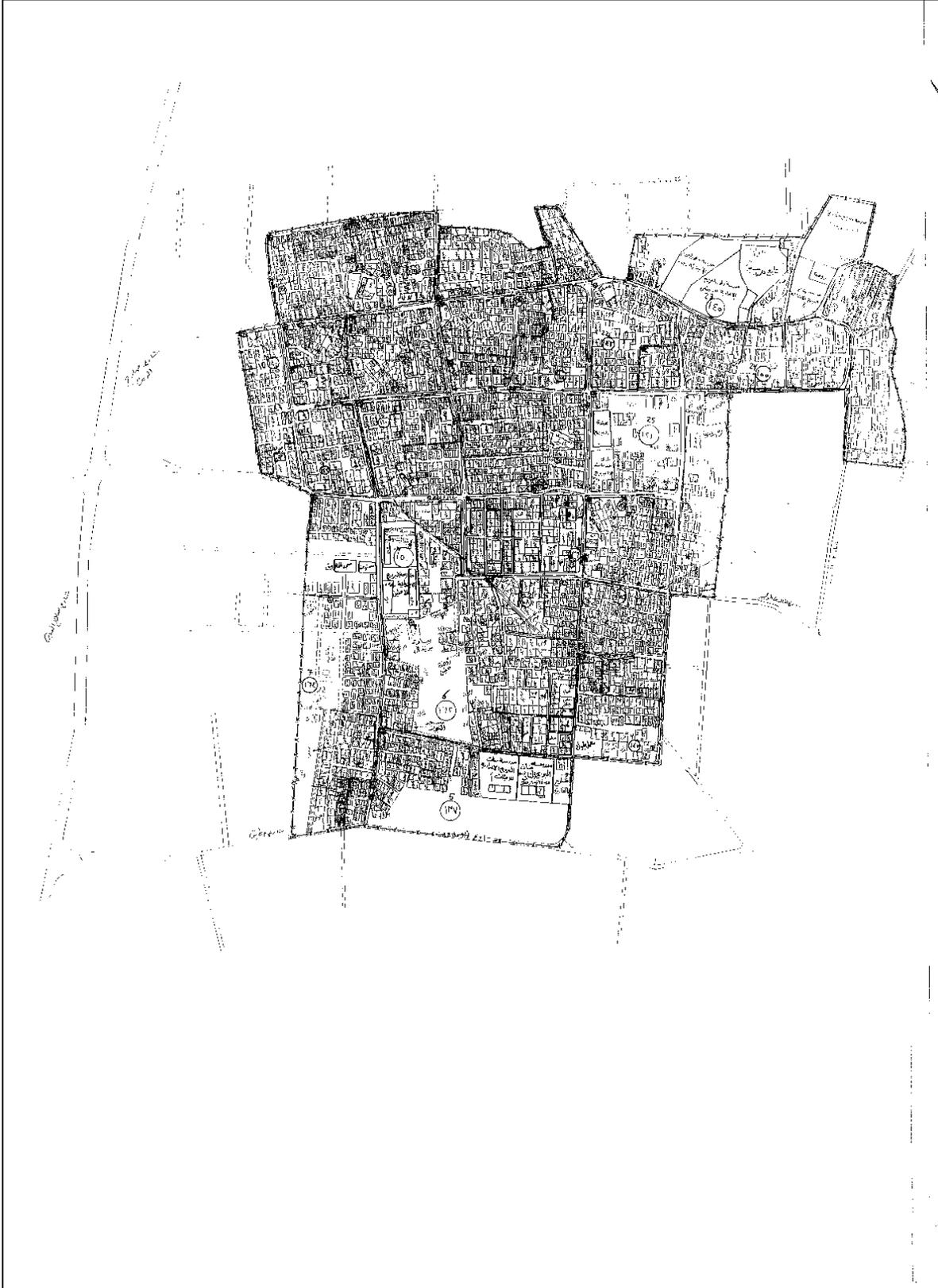
ويمكن حساب عدد الوحدات السكنية المطلوبة للمخيمات في قطاع غزة خلال الأعوام من 2012 حتى 2022، ولا تستطيع الأسر بناءها وهي بالحد الأدنى كما يلي:

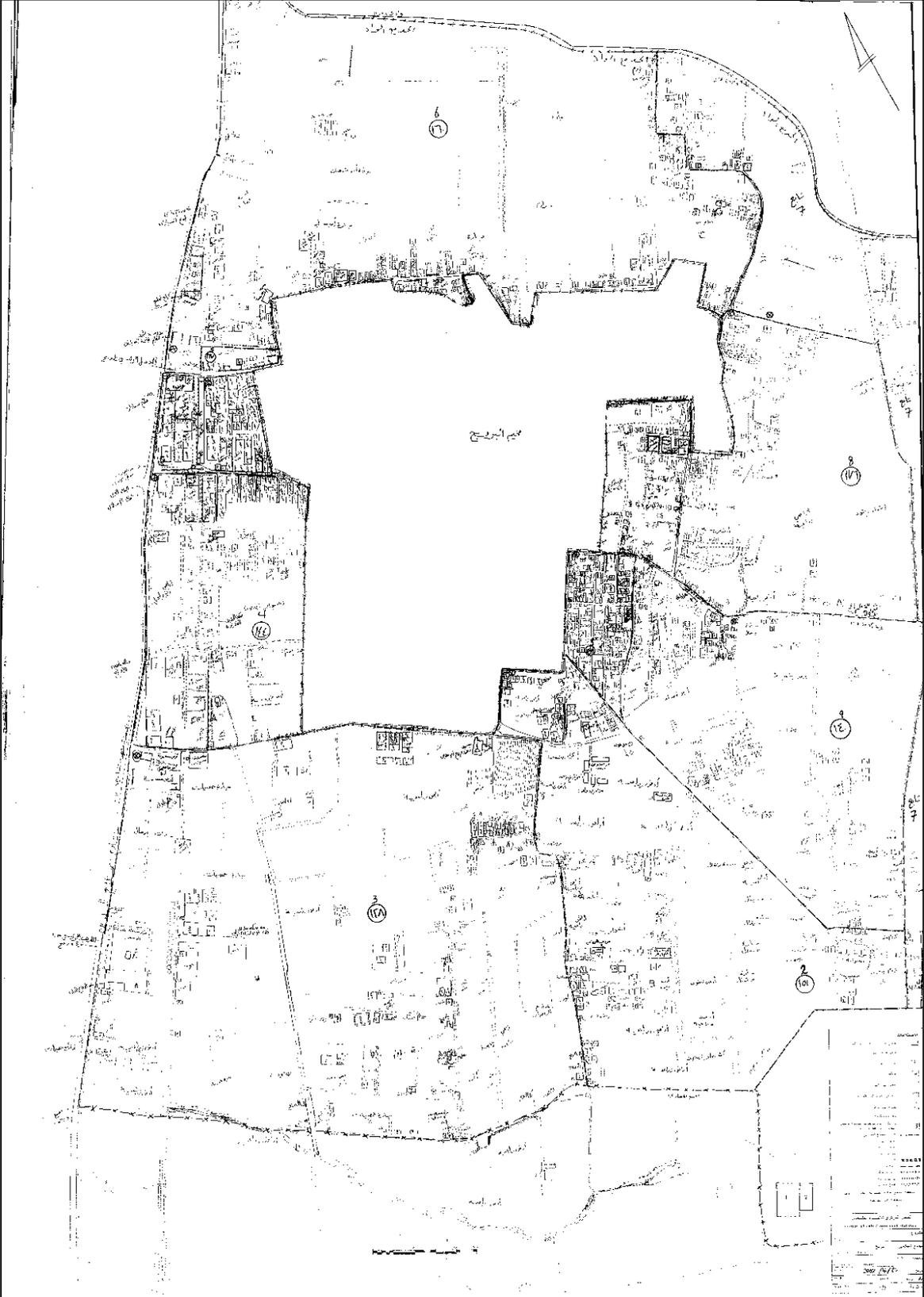
عدد الوحدات السكنية المطلوبة في مخيمات قطاع غزة، ولا تستطيع الأسر بناءها تساوي:

$$(جمعية التواصل، 2013). \quad 58,975 = 24,574 * (0.254*1+0.274*2+0.272*3+4*0.20)$$

## ملحق رقم (2.3)

## خريطة البريج المدينة والبريج المخيم







## ملاحق الفصل الثالث

1.3 نموذج تقييم المسكن الاجتماعي-الاقتصادي والفني

ملحق (1.3)  
نموذج تقييم المسكن الاجتماعي-الاقتصادي والفني



Infrastructure and Camp Improvement Programme (ICIP), GFO  
SOCIO-ECONOMICAL and TECHNICAL ASSESSMENT FORM

CID

1. SOCIAL INFORMATION		(To be filled by the Social Workers)	
Name	<input type="text"/>	<input type="text"/>	Family Number
IDN	<input type="text"/>	Old RCN	<input type="text"/>
Camp Status	<input type="checkbox"/> In Camp <input type="checkbox"/> Out Camp	Address / Block	<input type="text"/>
Camp	<input type="checkbox"/> Rafah <input type="checkbox"/> Kh.Yunis <input type="checkbox"/> D/Balah	Shelter No	<input type="text"/> / / 201
	<input type="checkbox"/> Maghazi <input type="checkbox"/> Nusirat <input type="checkbox"/> Buraij		Tel/Jawal
	<input type="checkbox"/> Gaza West <input type="checkbox"/> Gaza East <input type="checkbox"/> Gaza North		<input type="text"/>
	<input type="checkbox"/> Jabalia	Age of HOF	<input type="text"/>
		Sex of HOF	<input type="checkbox"/> Male <input type="checkbox"/> Female
Marital Status of HOF	<input type="checkbox"/> Married <input type="checkbox"/> Not Married <input type="checkbox"/> Divorced <input type="checkbox"/> widow <input type="checkbox"/> Separate <input type="checkbox"/> Abandant		
Ownership Status	<input type="checkbox"/> Owned <input type="checkbox"/> Shared <input type="checkbox"/> For free <input type="checkbox"/> Rented		
<b>2. HEALTH ISSUES</b>			
Disability : No. of family members with disability	<input type="text"/>		
Chronic Disease : No. of family members with Chronic Disease	<input type="text"/>		
<b>3. SOCIAL ISSUES</b>			
SSN Case	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No	SSN No.	<input type="text"/>
Poverty Survey Case	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No		
Poverty Status	<input type="checkbox"/> Abject 1 <input type="checkbox"/> Abject 2 <input type="checkbox"/> Abject 3	Family Size	<input type="text"/>
	<input type="checkbox"/> Absolute 1 <input type="checkbox"/> Absolute 2 <input type="checkbox"/> Absolute 3		
No. Of Families Living in the shelter	<input type="text"/>		
Social Problems:			
	Dispute with Neighbour	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No	
	Gender Separation Problems	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No ( >=10 years )	
No. Of Males >= 10 years	No. Of Females >= 10 years	No. Of Males < 10 years	No. Of Females < 10 years
<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>	<input type="text"/>
<b>4. ECONOMIC EVALUATION</b>			
Self help contribution	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No		
Detail of contribution	<input type="checkbox"/> Financial <input type="checkbox"/> Material <input type="checkbox"/> Labour <input type="checkbox"/> Management <input type="checkbox"/> Other		
Details	<input type="text"/>		
<b>Social Worker Recommendation</b>			
Eligibility	<input type="checkbox"/> Yes <input type="checkbox"/> No		
Name Of Social Worker	<input type="text"/>	Signature	<input type="text"/>
			Date
			<input type="text"/> / / 201
Name Of ARSSO	<input type="text"/>	Signature	<input type="text"/>
			Date
			<input type="text"/> / / 201
Social Entry data Approved By	<input type="text"/>	Signature	<input type="text"/>
			Date
			<input type="text"/> / / 201



Infrastructure and Camp Improvement Programme (ICIP), GFO  
**TECHNICAL ASSESSMENT FORM**

**CID**

5. TECHNICAL EVALUATION		(To be filled by the engineer)			
H.of Family	<input type="text"/>	Date of Survey	<input type="text"/> / <input type="text"/> / 201		
IDN	<input type="text"/>	Old RCN	<input type="text"/>		
Camp Status	<input type="checkbox"/> In Camp <input type="checkbox"/> Out Camp	Address / Block	<input type="text"/>		
Camp	<input type="checkbox"/> Rafah <input type="checkbox"/> Kh.Yunis <input type="checkbox"/> D/Balah	Sub - Block	<input type="text"/>		
	<input type="checkbox"/> Maghazi <input type="checkbox"/> Nusirat <input type="checkbox"/> Burajj	Family Size	<input type="text"/>		
	<input type="checkbox"/> Gaza West <input type="checkbox"/> Gaza East <input type="checkbox"/> Gaza North	No. family living in the shelter	<input type="text"/>		
	<input type="checkbox"/> Jabalia	Age of HOF	<input type="text"/>		
		Sex of HOF	<input type="checkbox"/> Male <input type="checkbox"/> Female		
Marital Status of HOF	<input type="checkbox"/> Married <input type="checkbox"/> Not Married <input type="checkbox"/> Divorced <input type="checkbox"/> widow <input type="checkbox"/> Separate <input type="checkbox"/> Abandant				
Ownership Status	<input type="checkbox"/> Owned <input type="checkbox"/> Shared <input type="checkbox"/> For free <input type="checkbox"/> Rented				
Building Usage	<input type="checkbox"/> Housing <input type="checkbox"/> Housing & commercial <input type="checkbox"/> Commercial <input type="checkbox"/> Others				Land area <input type="text"/>
No. Of Shops	<input type="text"/>				No of Non-used (empty) stores <input type="text"/>
Structural System					Which Floor(s) <input type="text"/>
					Total No. of Floors of the building <input type="text"/>
Type of Building	<input type="checkbox"/> 1. Temp. Structure <input type="checkbox"/> 2. Temp. Roof over Perm. Wall <input type="checkbox"/> 3. Permanent Structure				
5.1 Temporary Structure	Stability : <input type="checkbox"/> Collapsing <input type="checkbox"/> V.Weak <input type="checkbox"/> Weak <input type="checkbox"/> Stable				
Type	<input type="checkbox"/> Asbestos <input type="checkbox"/> zink <input type="checkbox"/> Wood				Percentage <input type="text"/> %
	<input type="checkbox"/> Mud <input type="checkbox"/> Scrap <input type="checkbox"/> Zefzef				
5.2 Temporary Roof over Permanent Wall	Stability : <input type="checkbox"/> Collapsing <input type="checkbox"/> V.Weak <input type="checkbox"/> Weak <input type="checkbox"/> Stable				
Wall Weakness	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
Wall Cracks	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
Temporary Roof Damage	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
5.3 Permanent Structure	Stability of Shelter : <input type="checkbox"/> Collapsing <input type="checkbox"/> V.Weak <input type="checkbox"/> Weak <input type="checkbox"/> Stable				
LBM Deflection	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				Note : Load Bearing Member (LBM)
Wall Damages	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
Serious LBM Cracking	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
Slab Damages	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
Spalling	<input type="checkbox"/> Minor <input type="checkbox"/> Moderate <input type="checkbox"/> None <input type="checkbox"/> Severe				
WC used by Family	<input type="checkbox"/> No WC <input type="checkbox"/> Shared <input type="checkbox"/> Ext.Partial <input type="checkbox"/> Int.Partial <input type="checkbox"/> Ext.Full <input type="checkbox"/> Int.Full				
Kitchen Used by Family	<input type="checkbox"/> No Kitchen <input type="checkbox"/> Shared <input type="checkbox"/> Separate				
Name Of Engineer	<input type="text"/>		Signature	<input type="text"/>	
				Date <input type="text"/> / <input type="text"/> / 201	
Technical Entry data Approved By	<input type="text"/>		Signature	<input type="text"/>	
	OIC-CDD, A / Karim Barakat			Date <input type="text"/> / <input type="text"/> / 201	



Infrastructure and Camp Improvement Programme (ICIP), GFO  
**TECHNICAL ASSESSMENT FORM**

**CID**

H.of Family							Old RCN			
Room 1	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak		No. of Rooms		
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Room 2	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak		Total Vent.	G/ A /W /VW	
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Room 3	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak		T. Day Light	G/ A /W /VW	
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Room 4	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak		G : Good	A : Acceptable	
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Kitchen	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak		W : Weak	VW : Very Weak	
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Bath /WC	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
Hall / Corr.	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
External Area	Area	Ventilation	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
		Day Light	Good	Acceptable	Weak	V.Weak				
<b>Dampness</b>										
Damp Patches		Shelter Flood		Roof Leakage		Through Walls		Other		
Yes	No	Yes	No	Yes	No	Yes	No	Yes	No	
<b>Hazard require immediate repair</b>										
Severe Flood		Electrical wires		No WC/Kit.		Pipes' damages/Block		Other		
Put * on problem										
<b>Engineer Recommendation</b>										
Remarks of site Engineer:										
Shelter safe										
Yes		No								
Eng Recommendation:										
Repair		Reconstruction in the same land				Reconstruction in Rehousing Project				
Name Of Engineer			Signature			Date				
						/ /201				
Technical Entry data Approved By			Signature			Date				
OIC-CDD: A / Karim Barakat						/ /201				

## ملاحق الفصل الرابع

1.4 قائمة بأسماء محكمي الاستبيان

2.4 الاستبيان

ملحق رقم (1.4)  
قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

1. د. رائد العطل-الجامعة الإسلامية
2. د.فريد القيق- الجامعة الإسلامية
3. د.أحمد سلامة محيسن-الجامعة الإسلامية
4. د.عمر عصفور-الجامعة الإسلامية
5. د.أسامة بدوي- الأونروا
6. أ. نبيل الغول- إحصائي- الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني-محاضر في جامعة القدس المفتوحة.

## ملحق رقم (2.4) الاستبانة



الجامعة الإسلامية - غزة  
عمادة الدراسات العليا  
كلية الهندسة  
قسم الهندسة المعمارية

### الموضوع/ استبيان لبحث علمي

لكل فرد من المجتمع الحق في العيش الكريم و السكن في بيئة معمارية سليمة تحقق الرضا والراحة النفسية لساكنيها، يهدف هذا الاستبيان إلى معرفة مستوى الرضا عن المسكن الذي قام قسم البنية التحتية وتطوير المخيمات بوكالة الغوث ببناؤه من خلال مجموعة من الأسئلة نرجو من سيادتكم الإجابة عليها ضمن الدراسة البحثية التي بعنوان "تحو تحسين مستوى رضا سكان المخيم عن مساكنهم في ضوء مبادئ العمارة التقليدية"

(منتفعي شبكة الأمان الاجتماعي في مخيمات المنطقة الوسطى-قطاع غزة - كحالة دراسية)  
ستكون إجاباتكم عوناً في تحديد مستوى الرضا عن مساكنكم، وفي الارتقاء بمستوى السكن بالمخيم، مع العلم أنه لن تستخدم إجاباتكم إلا في الدراسة العلمية فقط، متمنين عليكم بعض وقتكم.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،

الباحثة

م. إيمان خالد أبو سعيد

1. البيانات الشخصية				
1.1 الاسم (اختياري)	2.1 العنوان			
3.1 الجنس	ذكر	أنثى		
4.1 الحالة الاجتماعية:	أعزب/أنسة	متزوج/ة	مطلق/ة	أرمل/ة
5.1 العمر:	من 18-25	من 26-40	من 41-60	60 فما فوق
6.1 المهنة:	قطاع خاص	قطاع حكومي	مؤسسة دولية	بدون عمل أعمال حرة
7.1 المؤهل العلمي:	ثانوية عامة	دبلوم	بكالوريوس	دراسات عليا أمي/ملم
8.1 دخل الأسرة:	أقل من 1000 شيكل	1000-1500	1500-2000	2000-2500 أكثر من 2500

2. خصائص المسكن:				
1.2 مساحة المسكن:	أقل من 80 م <sup>2</sup>	80-100 م <sup>2</sup>	100 م <sup>2</sup> فما فوق	
2.2 عمر المسكن:	5 سنوات أو أقل	6 - 10 سنوات	11-20 سنة	20 سنة فما فوق
3.2 عدد غرف المسكن:	غرفة ومطبخ وحمام	غرفتين ومطبخ وحمام	3 غرف ومطبخ وحمام	4 غرف و مطبخ وحمام أو أكثر
4.2 عدد أفراد الأسرة:	3 أفراد	4 أفراد	5 أفراد	أكثر من 6 أفراد
5.2 عدد الطوابق:	واحد	اثنين	ثلاثة	أربعة

### 3. معايير الرضا

#	العبارة	أوافق بشدة	أوافق	لا أدري	أرفض بشدة	أرفض
<b>1. المشاركة المجتمعية</b>						
1.1	قام مهندس التصميم في وكالة الغوث باستشارة الأسرة في تصميم منزلنا وتحديد احتياجاتها بشكل فعال.					
2.1	قام قسم التصميم بإطلاعي على كامل المخططات قبل تنفيذها.					
3.1	قام قسم التصميم بتعديل المخططات بناء على رغبة الأسرة.					
4.1	أتيحت لنا فرصة المتابعة أثناء بناء المنزل.					
5.1	أتيحت لنا فرصة المشاركة في تشطيب المنزل واختيار الألوان المحببة لعائلتي.					

2. الوظيفة في المبنى					المعيار الثاني
				يراعي التصميم وجود جميع فراغات المنزل الضرورية مثل (غرف النوم-المعيشة-الضيافة-المطبخ-الحمام).	1.2
				تستخدم فراغات المنزل حسب المخططات المعتمدة (كأن تستخدم غرفة النوم للنوم والمعيشة للجلوس)، ولم أقم بتغيير وظيفة فراغ إلى وظيفة أخرى.	2.2
				لم أقم بإجراء أي تعديلات على تصميم المنزل من الداخل أو الخارج.	3.2
				يتناسب عدد غرف المنزل مع عدد أفراد الأسرة.	4.2
				تتناسب وظيفة الفراغ مع مساحته.	5.2
				لا أجد صعوبة في وضع قطع الأثاث بالشكل المناسب في فراغات المنزل المختلفة.	6.2
				يوجد إمكانية للتوسع الرأسي أو الأفقي في حال زيادة عدد أفراد الأسرة مستقبلاً.	7.2
				يسهل فهم وظائف الفراغات الداخلية من قبل زوار المنزل.	8.2
				لا تواجه الأسرة أي صعوبات عند ممارستها للأنشطة المختلفة مثل (الاعتسالة، النظافة، إعداد الطعام، تناوله، تخزينه والنوم، الراحة و استقبال الضيوف).	9.2
				تتوفر مرونة في تصميم المنزل وبالإمكان تغيير بعض وظائف فراغات المنزل.	10.2
				يراعي التصميم الخصوصية البصرية وعدم كشف ما بداخل المنزل.	11.2
				يراعي التصميم الخصوصية والبعد عن مصادر الضوضاء لغرف النوم.	12.2
				أشعر بالرضا عن تصميم الفراغات الداخلية لمنزلي.	13.2
				ينسجم شكل المبنى من الخارج مع المباني المحيطة.	14.2
3. التهوية في المسكن					المعيار الثالث
				مساحة النوافذ كافية لإدخال الهواء الطبيعي لداخل المنزل.	1.3
				موقع و عدد النوافذ يسمح بدخول الهواء ويجدده يومياً.	2.3
				تساعد التهوية الطبيعية في منزلي على إزالة الروائح الغير مرغوب بها (مثل الروائح الصادرة عن الطبخ وعن دورات المياه).	3.3

				يمكن الاستغناء عن المروحة داخل فراغات منزلي في فصل الصيف.	4.3
				أشعر بالرضا عن تهوية الفراغات الداخلية بمنزلي.	5.3
<b>4. الإضاءة في المسكن</b>					<b>المعيار الرابع</b>
				الإضاءة الطبيعية كافية ويمكن الاستغناء عن الإضاءة الصناعية نهائياً في جميع الفراغات.	1.4
				الإضاءة الصناعية المستخدمة موزعة بشكل جيد و كافية.	2.4
				أشعر بالرضا عن الإضاءة في منزلي.	3.4
<b>5. استخدام الألوان في المسكن</b>					<b>المعيار الخامس</b>
				الألوان المستخدمة في تشطيب صالة المعيشة تعطيها رحابة و اتساعاً.	1.5
				الألوان المستخدمة في تشطيب غرف النوم تحقق الهدوء والراحة.	2.5
				الألوان المستخدمة في تشطيب المطبخ مناسبة.	3.5
				الألوان المستخدمة في التشطيب الداخلي تزيد من الشعور بالراحة النفسية .	4.5
				أشعر بالرضا عن الألوان المستخدمة في منزلي.	5.5
<b>6. مواد التشطيب المستخدمة في المسكن</b>					<b>المعيار السادس</b>
				لا يحتاج المنزل إلى قدر كبير من الصيانة بسبب قوة مواد البناء والتشطيبات المستخدمة في المنزل.	1.6
				نوع الدهان المستخدم داخل المنزل ذو جودة عالية و يدوم لفترة طويلة.	2.6
				البلاط المستخدم في الأرضيات ذو جودة عالية وملامح لوظائف الفراغات الداخلية.	3.6
				الأبواب المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.	4.6
				النوافذ المستخدمة في التشطيبات الداخلية ذات جودة عالية وتدوم طويلاً.	5.6
				التركيبات و الأدوات الصحية المستخدمة في المطبخ و الحمام ذات جودة عالية و تدوم طويلاً.	6.6
				مادة التشطيب الخارجي ذات جودة عالية وتدوم لفترات طويلة.	7.6
				التشطيبات الخارجية بسيطة و تعكس مظهراً جمالياً.	8.6
				بشكل عام أشعر بالرضا عن التشطيبات المستخدمة في منزلي.	9.6

## ملحق تسهيل مهمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



Faculty of Engineering

الجامعة الإسلامية - غزة  
The Islamic University - Gaza

كلية الهندسة

ج س غ / 890/67

الرقم ..... 2015/01/14 Ref

التاريخ ..... Date

الأخ الفاضل/ م. رفيق عابد حفظه الله،،  
مدير دائرة البنية التحتية وتطوير المخيمات - وكالة الغوث،  
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

## الموضوع/ مساعدة طالبة من كلية الهندسة

تهديكم كلية الهندسة بالجامعة الإسلامية- غزة أطيب تحياتها، وترسيخاً لمبدأ التعاون والتكامل بين الجامعة والمؤسسات الوطنية والمحلية، ونظراً للفائدة المرجوة التي سنتحقق لطلبة القسم، فإننا نرجو التكرم بالموافقة على استقبال طالبة من كلية الهندسة - قسم الهندسة المعمارية وتزويدها بالخرائط والمعلومات اللازمة لتسهيل مهمتها البحثية في رسالة الماجستير.

والطالبة هي: إيمان خالد أبو سعيد.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير،،،،

رئيس قسم الهندسة المعمارية

د/ عمر سعيد عصفور